عامان إضافيان لمجلس النواب

اعدام أربعين ضابطاً عراقياً

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-ORDON- Monday 13 May 1996 No (38)

الاثنين ٢٥ ذو الحجة ١٤١٦هـ، الموافق ١٣ أيار رقم العدد (٣٨)



حزب "كتائب" أردني بفكر لبناني

ثلاثة من قادة حزب الكتائب اللبناني موجودون في عمان، وقد تطوعوا لعرض خبراتهم الحزبية المتراكمة في تأسيس حزب أردني جديد، يتبنى شعار «الأردن أولاً» ويلتزم إحياء الهوية القطرية الأردنية من خلال الاهتمام المركزي بالأردن لإبراز مصالح أبنائه الأصليين، وإعطائها حقها بدلاً من الاهتمام بالذين تجنسوا عام ١٩٤٨ أو عام ١٩٦٧ أو ١٩٩٢.

بعض مؤسسي الحزب الذين يبلغ عددهم تسعين حتى الآن انسحب بعد أن تبين له أن "الدكتور إيليا..." كان محاضراً في جامعة إسرائيلية كما كان ضيفاً على حزب الليكود الإسرائيلي، وكانت المفاجأة أن "الدكتور إيليا..." نفسه كان شارك شخصياً في ذبح الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا قبل سنوات.

زيارة عرفات لواشنطن ثمن لإلغاء الميثاق

شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي هو الذي طلب من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون توجيه دعوة إلى ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لزيارة واشنطن وعقد اجتماع معه في البيت الأبيض، وذلك كمكافأة له على إلغاء بنود الميثاق الفلسطيني التي تدعو للقضاء على اسرائيل.

وكان بيريس قد تعهد لياسر عرفات عشية إنعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة بأن يسعى لدى الادارة الأميركية من أجل دعوته لزيارة واشنطن والاجتماع بالرئيس كلينتون في البيت الأبيض إذا نجح في موضوع إلغاء الميثاق الفلسطيني.

التمديد لمجلس النواب



علمت "الأردن" من مصدر مطلع أن جهات مسؤولة، وعلى أعلى المستويات، تنظر بجدية تامة إلى موضوع التمديد لمجلس النواب الحالي لمدة عامين إضافيين، بعد انتهاء فترته التي تمتد لأربعة أعوام. وقد كانت هذه الفكرة تبحث بشكل سري تام في البداية، ثم رشح شيء منها في الفترة الأخيرة.

الفكرة طرحت بقوة بعد الاطلاع على ما يمكن أن يعتبر نوعاً من قياس اتجاهات الرأي العام، الذي بدا أنه يشير إلى تغيير جذري، قد يجيء بمجلس نواب تزيد فيه المعارضة كثيراً عما يمكن أن تحتمله الحكومة، أو تحتمله الظروف المحلية والدولية، خاصة تجاه القضايا الأساسية التي تتبناها الحكومة، وعلى رأسها القضايا الاقتصادية التي تمس الحياة اليومية للمواطن الأردني، وقضايا العلاقات مع إسرائيل، التي تمس مستقبل الوطن ككل.

وقد تأكد هذا الاحساس بعد الانتخابات التكميلية الأخيرة في دائرة البلقاء، التي حصل فيها ليث شبيلات على بضعة آلاف صوت، بالرغم من رفض الحكمة لترشيحه، الأمر الذي يعني أن هناك من يؤيد متشددين أكثر من أصولية جبهة العمل الاسلامي، التي خسرت في تلك الانتخابات.

والواقع، كما تقول بعض المصادر، يعبّر عن نفسه في كثير من المواقف التي يكون فيها الاتجاه الشعبي مناقضاً لاتجاه الحكومة، ومن تلك المواقف من العراق، ومجمل العلاقات الأردنية العربية.

ولأن الحكومة راضية تماماً عن مجلس النواب الحالي، لأنه مرّر كل المواقف التي عرضت عليه دون معارضة تذكر، بدءاً من إقرار المعاهدة مع اسرائيل، وصولاً إلى السكوت على كل المواقف الاقتصادية والسياسية، فإن أمر بقائه يعتبر ضرورياً بالنسبة لها حتى تنجز المشروع الذي جاءت من أجله، والذي ستتخذ في طريقه مجموعة من القرارات المصيرية المتعلقة بالسياسة الخارجية والسياسة الاقتصادية وبعض القوانين، مثل قانون الانتخابات وقانون العمل، ولوائح النقابات المهنية، وهي قرارات تحتاج إلى أغلبية مريحة، ومعارضة غير مزعجة، من الصعب أن تتوفر في أي مجلس نواب ينتخب بحرية في الظروف الحالية.

وتجد الجهات المسؤولة أمامها مجموعة من الأسباب التي ستبرر بها الإبقاء على المجلس الحالي، وعلى رأسها أن انجازات مجلس النواب خلال دوراته العادية الثلاث كانت متميزة وايجابية قادرة على التجاوب مع معطيات حركة التغير العربية. فقد اثبت المجلس كفاءة متميزة من خلال رئيسه المهندس سعد هايل سرور في مناقشات الاتحاد البرلماني العربي الافريقي الذي استضافته عمان يوم ١٩٩٦/٦/٨. كما أن مساهمة البرلمان الأردني في الاتحاد البرلماني العربي كانت تعكس الدور الاقليمي المتنامي الذي يقوم به الأردن على الساحة العربية وعلى ساحة المنطقة ككل. ومن خلال المؤتمرات العالمية التي عقدت في ألمانيا وفي تركيا انعكست صورة مشرقة مضيئة عن الانجازات الديمقراطية في الأردن.

كما أن قسماً كبيراً من أعضاء هذا المجلس يتفهمون ميكانيكية إتخاذ القرار في السلطة التنفيذية من خلال مواقعهم الحالية كوزراء عاملين أو كوزراء سابقين، مما يعني سرعة تجاوبهم مع المبررات التي تقدمها الحكومة لتمرير مشاريع القوانين أو لسن بعض التشريعات.

وتعتقد بعض الأوساط داخل مجلس النواب أن الحكومة سربت موضوع التمديد بقصد جس النبض، وحتى لا يكون طرحه مفاجئاً خلال الدورة العادية الأخيرة للمجلس، التي تبدأ مع خريف هذا العام. كما تعتقد هذه الأوساط أن الفكرة تحظى بقبول واسع في أوساط المجلس، خاصة ممن يدركون أنهم أضاعوا فرصتهم في الفوز مستقبلاً، بسبب أدائهم في المجلس الحالي. كما تتوقع هذه الأوساط أن تكون المعارضة قليلة، وصوتية، مثلما كانت في مواجهة جميع القرارات المصيرية التي تم إقرارها في حياة هذا المجلس، دون أن تصل إلى حدود الاعتراض الفعلي أو التعطيل.

والتمديد لمجلس النواب سيرافقه حلّ مجلس الأعيان الحالي وإعادة تشكيله مع الإبقاء على الأستاذ أحمد اللوزي رئيساً له بعد استبعاد من لم يسهموا بشكل ايجابي في أي نقاش سياسي أو قانوني.

ومن المعروف أن جلالة الملك يملك حقاً دستورياً في التمديد لمجلس النواب.

موقف أردني - فرنسي موحّد من قضايا لبنان والعراق



علمت "الأردن" من مصدر مطلع أن زيارة جلالة الحسين لفرنسا أدت إلى بلورة موقف موحد بخصوص لبنان، حيث اتفق الطرفان على دعم الاستقلالية الكاملة للبنان ومنع محاولات تحويله إلى ورقة تفاوضية.

وأعربت فرنسا لجلالة الملك عن استيائها من الدور الامريكي الذي تعمد تهميش الدور الفرنسي، كمحاولة للاستئثار بالدور المنفرد في المنطقة، علماً بأن اتفاق ٢٧ نيسان الذي أعلنه البيت الأبيض، هو نسخة منقحة من المشروع الذي طرحه هيرفيه دي شاريت وزير الخارجية الفرنسي لتحقيق هدنة بين اسرائيل وحزب الله واللبنانيين، بينما أرادت واشنطن إعطاء نفسها دوراً أكبر في لبنان، مع الاعتراف بالهيمنة السورية هناك، وحماية للمصالح الامريكية.

أما في موضوع العراق، فقد اكد الجانب الفرنسي تأييده الموقف الأردني بضرورة تسريع انقاذ الشعب العراقي ورفع الحصار المفروض عليه بالغذاء والدواء، خاصة بعدما تبين أن الجهود الأخرى حول مقايضة النفط بالغذاء ما هي إلا نوع من ممارسات فنون العلاقات العامة، لتخدير الرأي العالمي الذي بدأ يتململ رافضاً الأعمال اللاإنسانية التي أدت إلى مقتل آلاف الأطفال بسبب نقص الأدوية والغذاء.

وقد عرض دي شاريت نسخة من التقرير الذي أعده وفد برلماني فرنسي زار بغداد مؤخراً وقابل الرئيس صدام حسين. ويتضح من ذلك التقرير مدى الأضرار التي لحقت بنسيج المجتمع العراقي على مستوى كامل، سواء كان اقتصادياً أو صناعياً أو زراعياً أو في طبيعة العلاقات الانسانية التي تغيرت نتيجة العقوبات المفروضة منذ عام ١٩٩٠، إلى ازدياد سيطرة النظام المتحكم والقوي على مجموع قطاعات السكان الجائعين المحبطين.

وتحدث المصدر عن تطابق وجهات النظر الأردنية الفرنسية حول موضوع المعارضة العراقية، وحجم الدور الذي من الممكن أن تقوم به من خلال اتصالاتها مع أفراد الشعب العراقي، أو من خلال علاقاتها مع الدول المموّلة لنشاطاتها مثل ايران والسعودية وسوريا والولايات المتحدة الأمريكية.



الرصاص يحصد ٤٠ ضابطاً عراقياً

ذكرت مصادر امنية مطلعة أن ٤٠ ضابطاً من الجيش واجهزة الامن العراقية تم إعدامهم رمياً بالرصاص قبل أقل من اسبوعين بأمر مباشر من الرئيس العراقي صدام حسين.

وأضافت المصادر أن عدي النجل الأكبر لصدام حسين هو الذي أشرف وبصورة شخصية على تنفيذ عملية إعدام الضباط الذين يحمل بعضهم رتب عسكرية كبيرة.

وقالت المصادر أن بعض الضباط العراقيين الذين أعدموا هم من أقارب الرئيس العراقي نفسه.

تحذير إسرائيلي إلى ايران

وجهت اسرائيل تحذيراً إلى ايران مؤخراً، بواسطة أوساط تونسية رفيعة، من مغبة القيام بعمليات إرهابية ضد الاسرائيليين أو ضد مؤسسات اسرائيلية أو يهودية في الخارج، على غرار تفجير مبنى الجالية اليهودية في العاصمة الارجنتينية عام ١٩٩٤.

وقالت مصادر أمنية أن شمعون بيريس رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيلي حذر الايرانيين في الأيام الأخيرة من أن عمليات ارهابية قد تقوم بها ايران ضدّ اسرائيليين أو يهود في الخارج ستكلف طهران ثمناً غالياً جداً، حيث سيقوم سلاح الجو الاسرائيلي بتدمير المفاعل النووي الايراني، وتدمير أهداف حيوية في العاصمة طهران.

وقد رشحت إلى باريس معلومات حول الذعر الذي أصاب القيادة الايرانية إثر إعلان حالة التأهب لدى طائرات سلاح الجو الاسرائيلي الموجودة في تركيا، مما أوجد قناعة لدى طهران بأن الاستعداد لقصف مفاعل "بوشهر" على وشك الوقوع، ومما أجبرها على إرسال وزير الخارجية "ولايتي" للاتصال بقادة حزب الله، لمنعهم من استفزاز اسرائيل في الوقت الحاضر. وقد رفض عدد من قادة حزب الله في بيروت الانصياع للنصيحة الايرانية، لولا أن أمينه العام الشيخ حسين نصر الله عاد من سوريا ليقول: لا نريد انتصاراً تكتيكياً الآن ندفع ثمنه خسارة استراتيجية عشرة أضعاف بعد أعوام، مما جعله في حالة صدام مع الشيخ محمد حسين فضل الله الذي كان يدافع عن فكرة "فتح عشّ الدبابير" ضد اسرائيل في جميع المجالات أوروبياً وأمريكياً وعربياً من خلال الهجمات الانتحارية.

وهذا ما حدا بوزير الخارجية الفرنسي لتكثيف نشاطاته لفك صاعق الانفجار في تلك المواجهة التي كانت كفيلة بالقضاء على مسيرة السلام كاملة، وبتدمير جميع الاستثمارات الفرنسية في المنطقة.

نسخة من الأصل



برلمانيات

ملف التعيينات وصل اللجنة الادارية

تباشر اللجنة الادارية في مجلس النواب يوم الاثنين دراسة ملف التعيينات في الوظائف الحكومية منذ عام ١٩٨٩. وكانت اللجنة تنتظر كتاب التكليف من قبل رئيس المجلس، الذي تأخر في الوصول إلى رئيس اللجنة الادارية لأسباب مجهولة، على الرغم من إرساله في ٣١/٣/١٩٩٦.

ومن المتوقع أن تمتد دراسة الملف فترة زمنية قد تطول إلى ما بعد الدورة الاستثنائية. ومن غير المتوقع أن تصل اللجنة إلى نتائج كبيرة لها علاقة بالفساد الذي كثر الحديث عنه مؤخراً.

سياسة مختلفة لحزب وسطي جديد

يسعى بعض نواب الوسط إلى تأسيس حزب وسطي جديد، يتبنى سياسة تختلف بشكل كبير عن تلك المتبعة حالياً في أحزاب الوسط وخاصة الموقف من الحكومة الحالية.

وأكدت المصادر البرلمانية أن مشاورات فعلية بهذا الخصوص قد بدأت، وانها ستأخذ زخماً كبيراً خلال الدورة الاستثنائية، التي من المتوقع أن تبدأ في بداية شهر تموز المقبل.

وأشارت المصادر إلى ان المشاورات تجري بين عدد كبير من النواب منهم طاهر المصري وأحمد الكساسبة والدكتور عبدالمجيد الاقطش وغيرهم.

إعادة دراسة عمل صندوق المعونة الاجتماعية

وقف صرف المعونة الوطنية عن العديد من العائلات الفقيرة المستفيدة من صندوق المعونة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية سيتم بحثه من قبل لجنتين الادارية والمالية في مجلس النواب يوم الاثنين ١٣/٥/١٩٩٦م، وذلك بحضور وزير التنمية الاجتماعية ومدير صندوق المعونة الوطنية.

وعلمت "الأردن" من عدد كبير من النواب انهم تلقوا شكاوى كثيرة من المواطنين. وأشار أحد النواب، وهو بالمناسبة وزير سابق، إلى انه بحث الموضوع مع وزير التنمية مباشرة، إلا أن الوزير أخبره أن هذه التعليمات موجودة من قبل الحكومة السابقة، وانه ينفذها فقط.

ويبين النائب أن هذه التعليمات كانت موجودة فعلاً، ولكن تم إيقاف تنفيذها، حتى تتم إعادة دراستها مرة أخرى وتقييمها.

اللجان البرلمانية تقتل القضايا

أحد رؤساء اللجان في مجلس النواب أبلغ "الأردن" أن إحالة أية قضية إلى إحدى اللجان البرلمانية، تؤدي عملياً إلى قتلها وعدم خروجها بالنتائج المرجوة، فهي ستأخذ مدة زمنية طويلة لدراسة القضية من جوانبها المتعددة، وهي في نفس الوقت لن تكون قادرة على الوصول إلى المعلومات الكاملة والحقيقية، ولن تجد التجاوب المناسب معها من قبل المسؤولين المعنيين.

ومناسبة هذا الحديث هي سؤال من قبل "الأردن" عن النتائج المتوقعة من قبل اللجنة الادارية في بحثها لملف التعيينات.

ملف كامل عن الفساد بين يدي رئيس الحكومة

أكد النائب د. بسام العموش انه قام فعلاً بتسليم ملف كامل عن الفساد إلى رئيس الحكومة. وأبلغ "الأردن" أن الملف يحتوي على مخالفات عديدة في مجالات خطوط الباصات (وطبع) سيارات التكسي والاعتداء على الأراضي الأميرية وغيرها.

وبين أن أسماء المسؤولين عن هذه المخالفات تم ضمها إلى الملف كاملة.

وأشار إلى ان المخالفات التي قدمت إلى رئيس الحكومة لا تقتصر على منطقة واحدة، وانما هي مخالفات حدثت في مختلف مناطق وقطاعات ومؤسسات المملكة.

وشدد على أنهم الآن في انتظار ما ستقوم به الحكومة من إجراءات لمحاسبة المسؤولين عن هذه المخالفات ومعاقبتهم، وإذا لم تفعل الحكومة ذلك فانهم سينشرون هذا الملف بالأسماء عبر الصحف.

خفايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

أصل الموضوع بين المهندسين والمحامين

السيدة ريما شنيلات اتصلت مع نقيب المهندسين بالوكالة المهندس حسني أبو غيدا وطلبت منه موافقتها بتقرير عن جدول أعمال اجتماعات المهندسين العرب في القاهرة لمرافقة زوجها به.

المهندس أبو غيدا رفض الانصياع لرغبة السيدة ريما، فذكرت الموضوع للمحامي عبدالرحمن القطارنة الذي قال: "قانونياً يجب عرض هذه الأمور على النقيب المنتخب سواء كان في الجويدة أو سواقة أو أي مكان خارج الأردن".

السبب الحقيقي للحساسية بين أبو غيدا والقطارنة أمر آخر، فنقابة المهندسين سبق أن دعت إلى اعتصام أمام رئاسة الوزراء للمطالبة بالافراج عن أعضاء النقابة المعتقلين، ومنهم وليد أبو تايه وستة آخرون، ولم يتم الاعتصام لأن رئيس الوزراء اتصل بالنقابة وأمر بالافراج عن أعضائها المعتقلين فلم يعد هناك مبرر حقيقي للاعتصام حسب رؤية أبو غيدا.

لا دوافع سياسية ضد الأردنيين في العراق

السيد عادل ابراهيم، المستشار الاعلامي للسفارة العراقية، أكد أن حادثة القتل التي تعرض لها أحد الطلبة الأردنيين كانت على خلفية جنائية وليست سياسية مطلقاً، وتم اعتقال مرتكب الحادث.

وأبلغ "الأردن" أن العراق يرحب بلجنة أردنية لتشارك بالتحقيق مع المتهم في تلك الحادثة، علماً بأن الطالب المذكور أنهى دراسته الجامعية منذ عامين وبقي في العراق.

أما موضوع سائقي الشاحنات الذين تعرضوا لحوادث قتل على طريق عمان (؟) أكدت التحقيقات أن الهدف كان سلب الشاحنات من المواد الغذائية، وقد حصلت (؟) مشابهة على طريق تركيا بغداد (؟) بغداد، وطريق البصرة بغداد، (؟) خلفية سياسية بل الجوع والحاجة (؟).

من الوزير إلى النائب

مدير عام الضمان الاجتماعي رفض تجديد عضوية تسعة من الموظفين بعد دراسة موضوعية عن مدى جدوى استمرارهم في العمل. قام هؤلاء التسعة بمراجعة وزير العمل ليمارس ضغوطه على الدكتور صفوان طوقان لإعادتهم إلى العمل.

ولدى فشل تلك المحاولات لجأ الموظفون إلى النائب الدكتور محمد أحمد الحاج ليتبنى قضيتهم.

أسس جديدة لجمع التبرعات

لم توافق وزارة الأوقاف على الأسماء المقترحة لتشكيل لجنة رعاية مسجد تميم الداري في مخيم سوف في محافظة جرش، مما أثار عدداً من النواب الذين طالبوا بإعلان الأسس والقواعد التي تتبع عادة للموافقة على تشكيل هذه اللجان.

الغريب في الأمر أن لجان جمع التبرعات كانت أمراً متروكاً للخيرين المشهود لهم بالنزاهة والاستقامة والتقوى.

أما الآن، وبعد اتهامات السلطة الفلسطينية عن جمع التبرعات في المساجد الأردنية لأرامل الشهداء فقد أصبح الوضع مختلفاً.

خلافات مصرية لبنانية حادة

خلافات حادة شهدتها أروقة وزارة الصناعة خلال اجتماعات اللجان الأردنية المصرية اللبنانية المنعقدة في عمان حالياً كانت ما بين الجانبين المصري واللبناني. الجانب الأردني سعى بكل الوسائل للتقريب في وجهات النظر لكنها كانت أكبر من كل المساعي.

متطرفون يهود يطعنون سائحاً أردنياً

ذكرت مصادر اسرائيلية أن متطرفين يهود هاجموا بالسكاكين سائحاً أردنياً ومواطناً عربياً من سكان إحدى القرى العربية في الجليل الغربي، بينما كانا يتجولان في أحد شوارع مدينة أشدود جنوب اسرائيل. وقد أصيب السائح الأردني وصديقه العربي الاسرائيلي بجروح وصفت بأنها متوسطة.

وقالت المصادر الاسرائيلية أن العديد من المتطرفين اليهود المزودين بالسكاكين والقضبان الحديدية قاموا بمهاجمة السائح الأردني وصديقه العربي اللذين أصيبا بعدة طعنات بالسكاكين. وقد لاذ المتطرفون اليهود بالفرار، ولم تتمكن قوات الشرطة الاسرائيلية حتى الآن من اعتقال أحد منهم. وقد تم نقل الجريحين إلى المستشفى لتلقي العلاج وحالتهم متوسطة.

ومن المعروف أن هذا هو السائح الأردني الثاني الذي يتعرض للاعتداء مؤخراً.

اضطهاد على الطريقة الجامعية

الدكتور غازي الصوا سيكون موضوع نقاش برلماني مطول بين الدكتور عبدالله النسور ونواب جبهة العمل الاسلامي.

الدكتور الصوا يدرّس علم الاجتماع في الجامعة الأردنية، إلا أن مجلس العمداء لم يوافق على تثبيته أو ترقيته وهو يشعر أنه يستحق ذلك.

أسباب عدم التثبيت لا يعرفها أحد، مما أثار الشعور لدى بعض النواب بأن أستاذ علم الاجتماع مضطهد بسبب توجهاته الاسلامية.

عدد من الطلاب ينتظر نتيجة قرار مجلس العمداء

مواد غريبة في الخربة السمراء

فوجيء أهالي محطة الخربة السمراء بمواد غريبة محكمة الاغلاق يجري تخزينها في منطقتهم تنقلها سيارات وزارة المياه والري.

ولدى عجز الجميع عن فتح الحاويات المعدنية تم إشعال النار بها لتكون الصدمة انها مواد بلاستيكية وكيماوية استخدمت لعدة أغراض في محطة تنقية البقعة. ولم يستطع أحد إطفاء الحريق إلا عندما استعانوا بالدفاع المدني الذي أخمد النيران وتم طمر المواد تحت طبقة مترين من الأتربة.

حل مشكلة أراضي الغور

المهندس سمير قعوار وزير المياه والري أمر بحل مشكلة المواطنين الذين وضعوا أيديهم على بعض أراضي الغور باعتبارها مستثناة من مشاريع التطوير نظراً لملوحتها الزائدة ووعورتها وصعوبة استغلالها كوحدات زراعية.

المهندس قعوار أمر بمعالجة قضايا أصحاب الحقوق ضمن المشروع عن طريق استحداث أجزاء صغيرة فيها.

المهم في الأمر أنه وعد في حالة توفر كميات مياه ري اضافية أن يتم إدخال تلك الأراضي المشاريع، ليتم استغلالها كوحدات زراعية.

منع استغلال اللوحات الصفراء

مدير عام الجمارك السيد نظمي العبدالله أصدر تعليماته لجميع موظفي الجمارك بإعادة حصر وتوثيق السيارات المتوجهة لوحة صفراء، ومن هم الأردنيون الذين يستخدمون سيارات سعة المحرك الواحد ثلاثة آلاف سي سي، وإعادة النظر في التسهيلات التي أعطيت لبعض المكاتب لاستخدام ثلاث سيارات ثم انتفت الحاجة الفعلية لذلك.

القصد من هذه التعليمات هو منع استغلال اللوحة الصفراء لمن ليس لهم حق فيها خاصة من الأردنيين.

المهندس بسام مهيار وكفاءة الشباب الأردني




مدراء البنوك ورجال الأعمال الأردنيون لديهم إجماع على الثناء على المهندس بسام مهيار رئيس اتصالات العبدلي نظراً لسرعة تجاوبه في تحويل أداء مؤسسته من دائرة حكومية بيروقراطية إلى مؤسسة ريادية تضع أولوياتها في خدمة الجمهور وتقدم له أفضل الخدمات مع منع روح التكاسل والتواكل والروتين.

المهندس بسام مهيار استطاع أن يواجه التحدي المتمثل بتحول منطقة اللويبدة الغربي ومنطقة الشميساني إلى حيّ البنوك، حيث يوجد ما يزيد على اثني عشر بنكاً، كل واحد منها يريد شبكة من خطوط الهاتف الانترنت وأجهزة الكمبيوتر المالية في بورصة هونغ كونغ ولندن والبحرين ونيويورك.

وقد استطاع المهندس مهيار أن يقوم بالدور الريادي لتقديم صورة مثالية عن كفاءة المهندس الأردني تماماً كما كان شأنه عندما عُقد مؤتمر القمة الاقتصادية في عمّان حيث برزت الكفاءات الأردنية في أفضل تجلياتها.

رئيس الوزراء يحرج وزراءه

رئيس الوزراء في زيارته المفاجئة للوزارات أحرج العديد من كبار المسؤولين في الوزارات على أساس أن بعضهم كان يقوم بتصريف أمور شخصية، إضافة إلى عدم تواجدهم في مكاتبهم وإنما خارج وزاراتهم دون عذر رسمي.

وكالة الغوث تستمر في أعمالها

ذكرت مصادر وزارة الخارجية أن وكالة الغوث الدولية أبلغت الحكومة الأردنية عن استمرارها في العمل لتوفير الخدمات التعليمية والصحية والطبية للاجئين الفلسطينيين إلى أن تتم معالجة مشكلة هؤلاء اللاجئين.

وأشارت إلى أن الوكالة التي تعتبر الأردن إحدى الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين، ستقوم بتنفيذ عدة مشاريع في مناطق تواجد اللاجئين الفلسطينيين في كل من الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة بهدف تحسين الظروف المعيشية للاجئين.

وأوضحت أن وكالة الغوث الدولية تبذل جهوداً مكثفة من قبل الرئاسة العامة لها بهدف تكثيف نشاطاتها على مدى السنوات الثلاث القادمة في منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة بالدرجة الأولى بهدف رفع المستوى الاجتماعي والمعيشي للاجئين الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وأن وكالة الغوث رصدت لهذه الغاية مبلغ ٤٩٠ مليون دولار تنفق على مدى الشهور الستة القادمة.

محصلة تشتيت الأصوات في انتخابات المفرق

السفير نايف سعود القاضي حضر من القاهرة للمشاركة في أعمال اللجنة الأردنية – المصرية المشتركة، ولكن ذلك لم يمنعه من السفر ليلاً إلى "حوشا"، حيث حاول أن يوفق بين شقيقه الدكتور طراد سعود القاضي وابن أخيه نادر القاضي، وكلاهما يترشحان إلى المقعد النيابي الذي شغر بوفاة المرحوم نواف سعود القاضي قبل مدة.

جهود السفير لم تؤد إلى أي نجاح، خاصة بعد أن أصبح وضع بني خالد مماثلاً لوضع عشائر السرحان والسردية من حيث تشتيت الأصوات نتيجة وجود عدة مرشحين من العشيرة الواحدة أو من العائلة الواحدة.

وقد أشارت الاستقراءات الأولية لعدد من المختصين والمهتمين بالانتخابات بين الشمال انها ستؤدي إلى نجاح السيد عبدالله مليل سرور، شقيق رئيس مجلس النواب الحالي المهندس سعد هايل السرور، وذلك انطلاقاً من التزام "أهل الجبل" بالانصياع الشيخ هايل سرور بما له من مواقف سابقة على العديد من شيوخ العشائر هناك، ولذلك ستكون مقابلة يوم الانتخابات السجلي العديد من مرشحي أهل الجبل لصالح الشيخ عبدالله ابن الشيخ هايل، وينطبق ذلك على مرشحي عشائر المفرق.

ومن المعروف أن الأصوات الانتخابية لأهل الجبل تقارب أحد عشر ألفاً، وهو أكبر "بلوك" انتخابي، أما البلوكات العشائرية الأخرى فهي تتراوح بين ثمانية آلاف وخمسة آلاف موزعة على أكثر من اثني عشر مرشحاً.

ولقد لاحظ المراقبون أن عشائر السرحان كانت أكثر العشائر تنظيماً لأمورها وتحديداً الأولويات مرشحيها، ولذلك لن يكون من المستغرب في حالة تشتت صوت "أهل الجبل" التي قوته أن يكون السرحان نائب تحت القبة.

ازدحام شديد أمام السفارة الاسرائيلية

يلاحظ مؤخراً أن أعداد المتقدمين إلى السفارة الاسرائيلية في عمان، من أجل الحصول على (فيزا) عمل، قد تزايد كثيراً.

وقد علمت "الأردن" أن السفارة الاسرائيلية تقبل طلبات المواطنين الراغبين في الحصول على فيزا للعمل في اسرائيل، ولا تشترط في المقابل حصول الطالب على عقد عمل من شركة اسرائيلية.

وتبين أيضاً أن السفارة الاسرائيلية لا تضع شروطاً محددة لذلك، ولكن أغلب المتقدمين هم من العمال وأصحاب المهن اليدوية. وهذا يفسر أسباب الازدحام الشديد من قبل المواطنين المراجعين للسفارة الاسرائيلية.

د. الأقطش يقابل الأمير الحسن لكشف بعض مظاهر الفساد

علمت "الأردن" أن النائب الدكتور عبدالمجيد الأقطش طلب مقابلة سمو الأمير الحسن ولي العهد، من أجل تقديم معلومات كثيرة ومهمة عن الفساد المالي والاداري في الحكومات السابقة.

وقد تم طلب المقابلة أثناء استقبال سموه للنواب المهنئة بعيد الأضحى المبارك، ووافق سموه على المقابلة. وقد لفت انتباه مشاهدي التلفاز والحاضرين من نواب ووزراء توقف الأقطش لفترة طويلة نسبياً أمام سمو الأمير وتحدث معه.

ومن المعروف أن النائب الأقطش تبنى مواقف جديدة ومغايرة تماماً لمواقفه السابقة، ومنها توقيعه على عريضة تطالب بالغاء معاهدة السلام مع اسرائيل، وأيضاً موقفه من الحكومة الحالية، فهو قريب جداً من المعارضة.

لماذا لم تتحرك سوريا؟

في المحاضرة التي ألقاها الأستاذ منح الصلح في النادي الأرثوذكسي مساء يوم الأحد (٥/٥) حاول الحضور التركيز على أن سوريا لم تتحرك في الأحداث الأخيرة في لبنان.

الصلح قال هكذا لكنه المطلوب حتى لا تتفاقم الأمور أكثر من ذلك.

ولماذا الهجوم على سوريا

في الاحتفال الذي أقيم في حفل تأبين المرحوم أكرم الحوراني في مؤسسة شومان والذي حضره حشد من رجالات السياسة والفكر من أقطار شقيقة، كان الملفت للنظر الهجوم المبطن على سوريا والكثير من مواقفها.

خلافات تعترض طريق وحدة الأحزاب

كان توحيد الأحزاب اليسارية في مختلف أنحاء المعمورة يحفل بالمشاكل. وينعكس هذا الأمر بشكل خاص على المنطقة العربية.

فالأحزاب اليسارية وبعد مضي فترة بسيطة على التوحيد ولأسباب عديدة لا مجال لذكرها الآن تحدث فيها مشاكل تؤدي إلى انهيار التجربة.

وما ينطبق على المنطقة العربية ينطبق على الأردن وإن لم تحدث لديه مؤخراً انهيارات في تجارب وحدوية لكن مثل هذه التجارب لكن الطموحات التحررية من الحزب الوحدوي الديمقراطي الذي تأسس قبل فترة بسيطة، ونتيجة اندماج أكثر من حزبه تؤكد أن تجربة الوحدة تسير بصعوبة بالغة خاصة في هذه الفترة بعد انضمام الدكتور مصطفى شنيكات (وهو عضو قيادي في الحزب) إلى الحكومة دون استشارة الحزب.

وعلى الرغم من التصريحات الرسمية الحزبية التي تؤكد تماسك الحزب وقدرته على تجاوز هذا الأمر من خلال الاعلان عن أن التعامل مع الحكومة الحالية أن يكون مختلفاً عن الحكومات السابقة إلا بقدر ما تبديه من أعمال التجاوب مع الأطروحات السياسية التي يتبناها الحزب وأن وجود الدكتور شنيكات في الحكومة لن يغيّر موقف الحزب منها. إلا أن ما يشيع من معلومات مؤخراً يؤكد أن خلافات عديدة ظهرت على خلفية دخول الدكتور شنيكات في الحكومة، وبسبب هذه الخلافات رفض أعضاء الحزب من الأصول القوية (الحزب العربي الديمقراطي الأردني) هذا الأمر، وإصرارهم على محاسبة الوزير، ولولا حكمة أمين عام الحزب الذي هو في الأصل من الحزب العربي لأدى هذا الخلاف إلى استقالات وانشقاقات قد تؤدي إلى إنحلال الحزب. فقد اقترح على المكتب التنفيذي للحزب ضرورة تقيد الوزير الحزبي بنظام الحزب وقراراته عن طريق الاجتماع مع المكتب التنفيذي للحزب مرتين في الاسبوع، لوضع الحزب بصورة السياسة الحكومية وما تتخذه الحكومة من قرارات. وهذا ما تمت الموافقة عليه، مما أدى إلى إنهاء الأزمة مؤقتاً. فأعضاء الحزب التوحيدي يعتقدون أن بعض القيادات في الحزب تتبنى وجهات نظر ومواقف سياسية لا يمكن تبنيها، مما قد يشعل الخلافات مرة أخرى.

واقع الصحافة الأردنية وتطلعاتها

السيد بلال التل، مدير مركز دراسات وأبحاث العمل الاسلامي، مرشح لتسلم مركز اعلامي قيادي كبير، إثر النجاح الذي حالف ندوته عن "الصحافة الأردنية: واقع وتطلعات" والتي استقطبت جميع الكفاءات الاعلامية في الأردن، فأدلت بآرائها حول أسلوب النهوض بالمستوى الاعلامي والصحفي ومنعه من التدني والاسفاف والإثارة.

وقد كان من المفروض أن يشارك الدكتور خالد الكركي في هذه الندوة، إلا أن الدراسة التي قدمها الدكتور جواد العناني أضفت على أبحاث الندوة جواً من الموضوعية والعلمية خاصة وانها استندت على أبحاث إحصائية عن الأسباب الاقتصادية والسياسية التي تمنع الصحافة الأردنية من كسر "الشرنقة" الأردنية والانطلاق إلى رحابة الساحة الاعلامية العربية لتشارك في صياغتها والتأثير عليها.

وقد استوقفت الجميع المعلومة التي أوردها الدكتور العناني حول وجود ألفين من العاملين في الحقل الصحفي المباشر، بينما اقتصرت عضوية النقابة على أقل من أربعمائة صحفي.

سائقو صهاريج النفط

مخاطر كثيرة في الطريق وإزعاجات على الحدود ومشاكل تحتاج إلى حلول مناسبة

كتب ماجد توبة

تعليقا على التحذيرات التي بدأت تطلقها بعض الاصوات الحكومية والصحفية من خطورة السفر الى العراق اثر تعرض بعض المواطنين الاردنيين للقتل على ايدي بعض المجرمين هناك بهدف السلب والسرقة، اكد سائقو الصهاريج الاردنية الذين درجوا على تزويد الاردن بالنفط العراقي (وهم يشكلون الفئة الاكثر تعرضا لخطر القتل والسلب في العراق) اصرارهم على الاستمرار في عملهم تحت كل الظروف، وطالبوا الحكومتين العراقية والاردنية باتخاذ بعض الاجراءات الاحترازية لتوفير اكبر قدر من الامن والسلامة. كما طالبوا بتحسين ظروفهم المادية والمعيشية ليستطيعوا ان يؤدوا عملهم على اكمل وجه وناشد السواقون الحكومتين الاردنية والعراقية الى تسهيل الاجراءات الروتينية الطويلة في مركزي حدود البلدين وتفعيل دور موظفي الجمارك والمفتشين للاسراع في عمليات التفتيش والتخليص على شاحناتهم حيث يمتد الانتظار احيانا كثيرة الى اكثر من ست ساعات مما يضطرهم للسير ليلا على الخطوط الخارجية العراقية وهو ما يشكل خطرا كبيرا على ارواحهم.

وقالت مجموعة من السواقين الذين التقتهم «الاردن» امام مصفاة البترول في الزرقاء انهم يحرصون على السير في النهار على طريق بغداد - عمان السريع او الخط الاخر القديم الموازي له والمخصص لصهاريج الافيول المتجهة الى مدينة القائم العراقية. ويتميز هذا الخط بعيوب كثيرة وحفر تعيق السير بسرعة مناسبة، مما يوفر مكانا مثاليا لاصطياد الشاحنات والسيارات المارة فيه ليلا من قبل قطاع الطرق، ويقولون انه مع ان السلطات العراقية لم تأل جهدا في توفير السيطرات العسكرية على الطريق لتوفير الامن مما يقلل من الحوادث الخطيرة، الا ان السير في الليل يبقى مجازفة كبيرة لا تحمد عقباها.

وطالبوا الحكومة بالاتفاق مع الحكومة العراقية على السماح للصهاريج الاردنية باستخدام الطريق السريع الحديث بدلا من القديم الموازي له، وتكثيف دوريات الامن فيها، زيادة في الحرص والامان، مشيرين الى اصرارهم على الاستمرار في عملهم وتوفير احتياجات الوطن من النفط العراقي.

كما طالب بعضهم بأن تعمل الحكومة العراقية على تنظيم مسير الشاحنات والصهاريج في قوافل جماعية خاصة في الليل وتخصيص دورية عسكرية ترافق هذه القوافل لضمان الامن والحماية وكذلك المساعدة العاجلة في حالة حدوث حوادث سير لهذه الشاحنات وهي كثيرا ما تقع. واشاروا الى ان افرادا مسلحين من الشرطة العراقية يرافقون حافلات نقل الركاب العامة من بغداد حتى الحدود مما ساهم في الحد من عمليات السلب والاعتداء. فلماذا لا يتم مثل ذلك مع الشاحنات؟

السائق احمد خليل اخبر «الاردن» انه وصل في الاسبوع الماضي الى نقطة حدود الكرامة الساعة السادسة صباحا قادما من الزرقاء. وبقي في مركز الحدود حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا قبل ان ينهي المفتشون عملهم. في حين يقول السائق ان الامر يفترض الا يستغرق لكل شاحنة اكثر من عشر دقائق.

ومهما ارتفعت اعداد الصهاريج فبالامكان الاسراع في اجراءات التفتيش والجمارك، الا ان المشكلة في الاجراءات الروتينية وفي احيان كثيرة في (مطمطة) واهمال بعض المفتشين والموظفين، وهو ما يحدث في الحدود العراقية ايضا، ودعا الى زيادة اعداد المفتشين وتشديد الرقابة عليهم، وتسهيل امور الصهاريج لتنطلق الى هدفها في النهار.

واشار بعض السواقين الى حادثة حصلت قبل حوالي اربعة اشهر، تجمعت حينها عشرات الشاحنات القادمة من الحدود العراقية امام القاطع الاردني، وبدأت المماطلة والمزاجية من قبل موظفي الحدود في ادخال الشاحنات واعاقة تصريف معاملاتهم، مما دفع السواقين الى الاحتجاج على هذه الاجراءات باطلاق جماعي لاصوات الزوامير الى ان تدخلت الادارة والضباط لحل الاشكال وتسريع الاجراءات. الا ان ذلك كما قالوا يتكرر كثيرا.

ومن جهة اخرى، اشار السائق (طلال م) الى الظروف الصعبة التي يعمل فيها السائق، فالمهنة من اصعب واشق المهن جسديا ونفسيا. اضافة الى ضغط صاحب العمل الذي يهمه فقط تحقيق اكبر قدر من الربح والانتاج. ويطالب دائما بمضاعفة وزيادة عدد (النقلات) حتى لو كان ذلك على حساب راحة السائق وقدرته على التحمل والعمل، مما يضطر السائق للعمل ليل نهار دون توفر اوقات مناسبة للراحة. وهو ما يدفعه للسير ليلا، ضاربا عرض الحائط بمخاطر الطريق الصحراوي، سواء من حيث جرائم السلب او من حيث حوادث السير الخطيرة التي يتعرض لها السواق يوميا.

وطالب بتحسين الاجور والاكراميات، ونظام الاجازات وتخفيف ضغط العمل بتقليل عدد الرحلات وعدم اللجوء الى الطرد التعسفي للسائق خاصة في ظل توفر اعداد كبيرة من السواقين الوافدين الذين يرضون باجور متدنية.

الراصد

عبد الجبار ابو غربية

تداعيات

* يقول المثل الشعبي (اشتدي ازمة.. تنفرجي) فهل صحيح ان الفرج قد اقترب من امتلأ المصابة، بالصم، والصمت؟
* ما اروع الديمقراطية.. هذه العبارة قلتها وانا اشارك في المسيرة التضامنية مع الشعب العربي اللبناني الذي يتعرض الى عدوان همجي صهيوني، قلت هذه العبارة وانا اشاهد محافظ العاصمة السيد طلعت النوايسة ويرفقته مدير شرطة العاصمة العميد هاشم النسور، وهما يتقدمان المسيرة ويشرفان على تنظيم حركة المرور للتسهيل على المشاركين في التعبير عن غضبهم حيال ما يحدث للبنان.
* قلت للسيد المحافظ هذه اول مسيرة يسمح لها منذ توقيع اتفاقيات وادي عربة، فانظر كم هي مسيرة سلمية.. وكم هي حضارة شعبنا.. وشرطتنا.. فرد علي بالآية الكريمة.. «لئن شكرتم لازيدنكم».. فالشكر لله دائما وابدا، وبانتظار المزيد من الديمقراطية المسؤولة.
* اعتقد ان العالم الصامت على جرائم بيريس سيصدر عبر هيئة الامم جائزة سنوية بعنوان «جائزة بيريس لقتل الاطفال» وبالتأكيد لن ينالها اي عربي.
* يقول الدكتور مروان المعشر في تصريح له لاحدى الصحف: ان الحكومة الاردنية مع تغيير النظام العراقي، ويعود للقول إن الحكومة الاردنية تفضل الموقف السياسي عن الموقف الاقتصادي. وهي بالتالي تدعم تطوير العلاقات الاقتصادية مع العراق.. الحقيقة لا اعرف كيف يتم التوفيق بين هذين الموقفين المتناقضين!
* اسرائيل طالبت بتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني حيث ينص على «ازالة دولة اسرائيل» وكذلك طالبت بتغيير مواد في الميثاق الوطني الاردني تشير الى العدو الصهيوني ونحن العرب لم نطالب، واعتقد اننا لن نطالب بتغيير العلم الاسرائيلي الذي يتشكل من خطين ازرقين يشيران الى حدود اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

توضيح حول محاكمة «حشد»

نشرت «الأردن» الغراء في عددها الماضي (٩٦/٤/٢٩) خبراً عن شهادتي في محاكمة حشد. وادهشني ان محرّر الخبر سمع بتحرير مادة تمس سمعتي السياسية دون التأكد من معلوماته في شأن حساس كهذا.

ومن الواضح ان محرر الخبر لم يحضر جلسة المحكمة واعتمد على مصدر سيء النيّة. هذا على افتراض ان المحرر نفسه كان حسن النيّة.

يقول الخبر انني في شهادتي تحدثت بالتفصيل عن العلاقة المالية بين حشد والجبهة الديمقراطية، وذلك بفضل الموقع القيادي الذي كنت احتل في حشد. والصحيح ان شهادتي لم تتطرق لا بالتفصيل ولا بالإجمال إلى العلاقة المالية بين حشد والجبهة، وقد اقتصرت الشهادة حرفياً على تبيان موقفي السياسي من موضوع العلاقة، وهو موقف معلن ومعروف، وكان سبباً في إنشقاق حشد. كما ان أسئلة المدعي العام نفسها لم تتطرق إطلاقاً إلى هذا الموضوع واقتصرت على الاستيضاح حول صحة الوثائق المنسوبة لي والرموز الأخرى التي شكلت التيار الديمقراطي في حشد. وقد اكدت صحة تلك الوثائق التي عبر بها هذا التيار عن نفسه وعن رؤيته حين حصل الانشقاق قبل عامين.

ويهمني هنا ان أبين اعتزازي الكبير بتاريخي النضالي في الجبهة الديمقراطية التي انتميت لها منذ تأسيسها عام ٦٩ - وهو تاريخ مشرّف مارست خلاله قناعاتي السياسية ودفعت ثمن التزامي بهذه القناعات. كما انني لم أساوم ولم اتخاذل في ظل أسوأ ظروف القمع، فقد كانت لي وجهة نظر واضحة ومعروفة حول التطويرات الضرورية لنهجنا السياسي والفكري والتنظيمي بعد الديمقراطية وقد ناضلت بنزاهة واستقامة من اجل هذه الافكار التي اصبحت موضوع خلاف مع قيادة الجبهة، وقسم من قيادة حشد، وهذه الافكار نفسها كانت تتبلور في الوسط اليساري والقومي الأردني، وقادت إلى مشاركة أربعة أطراف سياسية منها التيار الديمقراطي في حشد في المشروع الطموح لبناء الحزب الموحد لكل الديمقراطيين التقدميين في الأردن.

إن الخبر المنشور في "الأردن" يفيد بأنني قمت باستغلال الموقع الذي كنت أحتله في حشد للتبرع بمعلومات أمنية في القضية المرفوعة ضد الحزب، وهذه إساءة لا اقبلها، وان يدخل في السجل السياسي لواحد مثلي إلا كلّ ما هو مشرف.

ومثولي لطلب الشهادة في المحكمة جاء إنطلاقاً من احترامي للقضاء وواجبي كمواطن، وبصفتي كنت طرفاً في الموضوع، ولم يكن لديّ بالطبع ما أدلي به سوى موقفي المعلن منذ ذلك الحين والذي ينطلق من رؤيتي السياسية لطبيعة العلاقة الصحية والصحيحة التي يجب أن تكون بين الحركة السياسية الأردنية وشقيقتها الفلسطينية.

جميل النمري

الشركة الوطنية لصناعات الكوابل ترفع شكاوى رسمية ضد عمالها

نقابة العاملين في الكهرباء: إدارة الشركة رفضت التوصل إلى أي حل وديّ

في خطوة تصعيدية غير مسبوقة، قامت إدارة الشركة الوطنية لصناعة الكوابل (كابليكو) بتقديم شكاوى رسمية بحق اربعة عشر عاملاً من موظفيها إلى محافظ الزرقاء، بتهم التحريض على الاضراب والتوقف عن العمل بشكل قانوني، وتوجيه الشتائم لمدير المصنع، وذلك على خلفية الاعتصام والتوقف عن العمل الذي قام به عدد كبير من العمال مؤخراً احتجاجاً على سياسة الادارة (التعسفية) حسب وصف العمال، وحرمان الكثير منهم من التصنيفات والترقيات. إلاّ أن الاعتصام يومها فشل ولم تتراجع الادارة عن قراراتها.

محافظ الزرقاء بدوره حوّل العمال المشتكى عليهم إلى مديرية الشرطة للتحقيق الذي لا يزال جارياً حتى الآن. إلاّ ان أحداً لم يتم توقيفه، وما زال مدير المصنع (اديب نعيرات) مصراً على موقفه، وعلى محضر الشكوى، ورفض تدخل نقابة العاملين في الكهرباء او تسوية الامر بعيداً عن الأجهزة الأمنية.

ومن الجدير بالذكر، ان عمال المصنع كانوا قد قاموا باعتصام مفتوح عن العمل في شهر شباط الماضي استمر لمدة يومين. واشترك فيه جميع العمال والموظفين، وطالبوا - حينها - بتحقيق مطالبهم وعلى رأسها وضع حدّ (لتسلط) المدير الذي اتهموه بالتعسف في قرارات فصل بعض العمال، وحرمان بعضهم من الزيادات السنوية والعلاوات والاجازات، والتضييق عليهم، وانتهى الاعتصام يومها بعد تدخل المدير العام ورئيس مجلس الادارة السيد محمد زرقية الذي استجاب لمطالب العمال ونقابتهم، بإعادة المفصولين وإقرار زيادة عشرة دنانير شهرية، وتعهد بتحسين معاملة المدير لهم.

بعض العمال المشتكى عليهم من الذين التقتهم (الأردن) ورفضوا ذكر اسمائهم، قالوا إن علاقة المدير بهم بعد ذلك الاعتصام والتسوية التي حصلت لم تتغير، بل ازداد في تشدده وتضييقه على العمال، سواء من جانب الاجازات او العقوبات، مما كان يوحي بأن هناك نية مبيتة من المدير لمعاقبة العمال على موقفهم في الاعتصام ومطالبتهم حينها بإقالته.

واضافوا ان السبب المباشر للاعتصام الأخير ورفض عدد كبير من العمّال للعمل هو عدم شمول كثير منهم بالتصنيفات لأسباب كيدية وتعسفية وبشكل ظالم. وعند مراجعتهم للمدير كانت معاملته لهم جافة ومتحدية، وقام بطردهم من مكتبه ضارباً بمطالبهم عرض الحائط مما دفع اكثر من اربعين عاملاً من الشفت الصباحي لرفض العمل والاعتصام في باحة المصنع. إلاّ أن الانتاج في المصنع لم يتوقف لعدم مشاركة بعض العمال في الاعتصام. وحاولت اللجنة النقابية في المصنع التوفيق وحل الاشكال، وكانت متحفظة على قرار الاعتصام إلاّ ان جهودها فشلت.

وأضاف العمال أن الاعتصام الذي استمر اكثر من ثماني ساعات انتهى بعد ان تسرّب بعض المعتصمين وعادوا إلى العمل، إضافة لموقف اللجنة النقابية التي لم تكن راغبة في التصعيد.

«الاردن» استطلعت رأي نقابة العاملين في الكهرباء، واتصلت بالسيد جمعة محمود عضو الهيئة الادارية، الذي استنكر موقف إدارة الشركة المتعنت من هذه القضية، وقال ان النقابة حاولت إنهاء القضية وتطويقها بالحوار والاساليب الودية، وعقدت اكثر من لقاء مع مدير المصنع لكنه لم يظهر أي تجاوب، واصر على موقفه.

واضاف ان النقابة عرضت ان يقدم العمال اعتذاراً رسمياً للادارة، كما تعهد العمال الذين توقفوا عن العمل في ذلك اليوم بعمل يوم دون أجرة كبادرة حسن نية، والعمل في عطلة العيد، لكن دون تجاوب.

وأشار السيد جمعة محمود إلى العقوبات التي اتخذتها الادارة بحق الذين توقفوا عن العمل، والتي تمثلت بخصم أجرة اليوم، كما حرموا من العمل بنظام الشفتات لئلا يستفيدوا من علاوة الشفت، وتم ايقاف التصنيفات والاجازات عن بعضهم. واجبر أحد العمال على تقديم استقالته تحت طائلة التهديد بتقديم شكوى ضده للمحافظ، ومع ذلك، كما يقول، قدمت الشكوى ضده، ثم تراجعوا عن الاستقالة.

واكد أن النقابة ضد التوقف عن العمل بشكل غير قانوني، وتهمها مصلحة صاحب العمل، وأضاف: لكننا دائماً مع العامل ونطالب بحقوقه التي نصّ عليها قانون العمل، ونرفض الاجراءات التعسفية بحقّه وتهديد الأمن الوظيفي له. وندعو للتفاهم مع الادارة، وحل جميع القضايا والمشاكل بالطرق الودية، لما فيه مصلحة جميع الاطراف.

ندوة الصحافة والإعلام تكشف الكثير من القصور في مجالاته المتعددة

المرشحون لمنصب نقيب الصحافة يمارسون نوعاً من الجدال

كانت الندوة التي عقدها المركز الأردني والاسلامي للدراسات والمعلومات بالتعاون مع امانة عمان الكبرى يومي ٤، ٥ ايار ١٩٩٦، تحت عنوان (الصحافة والاعلام - واقع وتطلعات) بمثابة الفرصة امام المرشحين لمنصب نقيب الصحفيين لطرح جزء من برامجهم الانتخابية وسماع اراء وانتقادات القاعدة الصحفية.

واظهر الحوار الذي دار في هذه المناظرة ان هموم الصحفيين ومشاكلهم عديدة، وان اي برنامج لاي مرشح لن يستطيع تحقيق جزء بسيط من مطالبهم.

العديد من الصحفيين تساءل عن دور النقابة في حماية اعضائها من استغلال اصحاب العمل، وفي حمايتهم من الفصل التعسفي كما حدث لبعض الصحفيين في جريدة الاسواق كما سألوا عن الزام ادارات الصحف بدفع (٪ من قيمة الاعلان، وعن التأمين الصحي وغير ذلك من الامور التي يرغب الصحفي في تحقيقها.

ولقد ظهر بيناً ان غالبية اعضاء النقابة غير راضين عن دور النقابة وما تقدمه لهم، وهذا ليس استنتاجاً من النقاشات التي دارت في المناظرة ولكنه نتيجة لاستبيان علمي قام به الدكتور تيسير ابو عرجة مع مجموعة من الصحفيين بلغوا (٥٢) صحفياً من الصحف اليومية والاسبوعية، وقد اجاب ٤٢ منهم على سؤال الباحث يتلخص في هل انت راضي عما تقدمه نقابة الصحفيين لاعضائها بلا، وهذا خير دليل على ان الصحفيين غير راضين بتاتاً عما تقدمه النقابة، وانهم يدعون بشكل جدي البحث عن السبل التي من الممكن ان تفعل دورها، ومنها اختيار نقيب جديد للصحافيين.

ومن المؤكد، كما ظهر في النقاشات ان معركة انتخاب النقيب ستحمل معها مشروع قانون النقابة الذي تقوم وزارة الاعلام الآن بصياغته فالعديد من الصحفيين يشعر بأن قيام الوزارة بذلك دون اخذ مشورة النقابة او حتى الصحفيين بشكل فردي، يضر بالنقابة، لانه لن يراعي مصالحها.

وقد اشار نقيب الصحفيين إلى ان المشروع الجديد، يتم إعداده بسرية تامة، ولم يرشح منه سوى ان العضوية ستكون غير الزامية، وهذا بشكل او بآخر يعني إضعافاً للنقابة ودورها.

ومن المؤكد، كما ظهر من خلال المعطيات الأولية التي اشرنا اليها، ان تكون انتخابات النقابة حامية الوطيس، وان المرشحين سيحاولون بكل الطرق الممكنة محاربة بعضهم بعضاً للوصول إلى مقعد النقيب ومقاعد المجلس.

اما بالنسبة لوقائع الندوة، فكانت غنية جداً ومهمة، وقد تطرقت إلى هموم الصحافة والعاملين فيها.

وقد اظهرت الأوراق المقدمة من قبل الباحثين ان الظروف التي يعاني منها الصحفي في الأردن صعبة، ففي هذا الصدد يقول الدكتور جواد العناني «ان ظروف العمل للصحفيين عموماً ليست جيدة، وساعات العمل لكثير منهم طويلة ومجهدة، والجهد العصبي الذي تنطوي عليه كبير بالمقارنة مع الوظائف التي تدفع رواتب مماثلة. ولعل إعادة حساب معدل أجر الصحفي والاعلامي لكل ساعة عمل قد يكشف أنه يمارس مهنة من ادنى المهن أجراً على الاطلاق. ويؤكد هذا الامر الحقائق التالية: طول ساعات العمل (١٠ في المعدل وفي المساء) وكثرة التجوال وبذل ما يسمى بعمل الظل لإنجاز العمل الأساسي والملاحقة والمتابعة، والسعي للحصول على مقابلات ومعلومات، والشكوى والتذمر من الانتاج الاعلامي بسبب قصر المسافة بين التجميع والانتاج من ناحية وطرح المنتج في السوق من ناحية اخرى، والتكاليف المتطورة وغير المنظورة التي يتكلفها الصحفي والاعلامي لانجاز مهامه.

ولو خلصنا من كل هذه الحقائق إلى دخل صاف وقسمناه على ساعات العمل، لكان معدل دخل الصحفي حوالي دينار ومائتي فلس في الساعة، وهذا في الحقيقة رقم متدن مقابل الجهد الكبير المبذول.

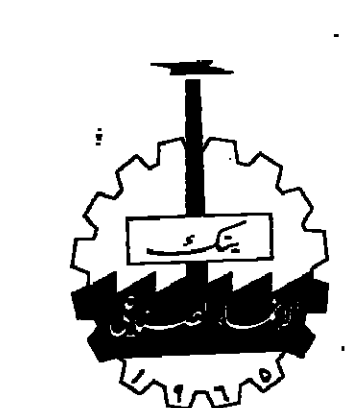
وقد اشار اكثر من باحث إلى ضرورة تطوير المهنة وإدخال الاجهزة الحديثة فيها وتطوير الكادر الصحفي من خلال الدورات الداخلية والخارجية.

وبالنسبة لتوجهات الحكومة بخصوص الاعلام بين وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر في ورقته المقدمة إلى الندوة أن هناك تخلفاً في الاعلام الرسمي والخاص، وأنه يجب على الدولة الخروج من حلقة الاعلام المركزي الموجه "لأنه فشل في اسلوب ادائه، وفي تخلف قواعده وفي جمود انظمته، واصبحت كالحكومة غير قادرة على إدارة مؤسسات الاعلام الرسمي بكفاءة، ولهذا تتجه الحكومة الجديدة لتقليص الدور الحكومي إلى ابعد الحدود في إدارة هذا القطاع.

واكد ان الحكومة بصدد تصحيح مسار كل من مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية وذلك عن طريق فك ارتباطهما بالحكومة، وأما بالنسبة لدائرة المطبوعات والنشر فانها ستقوم باصدار النشرات الاعلامية التي تشرح موقف الحكومة.

وبين أن هذه الخطوات جميعها تهدف إلى الوصول إلى اعلام الدولة.

هكذا من الأصل



بنك الانماء الصناعي

كلمة رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام

يسرني ان ارحب بكم في اجتماعكم السنوي السابع والعشرين وان اتقدم اليكم بالتقرير السنوي الحادي والثلاثين لمجلس الادارة، والمتضمن نشاطات البنك وادائه خلال العام ١٩٩٥، فقد استمر البنك خلال العام في السير باتجاه تحقيق الغايات المحددة بقانونه والرامية الى تشجيع المشاريع الصناعية وزيادة فرص العمل وتشجيع وتنمية ملكية القطاع الخاص لاسهم هذه المشاريع ... إلخ.

ففي مجال التمويل وافق البنك في هذا العام على تقديم (١٤٣) قرضا متوسطا وطويل الاجل بقيمة (٢٠,٩٣) مليون دينار بالمقارنة مع (١٤٧) قرضا بقيمة (٢٩,٧) مليون دينار قدمها خلال عام ١٩٩٤ ، اي بنقص مقداره (٢,٧٪) و (٢٩,٥٪) في العدد والقيمة على التوالي. على الرغم من هذا النقص فإن قيمة القروض العاملة قد ارتفعت الى (١٠١,٤) مليون دينار بنهاية هذا العام مسجلة نموا مقداره (١١٪)عما كانت عليه بنهاية العام الفائت، هذا ويعزى النقص في عدد وقيمة القروض الى الظروف الاقتصادية، وحالة الترقب التي سادت المنطقة ، والى الضوابط التي اتبعها البنك عند منح القروض بتحديد الحد الاقصى لقروض البنك الممنوحة للمشاريع السياحية، وتحديد سقف لا يتجاوز (٥٪) من رأسمال البنك واحتياطياته القانونية للعميل الواحد او (٧,٥٪) لمجموعة العملاء ذوي الصلة، وذلك استجابة لتوجهات البنك المركزي في ضبط المخاطر الناتجة عن التركزات الائتمانية للعميل الواحد او لمجموعة العملاء ذوي الصلة.

هذا وقد استحوذت المشاريع الصناعية على (٧٣,٨٪) من مبالغ قروض البنك الموافق عليها خلال هذا العام؛ فيما حصلت المشاريع السياحية على (٢٣,٤٪) ، والخدمية على (٢,٨٪) فقط. اما بالنسبة للتمويل الحرفي فقد بلغت قيمة القروض الموافق عليها خلال العام (٢٨٨,٩) الف دينار منحت لتمويل (٥٣) مشروعا مسجلة انخفاضا مقداره حوالي (٧٥٪) بالنسبة لكل من قيمة واعداد القروض الممنوحة خلال عام ١٩٩٤ . ويعزى هذا الانخفاض بشكل رئيسي الى تبني ادارة البنك لسياسة متحفظة تجاه الاقراض الحرفي بناء على دراسات للقطاعات المختلفة المنضوية تحت هذا النوع من النشاط.

بلغت قيمة المصروف من قروض البنك خلال هذا العام (٣٤,٠٩) مليون دينار بالمقارنة مع (٣٣,٠٢) مليون دينار صرفت خلال العام المنصرم بنسبة نمو مقدارها (٣,٢٪) . اما بالنسبة القروض الحرفية فقد بلغت قيمة المصروف منها خلال هذا العام (٤٦٥,٢) الف دينار بالمقارنه مع (١,٦٣٠) مليون دينار صرفت خلال العام المنصرم بنسبة تراجع مقدارها(٧١,٥٪). هذا وقد بلغ اجمالي التحصيلات من قروض البنك خلال هذا العام (٢٩,٢٥) مليون دينار بالمقارنة مع (٢٦,٥) مليون دينار تم تحصيلها خلال العام الماضي اي بنسبة نمو مقدارها (١٠,٤٪) تقريبا. اما القروض الحرفية فقد بلغ ما حصل منها (١,٤٩٨) مليون دينار بزيادة (٣٨,٧٪) عما تم تحصيله خلال العام الماضي. هذا وقد بلغت نسبة التحصيل لكل من قروض البنك والقروض الحرفية خلال العام الحالي (٨٨,٧٪) و (٧٣,٨٪) على التوالي. وقد ساهم البنك برؤوس اموال ثلاث شركات صناعية جديدة بمبلغ (٣٣٥) الف دينار، كما زاد مساهمته برؤوس اموال ثلاث اخرى بمبالغ مجموعها (٥١٥,٦) الف دينار وبذا يصبح مجموع مبالغ مساهمات البنك الموافق عليها خلال هذا العام (٨٥٠,٦) الف دينار. هذا وقد شارك البنك بقرض تجمع بنكي واحد بقيمة (٣,٥) مليون دينار بلغت حصة البنك فيه (٥٠٠) الف دينار.

حقق البنك هذا العام ارباحا صافية قبل التخصيص بلغت (٥,٣٣٤) مليون دينار بالمقارنة مع (٢,٥١٦) مليون دينار حققها في العام الماضي، وبنسبة نمو مقدارها (١١٢٪)، وقد امكن ذلك نتيجة لزيادة في الايرادات التي ارتفعت بنسبة (٥٥٪) ونتيجة للسياسة التي اتبعتها الادارة في ترشيد الانفاق والتي ادت الى تخفيض في المصاريف الادارية والعمومية بنسبة (١٤٪) عما كانت عليه في العام الماضي.

اما على صعيد موجودات البنك فقد ارتفعت عام ١٩٩٥ لتصل الى حوالي (١٣٥) مليون دينار بالمقارنة مع حوالي (١٢٤) مليون دينار في عام ١٩٩٤ وبنسبة زيادة بلغت حوالي (٩٪) حيث كان لزيادة ارصدة قروض البنك الممنوحة لعملائه الاثر الاكبر في زيادة اجمالي الموجودات. كذلك فقد ارتفعت ارصدة صافي حقوق المساهمين لتصل بنهاية العام الى حوالي (٢٨) مليون دينار بالمقارنة مع حوالي (١٦) مليون دينار بنهاية العام الماضي وبنسبة زيادة مقدارها (٧١,٨٪) نتيجة لرفع رأسمال البنك والزيادة في احتياطاته المختلفة.

تعزيزا لدور البنك في خدمة القطاعين الصناعي والسياحي فقد تبنى حزمة من سياسات الاستثمار المشتملة على قواعد عامة جديدة للتمويل وفي النشاطات المصرفية والتسهيلات المباشرة وغير المباشرة بهدف تقديم حزمة متكاملة من الخدمات المصرفية التي تغطي : خصم الكمبيالات ، والتسليف على بضائع مخزنة ، وتمويل الصادرات ، والاعتمادات المستندية، والكفالات المصرفية.

وضمن برنامج المعونة الفنية المقدم للبنك من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لاستكشاف فرص الاستثمار قام البنك بدراسة مجموعة من الفرص الاستثمارية المختلفة في عدد من المجالات، وتوضع نتائج هذه الدراسات في العادة تحت تصرف الراغبين في الاستثمار بإقامة مشاريع صناعية والباحثين عن فرص استثمارية متنوعة.

وفي مجال المحافظة على البيئة وضمن اتفاقية التعاون الموقعة بين الحكومتين الاردنية والالمانية فقد حصل البنك على تمويل بقيمة (٥) مليون مارك بهدف استعماله لتمويل اجراءات تقليل التلوث والمخاطر البيئية في الصناعات القائمة عن طريق تقديم القروض الميسرة لتغطية كلفة هذه الاجراءات ولتقديم منح لتمويل الخدمات الاستشارية المتعلقة بها، هذا وسيباشر البنك تقديم هذه الخدمة للصناعيين اعتبارا من عام ١٩٩٦ ووفق المبادئ المتفق عليها مع الجانب الالماني.

كذلك فقد قام البنك بدور ايجابي في المشاركة بفعاليات مؤتمر قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية الذي عقد في عمان بنهاية شهر تشرين الاول ١٩٩٥ ، حيث قام بتقديم دراسة شاملة عن قطاع صناعة الادوية ، وفرص الاستثمار المتاحة فيه ، كما اصدر بالتعاون مع غرفة صناعة عمان ملحقا خاصا عن القطاع الصناعي الاردني وقدم دعما ملموسا لبعض الجهات التي ساهمت في اصدار الكتيبات والنشرات المعرفة بالاردن وباقتصاده.

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك هذا العام فإن مجلس الادارة يقترح توزيع الارباح الصافية البالغة (٤,٧٥٧,٤٨٨) دينارا على النحو التالي:

- (١,٥١٦,٩٥١) دينارا توزيعات على المساهمين بنسبة ١٨٪.
- (١,١٨٩,٣٧٢) دينارا للاحتياطي الاجباري بواقع ٢٥٪ من الارباح.
- (٢,٠٥١,١٦٥) دينارا للاحتياطي الاختياري.

وينتهز مجلس الادارة بهذه المناسبة ليتقدم ببالغ الشكر والعرفان لمقام صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المفدى ، ولسمو ولي عهده الامين الامير الحسن ، وللحكومة الاردنية الموقرة على دعمهم المتواصل للبنك لتحقيق اهدافه التنموية، كما ويتقدم بالشكر لكل من وزارة التخطيط ووزارة الصناعة والتجارة ، والبنك المركزي الاردني، كذلك يقدم شكره الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، وبنك الاعمار الالماني ، وبنك الاستثمار الاوروبي ، على تعاونهم المستمر مع البنك ، كما ويشكر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على دعمه السابق للبنك ويتطلع الى استئناف التعاون معه في المستقبل.

ويشيد مجلس الادارة كذلك بنشاط واخلاص اعضاء الجهاز الاداري والتنفيذي للبنك ويشكرهم على ما بذلوه من جهود مخلصة في القيام بمهامهم ومسؤولياتهم.

ويسر مجلس الادارة ان يسجل شكره لكل من بنك الاردن والخليج ، والبنك الاهلي الاردني ، وممثليهما في مجلس الادارة السيدين شارل جريس وميشيل صليبا على التعاون والجهد المبذول في خدمة البنك خلال مدة عضويتهما ويدعو المجلس بنك الاردن ومصرف الرافدين لتسمية ممثل لكل منهما لعضوية المجلس للسنة القادمة.

وفقنا الله جميعا لخدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده الامين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذر الفاهوم
رئيس مجلس الادارة

الميزانية العامة كما هي في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ (بالدينار الاردني)

الموجودات	١٩٩٥	١٩٩٤
موجودات متداولة:		
نقد لدى البنوك	٢٤,٩٣٣,٦٧٣	٢٤,٦٧٠,٤٨٧
سندات مكفولة من الحكومة	٣,٥٧٧,٥٩٠	٤,٠٣٢,٧٩٠
محفظة أسهم شركات التداول	١,١٢٨,٢١٢	١,٠٧٣,١١٤
اقساط وفوائد قروض مستحقة وقروض تستحق خلال سنه بعد تنزيل مخصص الديون المشكوك فيها	٢٤,٨١٧,٩٧٦	٢٣,٤٥٤,٣٧١
سلف وايرادات مستحقة وارصدة مدينة اخرى	٣,٩٣٨,٩٢٢	٣,٥٩٣,٤٩٥
مجموع موجودات متداولة	٥٨,٣٩٦,٣٧٣	٥٦,٨٢٤,٢٥٧
موجودات طويلة الامد:		
قروض متوسطة وطويلة الامد	٩١,٨٣٩,٣٦٠	٨١,٧٤٣,٨١٧
ينزل : قروض تستحق خلال سنة	٢١,٩٩٧,٧٢٩	٢١,١٠٨,٧٧٠
	٦٩,٨٤١,٦٣١	٦٠,٦٣٥,٠٤٧
اسهم شركات للاستثمار– صافي	٤,٩٦٢,٤٦٣	٤,٨٦٤,٣٨٣
صافي موجودات طويلة الامد	٧٤,٨٠٤,٠٩٤	٦٥,٤٩٩,٤٣٠
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	١,٣٧٣,٧١٥	١,٤٨٦,٥٤٦
موجودات اخرى	٢١٠,٧٠٠	٩٠,٧٠٠
مجموع الموجودات	١٣٤,٧٨٤,٨٨٢	١٢٣,٩٠٠,٩٢٣
حسابات نظامية لها مقابل	٢٣,٠٣٨,٨٣٩	٣٢,٧٥٩,٣٢٠

المطلوبات	١٩٩٥	١٩٩٤
مطلوبات متداولة:		
ودائع لاجل	٦,٤٥٧,٣٤٠	٢٢,٨٧١,٩٢١
امانات واستكراكات ومصاريف مستحقة	٣٠,٢١٩,٣٦٩	٢٨,٢٣٧,٢٧٢
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	١,٥١٦,٩٥١	٧٦١,٢٥٠
مطلوبات تستحق خلال سنه	٨,١٣٠,٦٦٩	٦,٨٠٤,٠٦٧
مجموع مطلوبات متداولة	٤٦,٣٢٤,٣٢٩	٥٨,٦٧٤,٥١٠
مطلوبات طويلة الامد:		
قروض بعملات اجنبية	٤٩,٥٨١,٤٦٧	٤٢,٢٨٧,٣٣٠
سلف البنك المركزي الاردني	١٦,٥١٣,٢٧٣	١٠,٩٧٨,٩٠٨
اخرى	٢,٤١١,٨١٠	٢,٤١١,٨١٠
	٦٨,٥٠٦,٥٥٠	٥٥,٦٧٨,٠٤٨
ينزل : مطلوبات طويلة الامد تستحق خلال سنة	٨,١٣٠,٦٦٩	٦,٨٠٤,٠٦٧
صافي مطلوبات طويلة الامد	٦٠,٣٧٥,٨٨١	٤٨,٨٧٣,٩٨١
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به	١٢,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠
رأس المال المكتتب به والمدفوع	١٠,٨٩٦,٦٧٧	٧,٥٠٠,٠٠٠
احتياطي اجباري	٧,٢٨٣,٩٠٠	٦,٠٩٤,٥٢٨
احتياطي علاوة الاصدار	٥,٠٩٥,٠١٦	–
احتياطي اختياري	٤,٨٠٩,٠٧٩	٢,٧٥٧,٩١٤
مجموع حقوق المساهمين	٢٨,٠٨٤,٦٧٢	١٦,٣٥٢,٤٤٢
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٣٤,٧٨٤,٨٨٢	١٢٣,٩٠٠,٩٢٣
حسابات نظامية لها مقابل	٢٣,٠٣٨,٨٣٩	٣٢,٧٥٩,٣٢٠

بيان الارباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول

	١٩٩٥	١٩٩٤
الايرادات		
فوائد وعمولات القروض	٩,٢٣٧,٥٤٦	٧,٥٨٩,٢٢٨
فوائد سندات مكفولة من الحكومة	٣٤١,٥١٠	٣٦٣,٤٥٧
فوائد الاموال المودعة لدى البنوك	١,٨٠٤,٤٢٨	٢,٠٦٨,٨٦٨
مجموع فوائد مكتسبة	١١,٣٨٣,٤٨٤	١٠,٠٢١,٥٥٣
ينزل : فوائد مدفوعة	٦,٤٠٥,٠١٤	٥,٩٣٨,٩٧١
صافي الفوائد المكتسبة	٤,٩٧٨,٤٧٠	٤,٠٨٢,٥٨٢
يضاف ارباح الاسهم وايرادات محفظة الاسهم	١,٨٦٧,١٧٧	٢٩٠,٥٤٨
عمولات ورسوم ووارادت اخرى	٤٤٢,٥٨٠	٣٤١,١٦٢
صافي الايرادات	٧,٢٨٨,٢٢٧	٤,٧١٤,٢٩٢
ينزل : المصاريف الادارية والعمومية	١,٩٥٤,١٥٨	٢,١٩٧,٩٢٦
مخصص هبوط اسعار الاسهم	٢٧١,٨٩٨	١٨٨,٧٥٩
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	٣٠٤,٦٨٣	١٣٢,١٣٧
صافي ربح السنة القابل للتخصيص	٤,٧٥٧,٤٨٨	٢,١٩٥,٤٧٠
التخصيص:		
المحول للاحتياطي الاجباري (٢٥٪)	١,١٨٩,٣٧٢	٥٤٨,٨٦٧
المحول للاحتياطي الاختياري	٢,٠٥١,١٦٥	٨٨٥,٣٥٣
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٨٪ لعام ١٩٩٥ (١٢٪ لعام ١٩٩٤)	١,٥١٦,٩٥١	٧٦١,٢٥٠
	٤,٧٥٧,٤٨٨	٢,١٩٥,٤٧٠

عمليات البنك في ارقام للسنوات ١٩٩١ - ١٩٩٥

المبالغ بالمليون دينار	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥
١- القروض الصناعية والسياحية والمساهمات:					
أ- الموافقات:					
– عدد القروض	١٠٧	٢٠٢	١٧٠	١٤٧	١٤٣
– قيمة القروض	١٥,٣٩٢	٢٨,٤٧٠	٣٤,٦٩٦	٢٩,٦٩٥	٢٠,٩٣٩
– المساهمات	٠,٤١٧	٠,١٥٠	٠,٣٠٠	١,٢٠٠	٠,٨٥٠
– أسناد القروض	٠,٥٨٤	–	–	–	–
المجموع	١٦,٣٩٤	٢٨,٦٢٠	٣٤,٩٩٦	٣٠,٨٩٥	٢١,٧٨٩
ب- الصرفيات:					
– للقروض	١٧,٤١٠	٢٦,١٨٠	٣٣,٦٧٤	٣٣,٠٢٠	٣٤,٠٩٠
– للمساهمات	٠,٥٠٠	١,٠٢٥	٠,٥٠٠	٠,٥٨٣	٠,٥٥٠
– لأسناد القروض	٠,٦٦٠	–	–	–	–
المجموع	١٨,٥٧٠	٢٧,٢١٥	٣٤,١٧٤	٣٣,٦٠٣	٣٤,٦٤٠
جـ- التحصيلات (رأسمال وفائدة)	١٦,٧٥٠	٢٣,١٧٠	٢٤,٥٦٥	٢٦,٥٠٠	٢٩,٢٥٧
د- رصيد القروض كما هو في نهاية .	٥٤,٧٥٤	٦٥,٣٧٠	٧٩,٨٠٧	٩١,٠١٤	١٠١,٣٥٤
٢- قروض الحرفيين والصناعات اليدوية والصغيرة:					
أ- الموافقات:					
– عدد القروض	١٨١	٢٤٢	٢٨٠	٢١٣	٥٣
– قيمة القروض	١,٠٣٥	١,٥٨٣	١,٨٩٠	١,٥٣٦	٠,٢٨٩
ب- الصرفيات :	٠,٧٧٦	١,٥١٠	١,٧٤٠	١,٦٢٥	٠,٤٦٥
جـ- التحصيلات (رأسمال وفائدة)	٠,٦١٤	٠,٦٠٦	٠,٨٣٦	١,٠٨٠	١,٤٩٨
د- رصيد القروض كما هو في نهاية :	٢,٩٢١	٤,١٨٠	٥,٣٩٥	٦,٣٠٧	٥,٦٥٥
٣- رأسمال البنك المدفوع	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٧,٥٠٠	٧,٥٠٠	١٠,٨٩٧
٤- حقوق المساهمين	١٠,٥٧٩	١٢,٥٠٢	١٤,٩١٨	١٦,٣٥٢	٢٨,٠٨٥
٥- مجموع الموجودات	٩٢,٧٩٢	١١٣,٣٥٢	١٣١,٤٢٤	١٣٣,٩٠١	١٣٤,٧٨٥
٦- صافي الارباح قبل المخصصات	١,٦٠٠	٣,٥٦٥	٣,٢٤٦	٢,٥١٦	٥,٣٣٤
٧- نسبة التوزيع	١٢٪	١٢٪	١٢٪	١٢٪	١٨٪

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي بنك الانماء الصناعي
عمان – الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الانماء الصناعي (مؤسسة اردنية بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به . هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

لقد اجرينا تدقيقا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق . وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري . ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللافصاح فيها. كما يشمل تقيما للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقيما للعرض الاجمالي للبيانات المالية. وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للرأي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية. وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا. ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الانماء الصناعي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا لقانون البنك ولقواعد المحاسبة الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

عمان – الاردن ٥ شباط ١٩٩٦

سابا وشركاهم

جبهة العمل الاسلامي مع الوزارة الحالية إذا سارت في برنامجها لمكافحة الفساد

● د. عبد اللطيف عربيات: قانون محاكمة الوزراء وضع لحمايتهم ولا يجوز أن يبقى كما أراده الباشوات

● قانون الصوت الواحد عمل تخريبي أضرّ بالمجتمع الأردني

حاوره محمد سويدان

سلطت الاضواء مؤخرا بشكل مكثف على حزب جبهة العمل الاسلامي بالحديث عن انشقاقات ستحصل فيه بعد الاستقالات التي حدثت، واصبح الحديث عن قرب انشاء حزب اسلامي جديد شغل العديد من الاسلاميين والسياسيين والحزبيين.

لتوضيح ذلك، والحديث عن كثير من القضايا السياسية المهمة التي يعيشها الاردن من وجهة نظر اسلامية، التقت «الاردن» العين د. عبد اللطيف عربيات نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، رئيس مجلس النواب سابقا، وكان معه الحوار على النحو التالي:

* على الرغم من حجب الثقة عن الحكومة من قبل نواب جبهة العمل الاسلامي، من الواضح، ومن خلال تصريحات بعض القياديين في الحزب، ان لكم موقفا معتدلا منها، فهل تعتقدون ان الحكومة قادرة على تطبيق برنامجها الوزاري على ضوء تركيبتها والظروف المحيطة بها؟

– نحن نقتدي برسول الله ﷺ، الذي امرنا بالتفاؤل دائما (تفاءلوا بالخير تجدوه)، لذلك نتمنى ان تكون هذه الحكومة ملتزمة بما الزمت نفسها به ومع تقديرنا الموقف العام في البلد والمنطقة، وثقل المسؤولية وتعقيداتها الا اننا حتى الآن لم نلمس شيئا ايجابيا بمستوى الاعلان الذي سمعناه ونحن نتمنى ان تعيد الحكومة الحياة الديمقراطية الى مجتمعنا، وان تعيد الروح الشورية والديمقراطية بشكل افضل بعد الانتكاسات التي اصيبت بها.

* ماذا تقولون بالنسبة لتركيبة الحكومة في ظل وجود (٢٢) نائبا فيها؟

– كنت اتمنى على رئيس الحكومة ان لا يدخل في وزارته احدا من النواب لان لديهم مهمات دستورية مهمة جدا واساسية، وهي الرقابة والتشريع. فعندما يوجد هذا العدد الكبير من النواب في الحكومة، ويدافع عن سياساتها، فان مهمة الرقابة تضعف.

الحكومة ليس فيها شيء غير طبيعي، وهي كبقية الحكومات. الا ان ما وعد به رئيسها يختلف، ولكن العبء كبير، وعملية الاصلاح والتغيير، عملية شاقة، تحتاج الى آليات، وتحتاج الى برامج واستراتيجية واضحة، يتعاون فيها الخيرون من ابناء البلد جميعا. والحقيقة هناك معوقات داخلية كثيرة وخارجية. فالضغوط الداخلية تتمثل بمراكز القوى، التي وصم بعضها تاريخيا بالفساد المالي والاداري، فهي لا يعجبها ان تنجح الحكومة، لانها اعلنت الحرب على الفساد، وهم اوغلوا في الفساد ولهم مكاسب مادية ستحاربه، وبالنسبة لمحاربة الفساد، هذا شعار كبير، وتحقيقه ليس سهلا مع ان ضمير الامة مع هذا التوجه.

نحن نعتقد ان المعوقات كثيرة امام الحكومة، ولكننا نجد ان انفراجا نسبيا حصل في نمط الخطاب والتعامل اليومي وباب الحريات العامة، وهذا توجه سليم ونحن معه، ولكن لم نقطع خطوات ملموسة وكبيرة في هذا الاتجاه.

لذلك نقول اننا سمعنا خطابات كثيرة في هذا المجال، ولكن هذا الخطاب من قبل الحكومة فيه جدية ونتمنى له التوفيق.

* هل تعتقدون ان الحكومة قادرة على المضي في برنامجها لمكافحة الفساد ومحاسبة المسؤولين عنه؟ وهل قامت بخطوات عملية على هذا الطريق؟

– لا شك ان رئيس الحكومة اجرى بعض الاصلاحات والتغييرات الهامة في المراكز الاساسية، واوكل بعض القضايا الاساسية، وخاصة الداخلية والامنية الى اناس يثق بهم، ونشعر انه خطا خطوات في هذا المجال، وهذا شيء نؤيده ولكن هذا الامر يجد من يقاومه ولا يرغب في استمراره.

نحن نشعر بثقل المسؤولية، وان هناك قوى مضادة لهذا التوجه، وان سقف الحريات ليس في صالحها، وتعرف انها تعرقل كل ممنوعة اصلاح، لانها ستكشف الفساد واهل الفساد. ولان مكافحة الفساد ستمنع هؤلاء من الاساءة او تولي امور الناس بطريقة غير مناسبة. لهذا نجد ان الحكومة خطت خطوات تبشر بالخير، لكن التجارب علمتنا ان نأخذ الامور بنتائجها، فحجم الاصلاح والخطوات الايجابية والاستراتيجية والانفتاح ومديد العون لكل المخلصين للتعاون في هذا المجال هو الذي يحكم.

ان الحكومة لديها كل المعلومات عن الفساد واهل الفساد وهي اقدر على كشفها وعليها ان تبادر الى اجراءات لمساءلة هؤلاء الناس ومحاسبتهم.

داخلي وخارجي

* تحدثت عن مراكز قوى داخلية وخارجية تعيق عملية الاصلاح التي تنتهجها الحكومة، هل من الممكن تحديدها؟

– نعني بمراكز القوى الداخلية كل الذين انغمسوا في الفساد المالي والاداري، وكل اصحاب المصالح الخاصة الذين استخدموا رأس المال لتحقيق مصالحهم عن طريق الاحتكار الاقتصادي والهيمنة، ومن خلالها تم اخذ حقوق الآخرين، وهم ما وصلوا الى ذلك الا على اكتاف الآخرين وامتصاص دمهم. لقد قاموا بتسخير المال لتحقيق مصالحهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

نعم توجد في كل المجتمعات مثل هذه الفئة، ولكن عندما تطغى سلطتها وهيمنتها، فان الخطورة تكون كبيرة، لانها عندئذ ستتحرك لحماية مصالحها والهيمنة على اقتصاد البلد وسياسته، وبالتالي على مستقبله.

واذا استسلم البلد لمثل هؤلاء الناس فان المصيبة تكون قد حلت به. وقد شاهدنا انه بمجرد اعلان رئيس الوزراء عن نيته محاربة الفساد، بدأت خيوط الفساد تتحرك وتتجمع وتعمل بطرق مختلفة للاعاقة والتشويه، والسير في اتجاه معاكس لما هو معلن. هذا على الصعيد الداخلي. اما على الصعيد الخارجي فلا شك ان الاردن خطا في المسيرة الديمقراطية خطوات كبيرة في السنوات الماضية، ومع الاسف حدثت انتكاسات كبيرة عليها، الا ان مجرد وجود هذه المسيرة بحجم الحريات المسموح به يهدد آخرين في المنطقة لا يعجبهم مثل هذا التوجه.

وهناك ايضا قوى استعمارية كبرى لها مصالحها، فالغرب المستعمر له مطامعه ومصالحه، واسرائيل لها مثل هذه المصالح، فهي تريد ان تقوم بامتداداتها على حساب الاردن بطريقة جديدة تختلف عن الامتدادات السابقة العسكرية. وهذا الامر يحتاج الى حذر شديد، لذلك نقول ان عمليات التسارع في التطبيع غير مبررة، تحت اي عنوان كانت، وهي ليست في صالح هذا البلد، وهذا امر يجب ان ينتبه له كل من يهتم بشعب هذا البلد ومصلحته.

حسن النية

* ما هي اسباب بقاء قانون «الكسب غير المشروع» الذي صادق عليه مجلس النواب، حتى هذه اللحظة في مجلس الاعيان دون اقرار؟ وما دور الاعيان في اخراجه الى النور؟

– تذكرون ان هذا القانون، اقره المجلس النيابي الحادي عشر، فقد طلب من الحكومة آنذاك ان تتقدم بقانون «من اين لك هذا» وفعلا تقدمت الحكومة به وعدل اسمه ليصبح «الكسب غير المشروع». وكان المجلس يصر على ان يطال القانون اكبر قطاع من المسؤولين، لذلك اجرى بعض التعديلات عليه، منها توسيع دائرة من يطالهم القانون وبذلك اصبح النواب والاعيان مطالبين باعلان الذمة المالية لهم، واصبحنا ذلك لتكون الامور واضحة ولا يستثنى من ذلك احد. واقر القانون بكل يسر من المجلس الحادي عشر، واحيل الى الاعيان، وجرت عليه بعض التعديلات البسيطة، ولكنه بعد ذلك اوقف وظل في ادراج مجلس الاعيان، ولا شك ان هذا القانون مفخرة لهذا البلد، ويعبر بحق عن ضمير الشعب ونيته الخالصة في الاصلاح. وهو تعبير صادق عن اساسيات الاصلاح المالي والاداري، وهو عنوان حضاري، سيكون قدوة للآخرين، وسيسبق الاردن غيره من البلدان في هذا المجال. الا انه مع الاسف فان المصالح الذاتية، من الذين لا يعجبهم مثل هذا الاصلاح، وضعوا عراقيل امامه، ولا يزال موقوفا حتى الآن، ونتمنى ان يتم تحريك هذا القانون ليرى النور، لانه سيكون عاملا اساسيا في بناء الثقة بين المواطنين والمسؤولين ودليلا على حسن نية المصلحين وعلى عزمهم ان يضعوا الامور في نصابها.

قاموس الحريات

* قدم عدد كبير من الاعيان بلغ (٢٢) عينا، اقتراحا بتوجيه سؤال الى المجلس العالي لتفسير الدستور يتضمن استفسارا حول دستورية وجود النقابات، هل كان الهدف من ذلك وضع العراقيل امام عمل الحكومة؟

– هذا الاقتراح ليس جديدا على بعض الزملاء الاعيان، فقد اثاروه في اكثر من مناسبة.

ان موضوع قانونية النقابات بدأ عندما قدم المجلس النيابي الحادي عشر قانون نقابة المعلمين، واقره واحاله الى مجلس الاعيان، وعندما تقدمت الحكومة بسؤال الى المجلس العالي لتفسير الدستور تسأله سؤالا خاصا موجها بطريقة معينة، فجاء الجواب من المجلس العالي على قدر السؤال، واستغل التفسير استغلالا غير ملائم لتعطيل قانون نقابة المعلمين، وانسحب هذا على قوانين النقابات الاخرى منذ ذلك الوقت. وبعض الزملاء يتبنون هذا الرأي منذ تلك الفترة وقد اثاروه اكثر من مرة. انني احترم اراء زملائي الخاصة في هذا الموضوع، ولكني اخالفهم الرأي، لانني ارى ان هذا الامر ليس في صالح البلد ولا النقابات ولا المهن بحد ذاتها، وليس في صالح الحريات وقوانينها، ولا في صالح احد على الاطلاق، لانه يوجد في هذا الفهم عقلية تميل الى المفهوم العرفي السابق، مثل تحريم السياسة لبعض الناس وتحليلها لبعضهم الآخر، وهذا الامر لا يوجد له مكان في قاموس الحريات.

انني لا اجد لهذا الاقتراح مكانا الآن، وقد اقحم اقحاما، وقد وقع من قبل عدد كبير من الزملاء واصبح مثل القرار، فاي اقتراح توقعه الغالبية يصبح قرارا، ولذلك عتبت على بعض الزملاء الذين تقدموا به، فاذا كانت هناك دراسات له، فلماذا لم يعلم بها الآخرون، وتمت مفاجأتنا بعرضه صباح ذلك اليوم. لكن الرد كان حاسما وايد رئيس الوزراء الذي تحدث بشكل ايجابي ما قلناه بضرورة تحويله الى اللجنة القانونية لدراسة وابداء الرأي فيه بمجمله، وليس اتخاذه كقرار للتنفيذ.

وقد تم ايقاف الموضوع الآن، لكن ما زال بعض اصحاب هذا الاقتراح يصرون على وجهة نظرهم، ونحن نحترمها لكننا نخالفهم في اكثر من جانب اولها مصلحة البلد اولا واخيرا.

* هل تعتقدون نتيجة لما حصل حول هذا الموضوع، ان الاردن يحتاج الى محكمة تنظر في دستورية القوانين وتحل الاشكالات التي تحدث بين وقت وآخر، وتكون مرجعا قانونيا للجميع؟

– توجد عندنا اشتباكات تشريعية وتفسيرات كثيرة. نحن بحاجة الى مثل هذه المحكمة التي تحكم بدستورية هذه التشريعات وتضبط هذا الامر.

فدستورنا الحالي تم وضعه عام ١٩٥٢، وهناك على سبيل المثال قانون محاكمة الوزراء الذي تم وضعه عام ١٩٥٢ ايضا، وهو في حقيقة الامر قانون حماية الوزراء من المحاكمة. وانا لا اجد اي تشريع في الدنيا لا يسمح بمحاكمة الوزير الا بموافقة ثلثي مجلس النواب، ان تحويل وزير عامل او سابق الى القضاء يحتاج الى ثلثي المجلس، فهب ان مجلس النواب غير موجود، ان ذلك يعني ان الوزير حصانة بعدم تقديمه الى اية محاكمة مهما كانت المخالفة. وهذه قضية كبيرة جدا، واصل هذا التشريع اخذ عن القانون المصري الذي وضعه الباشوات لحمايتهم. هذا القانون يجب ان يعاد النظر فيه كليا، ويصبح الوزير وغيره سواء امام القانون. ولا يوجد في وزاراتنا السابقين ولا اللاحقين انسان كعمر بن الخطاب امير المؤمنين، يقف امام القاضي ليحاكم، ولا مثل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يقف امام القاضي ليحاكم بسبب شكوى يهودي عليه وهي مختلفة، وعندما يحكم القاضي بالعدل يعلن اليهودي اسلامه من العدالة التي كانت سائدة.

ونحن نرى ان هناك تشريعات كثيرة بحاجة الى تعديل. والدستور بحاجة الى تحديث في كثير من القضايا التي طرأت منذ عام ١٩٥٢ حتى اليوم، ونحتاج ايضا الى محكمة دستورية تضبط الامور في الكثير من الجوانب المختلفة.

* طرحت في السابق فكرة تعديل الدستور بحيث تم انتخاب الاعيان من قبل المواطنين مباشرة كما يحدث مع النواب. هل انتم مع هذه الفكرة؟

– انا مع هذه الفكرة، فالانتخاب يمنح قوة لممثل الشعب ويمنحه صلة بالناس، بحيث يشعر انه يؤدي واجبه بالنيابة عن الشعب. والاعيان في بلاد اخرى يتم انتخابهم وهذا شيء طبيعي، وفي اماكن اخرى يتم تعيينهم، وانا اعتقد ان الانتخاب جيد ومفيد، ونحن بحاجة الى فئة كالاعيان يتم انتخابها من كل المناطق في الاردن ومن قبل الشعب مباشرة وذلك لان النائب يتم انتخابه من منطقته فقط لهذا يعطيهم مكانة كبيرة. ولا شك طبعا في ان جلالة الملك عندما يختار الاعيان فان سنويتهم تكون جيدة ويعتز بها الجميع، لكن الانتخاب يمنحهم سمة جديدة. الاعيان كمجلس لهم مهام تشريعية. وكافة الحقوق مثل النواب ما عدا الثقة بالحكومة، والناحية الرقابية ليست بمستوى مجلس النواب، ونحن مع تفعيل مجلس الاعيان حتى في حالته الحالية.

علاقات مختلفة

* علاقتكم مع الحكومة الحالية تختلف بشكل واضح عن علاقتكم مع غيرها. فهناك لقاءات مستمرة معها. هل هذا ينبع من تقييمكم لها بانها حكومة تغيير شامل؟

– عندما كلف الرئيس بتشكيل حكومته، دعانا الى لقائه، وبعد ان شرح لنا سياسة حكومته، وقد ابدى توجهات جيدة، دعانا الى المشاركة فيها، وكنا كما اعلنا اول مجموعة سياسية تدعى الى مثل هذا الامر، فاعتذرنا وتمنينا له التوفيق.

ونحن نعتقد ان رئيس الحكومة له توجهات ايجابية، نقبلها ونتعاون معها، وان بعض وزرائه لهم توجهات جيدة فيما يخصّ الامور الداخلية في البلد. هذه التوجهات تشجعنا على الالتقاء معهم، فنحن معنيون بالاصلاح، ونقف مع كل من يتقدم الى ذلك، لان هدفنا هو البناء والتعمير والنماء لهذا البلد، وليست لدينا اية اهداف خاصة او منافع محدودة. ان منافعنا واهدافنا في خدمة هذه الامة.

وعندما اعلنا الاعتذار عن المشاركة في الحكومة، وعدنا بان نساهم في الاصلاح، نعتبر هذه اللقاءات استمرارا لما وعد به رئيس الحكومة من انفتاح على القوى السياسية وعلى الاصلاح والبناء ومحاربة الفساد.

* هل تعتقدون ان تغييرا ما قد حصل على السياسة الخارجية الاردنية مؤخرا؟

– السياسة الخارجية بالدرجة الاولى يرسمها جلالة الملك بالتعاون مع الحكومة وتنفذها الحكومة. وهناك رقابة، واستشارة ورأي، وهناك مجلس الامة، وجميع هذا يستخدم في التوجه الخارجي، لذلك لا اجد ان السياسة الخارجية طرأ عليها شيء جديد بمعنى الحديث لكن قد تكون هناك بعض التوجهات التي تأخذ بها اية حكومات جديدة. ولا شك ان ما تعلنه الحكومة عن الكثير من القضايا مشجع، والانفتاح على الدول العربية مهم جدا. نحن نشعر انه لا حياة للاردن دون اشقائه وانه جزء من الامة العربية شاء ام ابى، وليس له مكانة بغير اشقائه وابناء امته، ويجب ان نوثق العلاقات مع الدول العربية والاسلامية.

* بالنسبة لعلاقة الاردن بالعراق، الا تعتقد ان تغييرا قد حدث عليها؟

– كان للاردن موقف مميز قبل سنوات، سجل له في التاريخ، وهذا ما نعتز به حقيقة، لقد كنا مع العراق، على الرغم من وجود ملاحظات لنا على الاوضاع الداخلية في العراق، وعلى حجم الحريات فيه لكنا سنبقى معه وجودا وتوجها سليما ضد الهيمنة، وسنبقى معه لانه عمقنا الاساسي الذي لا مهرب لنا منه، ونحن جزء من هذا الوجود في المنطقة، ولا نقبل ان نقف موقفا يضر بالعراق. الا ان هذا الكلام لا يجعلنا نقف موقف النقيض من بعض الدول الاخرى، فالذي يريد الاصلاح، يريده للجميع من ابناء الامة، ولا يوجد لنا توجه خاص مع دولة ضد اخرى، ويجب ان يكون توجهنا وحدويا، والذي يتأخر عن هذا التوجه هو الخاسر، وهذا لا يتناقض مع دعوتنا الى الشورى والحريات الديمقراطية، وحفظ كرامة الناس وحقوقهم فهذه قضايا لا خلاف عليها، ولا تتناقض بحال من الاحوال مع موقفنا العربي الذي ننادي به ونلتزم ولا يجوز ان نخرج عن سربنا الى سرب لغير معاد. ولا نقبل ان نقف مع اعدائنا ضد ابناء امتنا، او ان نستخدم كوسيلة لاي هدف آخر خارج عن مصلحتها وبهذه الطريقة تنسجم مع ضمير امتنا ووجهها.

قانون الانتخاب

* برأيكم ما هي اهم الاسس التي يجب ان توجد في قانون الانتخاب ليحصل على اجماع الاغلبية من القوى السياسية والحزبية والشعبية والنقابية وغيرها؟

– قانون الانتخاب المؤقت الحالي يعتمد على الصوت الواحد، وكان هدفه تحجيم الحركة الاسلامية. الا ان اضرار هذا القانون شملت كل ابناء الشعب، وكان لهذا القانون اثر سلبي على المستوى الفردي والجماعي والامة، وكان داء حل بالمجتمع، وما تزال آثاره قائمة حتى الآن. لذلك نتامل ان يتم الغاؤه، وهناك صيغ كثيرة يمكن ان يتفق عليها، ولكن المهم هو الغاء الصوت الواحد، لانه عمل تخريبي اضر بالمجتمع بكافة مستوياته، لانه ضد الحريات والتوجه الديمقراطي ومصلحة البلد. ومن الممكن بعد الغائه ان تكون الدوائر الانتخابية بعدد اعضاء مجلس النواب، فينتخب شخص بصوت واحد، وهذا مقبول، اما ان يكون المطلوب عددا من النواب، ويحقق فقط انتخاب واحد، فهذا قانون لا يوجد مثيل له في العالم على الاطلاق. لهذا ننادي بوضع قانون، تكون فيه الحرية كاملة للمواطن، ينتخب من يرى وبالعدد المطلوب في الدائرة الانتخابية وان تكون المرجعية في الشكوى للقضاء، وليس لمجلس النواب كما هو معمول به حاليا، وان يكون سن الانتخاب (١٨) سنة وان يضمن حق الدعاية المرشحين. واعتقد ان نظام (الكوتا) مرفوض، فكلنا مواطنون والتعليم يصل الى كل مناطق الاردن، والوعي متوفر، ونظام الكوتات لا مكان له في مجتمعنا. فلا يجب من حيث المبدأ ان تكون هناك (كوتا) للنساء ولا كوتا للعرق او الجنس او الدين فكلنا مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات.

* ما هو تقييمكم لمستوى الديمقراطية حاليا في ظل حديثكم عن انتكاسات حدثت في هذا المجال؟

– ان الانتكاسة الاولى التي اطلقت على الديمقراطية كانت بالغاء قانون الانتخاب ووضع قانون الصوت الواحد. ففي اواخر ايام المجلس الحادي عشر، حدثت انتكاسة كبرى تمثلت بحل المجلس، الذي كان مفخرة للاردن والامة العربية، فهو اعطى صورة داخلية ايجابية عن الاردن، وحماه من ازمات كثيرة جدا داخليا وخارجيا، لكن تم حله بطريقة لا يوجد فيها اي معنى من معاني الحرية ولا الديمقراطية ولا التوجه السليم. وبعد ذلك بدأ التراجع مثل ملابسات الانتخابات وما تلاها من اعتقالات وتضييق على الحريات.

في هذه المرحلة، نجد انفتاحا من قبل الحكومة على الاحزاب والقوى السياسية وهذا امر ايجابي نتمنى ان يستمر ويتعزز.

* هل استقالة النائبين الدكتور بسام عبد الله واحمد الكساسبة ستشكل بداية لانشقاقات في حزب جبهة العمل الاسلامي؟ وما هي حقيقة هذه الاستقالات؟ وهل هي حقا نتيجة لخلافات حول التكتيك السياسي في المرحلة الحالية؟

– العمل العام عمل تطوعي، وهو عطاء يقوم به افراد يعطون من وقتهم ومالهم وانفسهم ما يصلح مجتمعهم ويخدم ابناءامتهم، فليس فيه الزام او عقوبة على من يخالف فهو عمل اختياري ابتداء واي تنظيم سياسي هو تنظيم طوعي ايضا. وحزب جبهة العمل الاسلامي اكبر حزب في البلد، انتظم والتقى على نظام اساسي واهداف ووسائل، ومن اهدافه استئناف الحياة الاسلامية وخدمة الاسلام.

والحركة الاسلامية مواقف واضحة منذ القديم ومنذ عام ١٩٨٩ عندما بدأت المسيرة الديمقراطية الجديدة، عرض علينا المشاركة في الحكومة فرفضنا، وقال رئيس الحكومة آنذاك: اريد الثقة، فقلنا الثقة مشروطة، ووضعنا (١٤) شرطا المعروفة، واعطينا الثقة على اساسها. وبعدها شارك منا قسم في الحكومة وبعدها لم نشترك وحجبنا الثقة او منحها يتم عن طريق مواقف يحددها الحزب، ونحن بالمناسبة نقوم بمعارضة ايجابية تختلف عن غيرها من المعارضة.

ان نواب الحزب ملتزمون بكتلتهم النيابية، وهي تحدد مواقفها بتوجيه من الحزب، والكتلة اتخذت قرارا بالنسبة للثقة من الحكومة مخالفة بعض النواب الذين نحترمهم وتمت مساءلتهم، هذا هو الذي حصل ببساطة فلا يوجد فكر ولا حزب جديد، وانتهاء المساءلة ارتأى اخواننا الكريمان ان لهما موقفا آخر، فالكساسبة مثلا قال انه توجد عليه ضغوط عشائرية وهو مضطر ان يتخذ هذا الموقف وقال الدكتور بسام عبد الله ان هناك اناسا محكومين من قبل محاكم معينة ووعدت الحكومة بان تخرجهم وانا اشعر بانني خدمت ابناء دائرتي الانتخابية، وكانت هذه هي المبررات، وعندما وجدا ان الحزب لم يقبل اعذارهما، قدما استقالتهما، ولا يوجد وراء ذلك تشكيل حزب او انشقاقات، ولا فكر جديد فهي عملية تنظيمية بسيطة لا اجد فيها شيئا غير طبيعي على الاطلاق. وهذه القضية تعبر عن قوة الحزب لا عن ضعفه، فلو كان الحزب ضعيفا لما اتخذ قرارا بالمحاسبة والمساءلة وكان سيسلك سلوكا آخر، حتى يغطي على ضعفه.

لكن اوهام بعض المغرضين اخذتهم الى البعيد في التفكير فقالوا انهيارات وانشقاقات، وليس هذا في ظني شيء يؤبه له على الاطلاق.

قوة الحزب

هل تعتقد انه من الممكن ان يؤسس حزب اسلامي جديد بعد هذه الاحداث؟

– لا اعتقد، مع انه من حق الناس، ولكنني لا ارى بوادر لهذا الامر، فلا يوجد اي مبرر لذلك فاي حزب جديد سينشأ سيقف نفس الموقف اذا كان ملتزما بمبادئ واهداف واضحة.

* يقول بعض المستقيلين ان حزب جبهة العمل الاسلامي كان هدفه في البداية ضم جميع المسلمين من حركات صغيرة وجماعات وشخصيات اسلامية مستقلة ترغب في الانضمام له، وانهم بعد تأسيسه وجدوا ان جماعة الاخوان تهيمن عليه، لذلك استقالوا، ماردكم على ذلك؟

– هذا الامر ليس صحيحا حقيقة فانا عايشت انشاء الحزب، وهو لجميع المواطنين، مسلمين وغير مسلمين ونحن نرحب بالمسيحي الذي يؤمن باهداف حزبنا وينتمي اليه وقد عرضنا على كل الفئات الاسلامية ان تنضم للحزب لتوحيد الصف الاسلامي، وانضم بعضها، لكن بعضها الآخر لم يجرؤ على ذلك. لقد طالبنا الجميع بالانضمام من اخوان وغير اخوان، لكن جاءت الاغلبية من الاخوان. وهناك نسب اخرى من غير الاخوان. فالمكتب التنفيذي للجبهة على سبيل المثال، يوجد فيه ٤ اشخاص او اكثر من المستقلين اي ان ربعه من غير الاخوان. نعم في بداية الامر، عند انتخاب مجلس الشورى الاول، وانسحب بعض المستقلين لانهم لم ينجحوا وهذا ليس ذنبنا، وقد اوعزنا لمن نعرف ان ينتخبوا المستقلين قبل الاخوان، لذلك حصل المستقلون على اعلى الاصوات في مجلس الشورى الاول والاخير ايضا.

* الا تعتقد ان العقوبتين على النائبين المستقيلين كانتا شديدتين؟

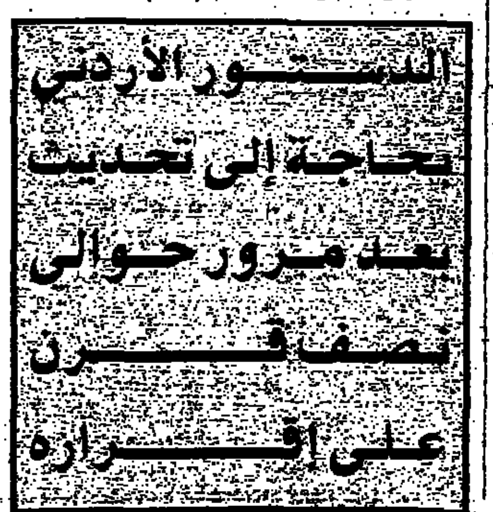
– لا. ان العدالة الكاملة قد تكون شديدة، وهذا تعبير عن قوة الحزب، واما اذا كان هناك رأي عن عدم مساواة كاملة حسب الذنب وكانت العقوبات متدرجة حسب المخالفة وطبيعتها، وتم الاستماع الى اخواننا الذين خالفوا، لكن النظام احق ان يتبع، ووجدنا ان ضميرنا لا يسمح لنا بان نتجاوز ايقاع العقوبة على من يخالفه لاننا لو عملنا غير ذلك لكنا نوقع العقوبة على الضعيف ونبعدها عن القوي، وهذا فيه مخالفة شرعية.

* هل موقفكم المبدأي من التطبيع سيمنعكم من المشاركة في اية حكومة مقبلة؟

– موقفنا في معارضته مبدأي وثابت اساسا، ولا يوجد فيه تراجع، قد نقبل ونقول لاخيار لنا الا ان تعقد معاهدة السلام، لكن لنا خيار ان لا نقبل هذا التطبيع الذل وبالطريقة التي تتم حاليا وانا وافقنا على انهاء حالة الحرب بسبب عدم القدرة فما الذي يدفعنا الى هذا التطبيع الكبير، الذي ادخل البلد في مأزق؟ وبالنسبة لقضية المشاركة فهي قضية ليست ابدية، فالذي يحكمها هو المصلحة العامة ومصلحة التوجه الاسلامي. الآن لا نشارك لاننا نجد ان هذا التوجه نحو التطبيع مضر بمصالح البلد. ولكن في الوقت الذي نشعر فيه باننا نخدم امتنا ونحقق اهدافنا من المشاركة فلا مانع عندها من المشاركة.

* حتى في ظل اتفاقية السلام؟

– اتفاقيات السلام ليست عملا ابديا، ولكن الذي يحدد المشاركة هو: اين مصلحة الوطن والامة والاسلام في ذلك؟



اتفاقيات السلام ليست عملا أبديا والمشاركة في الحكومة تحددها المصلحة العامة

عبد اللطيف عربيات

عالم آخر

مؤنس الرزاز

بين السطور

في الذاكرة علاقة حميمة بين «عناقيد الغضب» و«الصخب والعنف». اذكر ان والدي ناولني هاتين الروايتين ايام المراهقة وقال لي انهما من اهم روايات هذا القرن.

قرأت رواية «عناقيد الغضب» التي كتبها الاديب الامريكي «جون شتاينبك» فبهرتني وأثارت اعجابي ثم قرأت رواية «الصخب والعنف» التي وضعها الروائي الامريكي «وليام فولكنر» فلم افهمها.

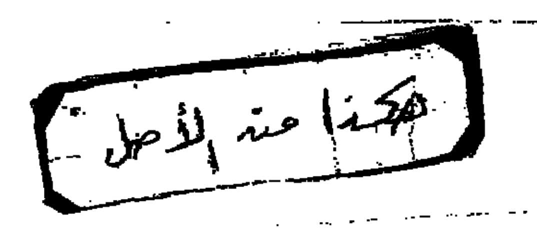
عام ١٩٧٦ سافرت الى بغداد حيث التقيت الروائي العربي جبرا ابراهيم جبرا، ودار الحديث بيننا حول الرواية. فاخبرته ان رواية «الصخب والعنف» شديدة التعقيد والغموض. ابتسم رحمه الله وقال انها اعظم اهمية من عناقيد الغضب بكثير، ونصحني بقراءة المقدمة التي كتبها عن رواية الصخب والعنف، لان هذا النوع من الروايات ينبغي ان يقرأ بعد ان يمر القارىء بمدخل او تمهيد يكتبه ناقد محترف. وعملت بنصيحة جبرا ابراهيم جبرا، وقرأت المقدمة التي كتبها حول الرواية، ثم قرأت الرواية للمرة الثانية فاذا بأبوابها تنفتح امام عيني، واذا بي اكتشف خطورة هذه الرواية واهميتها.

اكتب هذا الكلام بعد ان اسمت اسرائيل عمليتها الوحشية ضد لبنان باسم عناقيد الغضب.

ولا تفقد ذاكرتي فاذا بالصخب والعنف مرتبطة بعناقيد الغضب، ارتباط الفعل برد الفعل، ترى، الم يقرأ شمعون بيريس (وهو يزعم دائما انه مهتم بالادب) رواية الصخب والعنف؟ الم يربط بينها وبين عناقيد الغضب؟ انصح بيريس بأن يتوقع الصخب والعنف كردة فعل على عناقيد الغضب.. لا «وداعا ايها السلاح»!

وبكلمة اخرى فان كاتب هذه السطور يعتقد ان اسرائيل تزرع الغاما خطيرة جدا في طريق التسوية (والتسوية غير السلام العادل والشامل)، وان طريق التسوية المزروع بارهاب الدولة الاسرائيلي، سوف يفضي الى مزيد من العنف الفردي المضاد، لا الى السلام.

سياسة اسرائيل تبدو وكأنها تقود المنطقة الى حافة الهاوية، ان لم نقل الى الهاوية نفسها!



تأملات

د. جواد العناني

مدرسة الشحاذين

تربيت في منزل يقرأ فيه القرآن، وتدرس فيه أمهات الكتب، ويخاطب الناس فيه بعضهم بعضا بأدب جم، وتنتقل فيه الدعابة والضحك بسهولة، ولكن أهم درس تعلمناه أن نتقي النار ولو بشق تمرة. ولعلني الآن أتساءل إذا كان انتهاج هذه السياسة، التي تهتدي بها الكثرة من أهل بلدي الطيبين، هي الأسلوب الأنجع في التعامل مع الطفرة من طالبي العون والمحترفين له.

لا شك أن أسلوب الشحاذة في الأردن قد تطور كثيرا، فهنالك عصابات تقتسم الأحياء، ويأتيك الواحد منهم بعد الآخر بلغة وأسلوب متطور متجدد. فهذا يأتيك نافخا أوداجه، ويسأل: «الأخ أبو فلان موجود؟» ويتكلم بلهجة الواثق المعروف. وآخر يأتيك ليقول لك إنه مبعوث من فلان لكي تساعده في علاج إمرأته أو ابنته، ويبرز لك صورة عن ورقة رسمية موضوعة داخل حافظة بلاستيكية ليؤكد لك صدق دعواه. وثالثة تقول لك إنها فتاة جامعية وليس معها أقساط الجامعة. وآخر تقليعة كانت من أحدهم الذي قال «إنني قد أعفيتك من الحضور إليك شخصيا لمدة شهرين.. والآن ما بدهاش».

وبحكم التربية، كنت ألبي كل طارق باب. ولكن الحقيقة أن أولاد الحلال هؤلاء يضيعون حقوقا على من هم فعلا بحاجة للمساعدة. وبما أن الجهات الرسمية لا تلاحق هؤلاء، ولا تتابعهم، وقد لا تستطيع بحكم الأساليب المتطورة القائمة على المعلوماتية والمراقبة التي ينتهجها الشحاذون، فقد قررت أن أقوم بمواجهة هؤلاء الأشقياء بنفسي.

وقد قررت ألا أعطي أي واحد منهم شيئا مهما كان الحاحه وحاجته. وأطلب منه بالمقابل هويته الشخصية، حيث أنقل المعلومات عنها، وأضعها عندي، والأرجح أنه لن يعطيني هويته. فإذا لم يفعل، أصرفه مرتاح البال. وإن أعطاني هويته، كتبت المعلومات وسألت الجهات المعنية عنه، وإذا جاء أبشره بأنني قد أعطيت اسمه ورقم هويته لصندوق المعونة الوطنية حيث سيقومون بمساعدته.

وإذا جاءك من تبدو عليه علامات الصحة والعافية، فأعطه فأسا لينكش الأرض، أو صفيحة ماء ليغسل سيارتك وسيارات الجيران، أو اطلب منه أن يكنس الشارع أمام البيت، أو يعزق الحجارة والشوك من الأرض. اطلب أي شيء ولا تعوده أن يضحك على المجتمع.

إن الشحاذة صارت احترافا. وكان الله في عون المحتاج ذي المروءة، الذي تدفعه الأيام لأن يزاحم هؤلاء المحترفين على لقمة العيش.

«مركز العناني للدراسات»

اتفاقية الشراكة بين الأردن والاتحاد الأوروبي

توقعات ايجابية تعود على الاقتصاد الأردني بالكثير من الفوائد

موضوع الشراكة بين المملكة الأردنية الهاشمية والاتحاد الأوروبي أصبح من المواضيع الحساسة والهامة التي تشغل بال الاقتصاديين والسياسيين الأردنيين منذ أن بدأ الحديث عن هذه الاتفاقية. وقد أفرز ذلك جملة من الأسئلة حول طبيعة العلاقة بين الأردن والاتحاد الأوروبي، وشروط الشراكة مع هذا الاتحاد، والنتائج الايجابية المتوقع أن يجنيها الأردن من هذه الشراكة وغير ذلك «الأردن» حصلت من وزارة التخطيط على الاجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، وهي تنشرها فيما يلي:

تحكم العلاقة الاقتصادية بين الأردن والاتحاد الأوروبي حتى تاريخه (الاتفاقية العامة للتعاون بين الأردن والمجموعة الأوروبية) التي تم توقيعها في العام ١٩٧٧ بهدف تطوير مجالات التعاون بين الجانبين وزيادة مساهمة المجموعة الأوروبية في دعم خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأردنية. وقد نصت المادة الرابعة من الاتفاقية المشار إليها إلى أن التعاون بين الأردن والمجموعة الأوروبية يهدف إلى:

– مساهمة المجموعة في الجهود التي يبذلها الأردن في تنمية انتاجه وبنيته التحتية، من أجل تحديث الصناعة والزراعة في الأردن.

– المساعدة على تسويق المنتجات الأردنية في دول المجموعة.

التعاون في المجال الصناعي عن طريق: زيادة مساهمة المجموعة في تنفيذ برامج التنمية الصناعية الأردنية، وتشجيع الاتصالات بين المؤسسات العاملة في مجال الصناعة في كل من الأردن والمجموعة الأوروبية، من أجل تأسيس علاقات متميزة في الحقل الصناعي، والتعاون في حقل العلوم والتكنولوجيا، وحماية البيئة ومساهمة المجموعة الأوروبية في التنقيب عن الموارد الطبيعية.

وتنفيذا المادة ٢٤ من هذه الاتفاقية، تم تشكيل مجلس التعاون الأردني- الأوروبي لمتابعة الأهداف والتوصيات الواردة في الاتفاقية، وتنفيذ البروتوكولات المالية المنبثقة عنها، حيث كان التعاون المالي بين الطرفين من أبرز سمات العلاقة الأردنية- الأوروبية. وقد وقعت منذ العام ١٩٧٧ أربعة بروتوكولات مالية وفنية غطت الفترة ١٩٧٧-١٩٩٦، وقدمت المجموعة الأوروبية بموجبها للأردن مساعدات مالية على شكل قروض ومنح بلغت (٣٢٩) مليون وحدة نقد أوروبية.

اضافة الى ما سبق، وفي اطار سياسته الجديدة تجاه دول البحر الأبيض المتوسط قام الاتحاد الأوروبي، ومن مصادر مالية خارجة عن البروتوكولات، بتقديم قرضين للأردن وبقيمة (٤٥) مليون وحدة نقد أوروبية لتمويل مشروعي الاتصالات الأول والثاني، كما قدم منحتين، الأولى بمقدار (٨٠) مليون وحدة نقد أوروبية لدعم برنامج التصحيح الاقتصادي، والثانية بمقدار (١٥٠) مليون وحدة نقد أوروبية في أعقاب حرب الخليج.

اتفاقية الشراكة

قام الاتحاد الأوروبي في بداية هذا العقد باجراء مراجعة شاملة لاتفاقياته الاقتصادية مع دول البحر الأبيض المتوسط بهدف بلورة تصور جديد لتطوير التعاون مع هذه الدول وتوسيع نطاقه، وتبنى الاتحاد مبدأ الشراكة في العلاقات مع هذه الدول. وقد عقد مؤتمر في برشلونة (اسبانيا) في نهاية العام ١٩٩٥ للاعلان عن السياسة الجديدة، واجراء حوار مع الدول ذات العلاقة حول هذه السياسة الجديدة، والبحث في آليات ووسائل عقد اتفاقيات الشراكة وتنفيذها. وقد حضر المؤتمر دول الاتحاد (١٥ دولة) واثنتا عشرة دولة من دول حوض البحر الأبيض المتوسط منها تسع دول عربية، وهذه الدول هي: المغرب والجزائر وتونس ومصر والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان، كما حضرت موريتانيا بصفة مراقب.

ومن ضمن السياسة الجديدة، قام الاتحاد الأوروبي بتخصيص (٤٦٨٥) مليون وحدة نقد أوروبية (٦ مليار دولار) كمنحة تقدم لدول البحر الأبيض المتوسط الجنوبية والشرقية خلال الفترة ١٩٩٥- ١٩٩٩، وقد تم الاتفاق مبدئيا على أن يحصل الأردن على منحة قدرها (١٠٠) مليون وحدة نقد أوروبية في العام ١٩٩٦ من أصل هذا المبلغ. كما خصص بنك الاستثمار الأوروبي مبلغا مماثلا يقدم لدول المتوسط على شكل قروض ميسرة لتمويل مشاريع في هذه الدول التنموية.

لقد قرر مجلس الوزراء بتاريخ ٢٧ /٢ /١٩٩٥ دخول الأردن في مفاوضات شراكة مع الاتحاد الأوروبي بهدف تعزيز العلاقات الأردنية- الأوروبية على أساس من الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، وفي المجالات الاقتصادية والمالية، والثقافية والاجتماعية والسياسية، اضافة الى الرقي بالعلاقات التجارية حتى اقامة منطقة التجارة الحرة بين الجانبين، بحيث تعطي الفرصة للأردن لزيادة صادراته الى دول الاتحاد الأوروبي، وبالتالي زيادة فرص الاستثمار والانتاج والتشغيل في اقتصادنا الوطني.

• ويتضمن مشروع اتفاقية الشراكة نحو تسعين بندا تأتي في ثمانية فصول وذلك على النحو التالي:

الحوار السياسي: وتنص بنود مشروع الاتفاقية في هذا المجال على اجراء حوار سياسي يهدف الوصول الى تفهم مشترك للقضايا الدولية، وبخاصة تلك القضايا التي تؤثر على مصالح أي طرف من الطرفين. يلتزم الطرفان بموجب الاتفاقية باحترام حقوق الانسان والمبادىء الديمقراطية.

حرية تجارة السلع (الصناعية والزراعية): وتنص على اتفاق الطرفين على اقامة منطقة للتجارة الحرة بعد فترة انتقالية مدتها اثنتا عشرة سنة، بحيث تعفى السلع الصناعية الوطنية لكل طرف من جميع الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى لدى استيرادها من قبل الطرف الآخر. وفي حين يتم اعفاء السلع الصناعية الأردنية المنشأ من هذه الرسوم فور دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، سيقوم الأردن بتخفيض الرسوم تدريجيا على السلع الأوروبية ليصار على الغائها في نهاية الفترة الانتقالية. ويحق لكل طرف استثناء بعض السلع من هذا التحرير بموجب الاتفاقية. ويتضمن هذا الفصل الاتفاق على عدم فرض أية رسوم جمركية جديدة أو أية رسوم ذات أثر مماثل على التجارة بين الطرفين. إلا اذا تم الاتفاق على ذلك.

أما بالنسبة للسلع الزراعية فسيتم تحديد السلع المحررة بموجب بروتوكول يحدد السلع المعفاة والمواسم التي يسمح خلالها بتصدير هذه السلع الى الطرف الآخر معفاة من الرسوم الجمركية. كما ينص هذا الفصل على ما يلي:

– سيقوم الأردن والاتحاد الأوروبي بتحرير تدريجي، وبشكل متعاظم لتجارة السلع الزراعية ومنتجات الأسماك.

– يقترح أن يبدأ الأردن والاتحاد الأوروبي اعتبارا من ١/ ١ /٢٠٠٠ بدراسة وسائل تحرير الزراعة.

– سوف يتداول الطرفان امكانية اعطاء كل منهما للآخر امتيازات في مجال السلع الزراعية.

وقد تم الاتفاق في هذا المجال حتى الآن على أن يقوم الأردن بتصدير (٨٢) سلعة زراعية الى الاتحاد الأوروبي دون اخضاعها لأي رسوم جمركية.

التجارة في الخدمات :

ما زال هذا الموضوع قيد الدرس من جانب فريقنا الوطني، ويولي الفريق المفاوض رعاية شديدة لهذا الموضوع حتى لا يتأثر قطاع الخدمات الوطني سلبا.

حركة رأس المال:

وتؤكد المادة (٣٦) من مشروع الاتفاقية على حرية دوران رأس المال للاستثمار المباشر في الشركات المؤسسة بناء على قوانين كل طرف، إلا اذا كانت هناك آثار سالبة على حساب رأس المال، وبالتالي على ميزان المدفوعات.

المنافسة ومواضيع اقتصادية أخرى: ويتضمن هذا الفصل من مشروع الاتفاقية التعاون في المجالات الفرعية التالية: التجارة الاقليمية البينية، والبيئة، وتطوير البنية التحتية الاقتصادية، والثقافة، والجمارك، والمؤسسات الاقليمية، وتشجيع المنافسة ومنع الاحتكار، ومقاربة القوانين، والارتقاء بالمواصفات والمقاييس وتحديث المختبرات الأردنية، والتكنولوجيا والبحث والتطوير، وادارة الموارد المائية، والاستخدام المناسب للطاقة، وادارة النفايات، ومشاكل الملوحة، وتنمية الموارد البشرية وتحسينها، وتحسين خدمات المعلومات، وتشجيع الاستثمار المشترك، وتنويع الانتاج، وتحديث البنية التحتية الطرق والموانىء والمطارات، والتعاون في مجال الاتصالات، والتعاون في مجال السياحة، وحماية الملكية الفكرية والصناعية، والتعاون في مجال الجمارك لتسهيل الاجراءات الجمركية.

الحوار في المجال الاجتماعي:

ويتضمن هذا الفصل التعاون في المجالات الاجتماعية المختلفة كالهجرة، وموضوع المرأة، والضمان الاجتماعي، والرعاية الصحية، ودعم الزيارات الشبابية المتبادلة.

التعاون الثقافي: ويتضمن هذا الفصل تشجيع الحوار الثقافي والحضاري، ودعم البرامج الثقافية المؤدية الى مزيد من التفاهم بين الطرفين، وتبادل المعلومات بشأن ذلك.

شروط عامة: ويتضمن هذا الفصل شروطا عامة تهدف الى ازالة القيود الكمية على المستوردات من الطرفين، وعدم ادخال قيود كمية جديدة، ومكافحة سياسات الاغراق، والى ضرورة التشاور في المسائل الاقتصادية التي تهم الطرفين.

وتشتمل اتفاقية الشراكة اضافة الى الفصول المبينة أعلاه على عدد من الملاحق التي تتضمن الاستثناءات، وشروط قواعد المنشأ، وقواعد المنشأ التراكمي، وبعض الشروط الفنية الأخرى، وما زال مشروع الاتفاقية بشكله الحالي خاضعا للتفاوض مع الطرف الأوروبي حتى يتم اكتماله.

وقد وقعت الى الآن دولتان عربيتان على اتفاقيات شراكة مع الاتحاد الأوروبي وهي المغرب وتونس، وتفاوض دول أخرى ومنها الأردن ومصر ولبنان للوصول الى اتفاقيات مماثلة. وقد قررت سوريا مؤخرا الدخول في مفاوضات مع الطرف الأوروبي لعقد اتفاقية مشابهة.


ريما خلف

التوقعات الايجابية

ستمكن الاتفاقية في حالة اكتمالها، الأردن من تحقيق الكثير من الأمور الايجابية والتوظيف.

– زيادة التزام صناعاتنا الوطنية بالمواصفات والمقاييس العالمية، مما سيؤدي الى ارتفاع جودة المنتج الوطني ويتم التفاوض في الوقت الحاضر مع الاتحاد الأوروبي لتقديم منحة بمبلغ (٧) ملايين وحدة نقد أوروبية يتم رصدها لتطوير البناء المؤسسي والخدمات الفنية والتسويقية لقطاع التصدير الوطني.

– زيادة المنافسة بين المؤسسات الوطنية لانتاج الأفضل وبأسعار منخفضة، ورفع مستوى منافسة الصناعات الوطنية على المستوى العالمي.

– زيادة فرص التسويق الخارجية للمنتجات الزراعية الأردنية وتعزيز الانتاج في القطاع الزراعي ورفده بالعملات الأجنبية الصعبة.

– زيادة فرص الاستثمار الأوروبي المباشر

– زيادة المساعدات المالية والفنية الأوروبية الى الأردن.

– نقل التكنولوجيا وتوطينها والاستفادة منها، وزيادة فرص التدريب للعمالة الوطنية.

– زيادة التعاون في مجال محاربة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات.

ولا يوجد أي تعارض بين اتفاقية الشراكة والاتفاقيات الموقعة مع الدول العربية، بل على العكس من ذلك نصت الاتفاقية في المادة ٤٥ على أن الطرفين يشجعان التبادل بين الطرفين مع الدول الأخرى كل في منطقته.

واضافة الى ذلك فان البضائع المستوردة من دولة دخلت مع الاتحاد الأوروبي في اتفاقية شراكة ستعامل معاملة البضائع الوطنية. وبناء على ذلك فان البضائع والسلع المصدرة الى الاتحاد الأوروبي من الأردن، والتي تحتوي على مكونات مستوردة من الدول العربية الموقعة على اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي، سيتم اعفاؤها من الضرائب والتعرفة الجمركية الأوروبية، مما يؤدي الى زيادة التكامل الصناعي بين هذه الدول العربية.

العبيدية العطشى مؤشر على ضعف اتفاقات أوسلو

لماذا يصل الفلسطينيون الى هذا الحد في التخلي عن حقوقهم الواضحة ؟

بقلم اليغرا باتشيكو
ترجمة: الفرد عصفور

منذ اكثر من عام وقرية العبيدية القريبة من القدس تعاني من شح المياه، في الوقت الذي تضخ فيه شركة ماكيروت الاسرائيلية ما يكفي من الماء الى المستعمرات الاسرائيلية المجاورة مثل معاليه ادميم وقيدار بينما تظل العبيدية عطشى.

وفي عام ١٩٩٤ قدم اهالي العبيدية التماسا الى المحكمة العليا الاسرائيلية لاجبار سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تزويد القرية بالماء. ولانها تخشى من فضيحة واسعة النطاق بهذا الشأن، وعدت السلطات الاسرائيلية بضخ المياه الى القرية فورا. واستنادا الى هذا الوعد، سحب محامو اهالي العبيدية الالتماس من المحكمة. لكن سنة كاملة مرت وما زالت القرية تفتقر الى المياه. الامر الذي حدا بالسكان الى تقديم التماس آخر الى المحكمة نفسها، وتم تحديد موعد جلسة لمناقشة الموضوع.

وقبل اسبوعين من موعد جلسة المحكمة، قدمت السلطات الاسرائيلية وعدا آخر بان المياه ستصل الى القرية.

سيطرة اسرائيلية

منذ عام ١٩٦٧ واسرائيل تسيطر على موارد المياه الفلسطينية، وتقوم باصدار العديد من الاوامر العسكرية والقيود التي ما زالت نافذة المفعول حتى بعد توقيع اتفاق اوسلو ٢، فجميع الابار الارتوازية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ما زالت خاضعة لنظام اسرائيلي صارم من الضوابط والقيود التي تمنع الفلسطينيين من حفر ابار جديدة تكون بديلة لتلك التي سيطر عليها الاسرائيليون لاستعمالهم الخاص او تلك الابار التي جفت بفعل الضخ الزائد من قبل الاسرائيليين. فالضخ الزائد من الابار الاسرائيلية سواء تلك الواقعة في الاراضي المحتلة او داخل الخط الاخضر، ادت الى تخريب عميق للابار الفلسطينية وخفضت بشكل ملموس كميات المياه الجوفية الفلسطينية.

ان الهدف المحدد لسياسة اسرائيل المائية المتصفة بالتمييز العنصري في الضفة الغربية تتمثل في تقييد الضخ من الابار الفلسطينية الى الحد الادنى من اجل المحافظة على اكبر كمية ممكنة من المياه الجوفية القابلة للاستعمال من قبل المستهلك الاسرائيلي.

وخلال ثمانية وعشرين عاما من الاحتلال، تم حفر ثلاثة وعشرين بئرا فقط لاستخدام سكان يربو عددهم على المليون نسمة من الفلسطينيين. ومقابل ذلك قامت شركة المياه الاسرائيلية ماكيروت بحفر اثنين وثلاثين بئرا لخدمة المستوطنين الاسرائيليين الذين لا يزيد عددهم على مئة وعشرين الف نسمة.

لقد خلق شح المياه في الاراضي الفلسطينية حالة من الحرمان في الضفة الغربية. فالفلسطينيون في العبيدية وغيرها من الاراضي الفلسطينية اضطروا لشراء المياه بكميات قليلة من السوق السوداء وبسعر عشرين شيكل للمتر المكعب الواحد.

في غضون ذلك فان تكلفة المياه للمستوطنين الاسرائيليين الذين يحصلون على المياه من شركة ماكيروت تتراوح ما بين شيكلين الى ثلاثة شيكلات ونصف الشيكل للمتر المكعب الواحد.

حالة الزراعة الفلسطينية

ان استغلال اسرائيل لموارد المياه الفلسطينية لمصلحة المستوطنين الاسرائيليين والمدن الاسرائيلية بالكامل يخرق القانون الدولي نصا وروحا. فبموجب اتفاقية لاهاي التي تحكم تنظيم الحكم العسكري للاحتلال (وهي اتفاقية تقبلها اسرائيل على انها ملزمة) يعد استغلال موارد الارض المحتلة امرا محرما. فالمادة ٢٣ من الاتفاق تحرم النهب بأي شكل من الاشكال اما المادة ٥٥ فتنص على ما يلي:

«على قوة الاحتلال ان لا تصادر المؤن وغيرها من المواد الموجودة في الاراضي المحتلة الا لاغراض الاستعمال من قبل قوات الاحتلال وادارة الافراد (في هذه الحالة الجيش الاسرائيلي) وذلك فقط بعد ان تؤخذ متطلبات السكان المدنيين بعين الاعتبار.

ان نهب موارد المياه الفلسطينية من قبل الاسرائيليين ما هو الا جزء واحد فقط من سياسات التدمير المطبقة في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي ادت الى تخريب المجتمع الفلسطيني. فمصادرة ٦٥٪ من اراضي الضفة الغربية الى جانب تجفيف الاف الدونمات من خلال تحويل المياه عنها او قطعها ادى فعليا الى تدمير قطاع عريض من الاقتصاد الفلسطيني. والزراعة الفلسطينية هي الاخرى فعليا على مستواها نفسه التي كانت عليه في عام الاحتلال ١٩٦٧، ومنذ ذلك الوقت فان ثلاثة ابار فقط تم حفرها للاغراض الزراعية الفلسطينية. وفوق ذلك فان فرض تقنين استعمال المياه على الفلسطينيين لجبر الزراعة الفلسطينية على ان تصبح موسمية تعتمد على مياه الامطار، وبالتالي اضعاف منافستها للزراعة الاسرائيلية التي تتمتع على مدار العام بنظام ري مدعوم باستخدام المياه المستخرجة من الاحواض الجوفية المجاورة للمزارع الفلسطينية.

ان اتفاقات اوسلو ٢ لا تقدم اي تسهيلات من اي نوع لهذا الجفاف الذي تعاني منه الاراضي الفلسطينية، وقد وافق المفاوضون الفلسطينيون بالفعل على تاجيل مناقشة قضايا المياه الشائكة الى حين تشكيل لجنة مشتركة تعنى بحماية مصالح الجانبين. والى ان يتم ذلك فان استغلال الاراضي الفلسطينية وتخريبها يتواصل على قدم وساق.

وبالموافقة على الانخراط في لجنة مشتركة لحماية مصالح كلا الجانبين فان المفاوضين الفلسطينيين عملوا بفاعلية على اعطاء الشرعية للدعاوى الاسرائيلية تجاه موارد المياه الفلسطينية. غير ان مثل هذه الدعاوى القانونية لا وجود لها. فالمحتلون الاسرائيليون ليس لهم اي حق مهما كان تجاه موارد المياه الفلسطينية. وحقيقة ان الاسرائيليين بحاجة الى مصادر المياه الفلسطينية لا يعطيهم الحق في ادعاء انها لهم.

كما انه لا توجد اية دعاوى شرعية فيما يخص المياه المغتصبة المستعمرات التي يعد وجودها في الضفة الغربية مخالفا لكل الاعراف والقوانين الدولية، يعتبر وجودها غير شرعي في نظر جميع دول العالم بما فيها الولايات المتحدة الاميركية. وبموجب القانون الدولي، لا يوجد للمستوطنين، ولن يوجد لهم، اي سند قانوني او شرعي يبيح لهم استمرار التواجد في الاراضي الفلسطينية المحتلة او يبيح لهم استمرار المطالبة بالمشاركة في المياه الفلسطينية.

ومرة اخرى، وبموجب اتفاقات اوسلو ٢ وافق المفاوضون الفلسطينيون على بحث المطالب الاسرائيلية مما يشير الى مدى نجاح الاسرائيليين في جعل المستوطنات الاسرائيلية شرعية، وكذلك مصادرتهم لموارد المياه الفلسطينية. كما يشير الى المدى الذي وصل اليه الفلسطينيون في التخلي عن حقوقهم السيادية على مواردهم الطبيعية حتى قبل ان تبدأ المناقشات حول الوضع النهائي. وبدلا من تركيز المفاوضات على تفكيك المستوطنات ونقل السيادة على المياه في الضفة الغربية الى الفلسطينيين اصحاب الارض الشرعيين، فان الاعضاء الفلسطينيين في اللجنة المشتركة حشروا انفسهم منذ البداية في جدول اعمال يكرس الحدائق الخضراء، واحواض السباحة في المستعمرات الاسرائيلية مثل معاليه ادوميم وقيدار اللتين تاخذان المياه من قرى عربية مثل العبيدية.

في الحالات العادية لانسحاب الاحتلال فان قوة الاحتلال تقيم لجنة مشتركة لمناقشة ترتيبات لدفع تعويضات الفلسطينيين عن المياه التي نهبت. اما بموجب اتفاقات اوسلو ٢ فالقوات الاسرائيلية المنسحبة تواصل الادعاء بحقوق مشروعة للموارد الطبيعية للاراضي التي لم تعد تحت احتلالها.

واشنطن ريبورت





بوح الاثير
محمد صالح حمزة

هوليود: هل تعجل في نهاية العلو اليهودي؟؟

لم يدع لنا الفنان «مارلون براندو» الفرصة لكي نستمتع بتلك المبادرة الجريئة التي اقدم عليها بنقد عاصمة السينما الامريكية، وربما العالمية، هوليود اذ سرعان ما اجبروه على الاعتذار عما قال. ولعل المسألة تحتاج الى تفصيل فنقول: سبق للفنان براندو ان وجه انتقادا لاذعا لهوليود عبر حديثه لشبكة «سي. ان. ان» وصف فيه هوليود «بانها تظهر السود والصينيين والهنود الحمر بشكل نمطي قبيح» واضاف «ان على اليهود ان يكون لديهم قدر اكبر من الاحساس تجاه الاخرين، لقد رأينا الزنجي المتخلف والايطالي المحتال والصيني اللئيم والياباني ضيق العينين، والخطر، ولكننا لم نر ابدا اليهودي المحتال، لانهم صناع السينما ويعلمون جيدا ان عليهم توفير حماية خاصة للبعض». ولم يكد هذا البرنامج يبث حتى قامت قائمة اليهود في امريكا، وتوالت التهديدات ضد الفنان، ومن هذه التهديدات ما اعلنته «رابطة الدفاع عن اليهودية» التي هددت «بانها ستحول ما تبقى من حياته الى جحيم».

وللأسف فقد ضعف براندو امام سيل التهديدات هذه فسارع الى الاعتذار عما قاله وتنصل من تصريحه المذكور.

ولا شك ان هذه الحادثة تلفت الى اكثر من معنى:

– الاول خاص يتعلق بهذا الفنان الشجاع الذي سبق له ان اتخذ موقفا من «جائزة الاوسكار» التي منحت له كافضل ممثل عن دوره في فيلم «العراب» فقد اناب عنه فتاة هندية لتقول للحضور في حفل التكريم: «ان مارلون براندو يرفض هذا التكريم بسبب المعاملة التي يلقاها الهنود الحمر في الافلام السينمائية وعلى شاشات التلفزيون».

وكان لوقفته الشجاعة هذه اثرها الفعال على الكثير من الافلام لاحقا، اذ تم التخفيف من التحامل الجائر على الهنود الحمر الذين تعرض تاريخهم، عبر افلام هوليود بشكل خاص، الى الكثير من التشويه المتعمد.

والحديث عن الاوسكار وجوائزه المريبة الكثير من الشجون، مثلها مثل شقيقتها في الظلم «جائزة نوبل» فكلتاهما لا تنظران الى الاعمال المعنية نظرة حيادية، والقرارات الصادرة عنها محكومة باعتبارات سياسية توجه دفة الاختيار باتجاهات مجانبة للانصاف والحقيقة والعدل. فمسيرة اليهود في افلام هوليود – على طول الخط – تستجلب تعاطف المشاهد مع «مأساتهم» او مع «قضيتهم»!! وتظهرهم دائما على حق، بينما خصومهم دائما على باطل – كما تثبت في نفس المشاهد ان اليهودي مظلوم. وان المشاهد مشارك في هذا الظلم بسبب سكوته عن هذه المظالم التي تحيق باليهود!! مما يولد شعورا بالاثم يتم استغلاله لاحقا بابتزاز محكم يعرف بالضبط ماذا يريد ومتى يريد. فيحصل على ما يريده دون منة: لانه مجرد «تكفير»!! عن «ذنب» ونسي استطاعت هوليود عبر افلامها المحبوكة القصص، المحكمة الاخراج والمؤثرات، ان تجعله حقيقة لا مراء فيها ولا التباس.

والثاني عام يحتاج الى اعمال الذهن للكشف عن عجز من جانب اخر يعتور المؤسسة الصهيونية الاخطبوطية في امريكا على الرغم من كل الامكانيات التي تملكها – عن اسكات الاصوات التي تفضح سيطرتها وتحيزها وعنصريتها. فعلى الرغم من ارهابها للفنان براندو وارغامه على سحب تصريحه واعتذاره الا ان ذلك جاء بعد ان انتشر تصريحه وفعلت المعلومة التي يحملها مستويات يصعب ان لم نقل يستحيل على اللوبي اليهودي مهما اوتي من قوة ومن رباط الاعلام – ان يصل اليها جميعا، وان يمسح من كل تلك العقول هذه المعلومة الصريحة الجريئة. وغني عن القول ان هذه الحادثة (التصريح ثم سحبه والاعتذار عنه) لفتت نظر الجماهير في امريكا الى هذه الحقيقة الموجعة التي لا بد ان تتفاعل، ان لم يكن آنيا ففي المستقبل بكل تاكيد لغير صالح اللوبي اليهودي الذي بلغ من العلو والسيطرة والتأثير ما يجعله في قمة خطه البياني الذي ليس وراءه الا الانحدار.. وبالمناسبة، فان الفنان براندو لم يكن وحده الذي اشار الى الانحياز ومجانبة الحقيقة والعنصرية التي تميز هوليود. فقد اعلن جيسي جاكسون اتهامه لهوليود صراحة ودون مواربة: «ان هوليود عنصرية، ولا بد من تعزيز الوعي وتنظيم انفسنا للرد على ذلك». مما تقدم يتبين ان الجدار الكثيف الذي بنته هوليود وجوائز الاوسكار وجوائز نوبل وغيرها من المؤسسات الخاضعة لسلطات الصهيونية، بدأت الثغرات فيه تتكاثر، فضربة من الفنان براندو، وضربة من جيسي جاكسون، وضربة من هنا وضربة من هناك تجعل هذه الثغرات من السعة بما يبشر بقرب انكشاف الحقيقة وسطوع نورها وانحسار الكابوس الذي حشر اليهود الغرب، وامريكا بشكل خاص، فيه طيلة العقود الاخيرة. ولا ينقض هذه الرؤية كل مظاهر العلو اليهودي الذي تخفق راياته في مؤسسات الغرب ونواديه المختلفة، فما هي – على ما نقدر – سوى تلك الصحوة التي تنتاب المحتضر قبل ان يسلم الروح.

موت طفل فلسطيني بسبب الإغلاق

جدعون ليفي

ثلاثة حواجز إسرائيلية منعت امرأة في حالة وضع من الوصول إلى المستشفى

الادارة المدنية سألت المرأة بعد موت طفلها: لماذا لم تذهبي الى مستشفى آخر؟

من هم هؤلاء الجنود الذين شاهدوا فايزة ابو داهوك تعاني من الام المخاض في المقعد الخلفي لسيارة السوبارو التي يقودها شقيق زوجها ولم يسمحوا لها بعبور الحاجز والوصول الى المستشفى؟ من هم هؤلاء الذين شاهدوا المرأة الفلسطينية تضع مولودها داخل سيارة السوبارو ولم يوافقوا على نقل المولود وحده، حتى ولو بسياراتهم العسكرية؟ من هو الجندي الذي سمع صراخ المرأة اثناء المخاض وقال لشقيق الزوج انه من جانبه يستطيع الانتظار ستة كاملة قرب الحاجز العسكري؟ من هم هؤلاء الجنود؟ من هم الجنود الذين بسببهم اضطرت فايزة الى تلفيع مولودها بثيابها والذهاب سيرا على الاقدام، والمولود بين يديها، كيلو مترين حتى وصلت الى المستشفى؟ ومن هؤلاء الجنود الذين حسب وجهة النظر الطبية سببوا بتصرفاتهم موت الطفل يوسف ابو داهوك بعد ست ساعات من ولادته بسبب البرد وغياب العلاج الطبي؟

يجب ان نقول ان الجيش اصيب بالذهول حين سمع بهذه القصة المثيرة. ولكن الحقيقة هي انه ليس في حاجز واحد بل ثلاثة حواجز مختلفة حاول حسين ابو داهوك التوصل من اجل زوجة شقيقه وطفلها الصغير، وفي الحواجز الثلاثة واجه نفس الموقف غير الانساني: لا يدور الحديث الا ان اوامر من الاعلى او على الاقل عن غياب اوامر واضحة للتصرف الانساني صحيح ان قادة جهاز الامن وعدوا بانه في حالات الطوارئ، سيسمحون من الآن فصاعدا للاشخاص بالمرور الى المستشفيات دون تصاريح، ولكن، ولسوء حظ يوسف الطفل الصغير، لم يكن انقاذ حياته بالنسبة للجنود حالة طوارئ.

والآن انضم الى قائمة المرضى التسعة على الاقل، خمسة منهم اطفال في يومهم الاول الذين توفوا في ايام الاغلاق لان الجيش لم يسمح لهم بالدخول الى المستشفيات.

لقد حدث ذلك في ساعات الفجر من يوم الجمعة: استيقظت فايزة في الثالثة بسبب الام المخاض واسرعت في ايقاظ حماتها التي بدورها عجلت بايقاظ ابنها شقيق زوج فايزة الوحيد في هذه الخيمة الذي يملك رخصة سياقة، وذلك لنقل الوالدة الشابة الى المستشفى. شابة؟ يقولون انها ابنة ٢٢ عاما ولكن من الممكن الافتراض حسب مظهرها وحقيقة انها متزوجة منذ عامين انها اكثر شبابا. لقد وضعت فايزة مولودا قبل نحو عام، ولكن مولودها توفي بمرض بعد عدة اشهر.

اراد حسين السفر الى مستشفى «اوغستا فيكتوريا» الواقع في جبل الزيتون، حيث العلاج المجاني. وابناء «ابو داهوك» هم لاجئون فلسطينيون اضطروا الى الهرب عام ١٩٤٨ الى الضفة الغربية، وفي الشتاء ينصبون خيمتهم في منطقة النبي موسى، ليس بعيدا عن معاليه ادوميم (وهم بالمناسبة يحاولون ابعادهم الآن). ومع قدوم الربيع ينتقلون الى مكان آخر ليس بعيدا عن النبي صموئيل، على بعد ربع ساعة من اوغستا فيكتوريا. انهم الآن هناك، وقد جعل حسين زوجة شقيقه تستلقي في المقعد الخلفي للسوبارو القديمة، ووالدته العجوز جلست الى جانبه. ومما حاولوا الوصول الى المستشفى في اسرع وقت. يقول حسين: فايزة كانت في وضع غير جيد. انا رجل، انا لا استطيع ان احكم ولكنها كانت تتلوى الما.

في الرابعة من صباح نفس اليوم تقريبا، وصلوا الى الحاجز الاول، حاجز رامودت طلب الجنود التصريح، اوضح لهم حسين ان هذه حالة طارئة. قال الجنود انه دون تصريح لا يسمح بالمرور. حاول حسين اقناعهم بانه لا وقت للحصول الآن على تصريح، تمسك الجنود بموقفهم، حاول حسين القول انه سمع في المذياع الاسرائيلية باللغة العربية انه في حالات الطوارئ، من الممكن المرور، غير ان الجنود ظلوا على موقفهم، تتلوى فايزة الما في المقعد الخلفي، يتوسل حسين الجنود بان يلقوا نظرة الى المرأة التي تصرخ الما، يتطلع احد الجنود داخل السوبارو ويقرر: هذا قرار نهائي، يقترح حسين ان يرهن لدى الجنود رخصة السياقة وهويته الشخصية، وان يفحصوا السيارة بكل جوانبها للتاكد من انه لا يحمل معه الا امرأة تتلوى من الام المخاض، وانه لا يحمل عبوات ناسفة شديدة الانفجار. غير ان الجنود ظلوا يصرون على قرارهم «ممنوع يعني ممنوع» وتواصلت التوسلات والاستجداءات نحو عشرين دقيقة، وفي النهاية ادرك حسين ان ابواب الرحمة موصدة باحكام وان توسلاته لن تجدي نفعا.

حواجز اخرى

وقرر المحاولة في حاجز آخر، سافر حسين الى حاجز الرام في المدخل الشمالي من القدس فربما يجد هناك اذانا صاغية لمشكلته لا جديد. لقد تكررت نفس الحكاية. وحاول ثانية ان يطلعهم على الحالة الصعبة للمرأة التي كانت تستلقي في المقعد الخلفي. وحاول ثانية ان يشرح لهم انه سمع في المذياع عن حالات الطوارئ، ومرة اخرى قرر الجنود انه ليس هناك مجال للحوار: جنود آخرون ونفس التصرفات. «اذا لم تكن تلك حالة انسانية فما هي الحالة الانسانية؟» صرخ حسين، ولكن عبثا لقد طلب التحدث مع القائد، واجاب الجنود الثلاثة معا انهم القادة. تدهور الوضع الصحي لفايزة. واخذ صراخها بالتلاشي رويدا رويدا. انه لا يستطيع التاخر اكثر من ذلك. وقرر التنازل عن محاولته العبور من هذا الحاجز.

كرر المحاولة للمرة الثالثة، سافر حسين في اتجاه معاليه ادوميم وربما من الشرق ياتي الاحسان والمعروف. وصل الى حاجز راس العامود قرب العيزرية. وثانية توسل، لم يبق الا كيلو مترين للوصول اسمحوا لي بالمرور، انه قريب جدا. غير ان حسين ووالدته العجوز وزوجة شقيقه يستطيعون رؤية المستشفى لا الوصول اليه. يقترح حسين على الجنود «اذا كنتم تخافون مني الى هذا الحد، ومن الخطر الامني الذي احمله معي، خذوا فايزة في سيارتكم العسكرية الى المستشفى، انه لا يبعد الا كيلو مترين فقط، ولكن لا... ممنوع وكفى.

تزداد الام المخاض، وباتت فايزة على وشك الولادة.

استلقت في المقعد الخلفي من السيارة التي منعت من المرور، وقامت حماتها بتوليدها، خرج حسين من السيارة، لا يسمح له بمشاهدة مثل هذه المناظر، ولكنه قال ان صراخها وصل الى اذان جنود الحاجز. كان ذلك بعد ساعتين من مغادرتهم الخيمة. خرج الطفل الى العالم، حاول حسين اقناع الجنود بالنظر الى المولود، لكنهم رفضوا بعناد: لا يهمني ذلك، لا استطيع ادخالها وكفى، قال الجندي. بترت الحماة الحبل السري من فايزة، لا نعرف كيف، وغطت فايزة المنهكة وليدها بملابسها. يوسف، هكذا خططوا لتسمية طفلهم ولد في غير اوانه. لقد كانت والدته في الاسبوع الثاني والثلاثين من الحمل.

طريق الهرب

بعد ان يئسوا من محاولاتهم، قرر حسين محاولة تهريب الوالدة والمولود سيرا على الاقدام الى المستشفى، سافر الى داخل العيزرية. ومن هناك عبر باحات البيوت والمناطق المفتوحة. مشت فايزة ابو داهوك ووليدها بين ذراعيها وسارت العجوز معهما، وعاد حسين الى الخيمة بسيارة السوبارو، لقد ساروا في البرد القارص كيلو مترين رحلة العذاب للمرأة المنهكة التي وضعت للتو مولودها الذي لا يزن الا ١.٧٧٠ كغم وحماتها العجوز.

في المستشفى سارعوا لاستيعاب المولود «الخداج» وكانت درجة حرارة جسمه ٣٤ درجة، والقدرة على المحافظة على حرارة الجسم لدى الاطفال الخداج محدودة جدا، ولاحظ الاطباء انه يعاني من ضيق نفس، ووجدت علامات التلوث وانخفاض الحرارة والصدمة. وجاء في التقرير الطبي الذي كتبه الدكتور عصام الجعبه رئيس قسم الاطفال في اوغستا فيكتوريا ان الطفل لم يخرج الا خمسة سي- سي بول رغم انه اعطي كمية كبيرة من السوائل، وهذا دليل على انهيار لاجهزة الجسم حاولوا رفع حرارة جسمه واوصلوه بجهاز التنفس وحقنوه بوجبات كبيرة من المضاد الحيوي غير ان حالته اخذت بالتدهور بعد ساعات من ذلك توفي يوسف طفل الحواجز، وكتب في تقرير المستشفى خمس ساعات كان عمره حين توفي.

هذا المستشفى بني في مطلع هذا القرن ليكون قصر الصيف لاوغستا فكتوريا زوجة القيصر ويلهام، وتجري في هذا القصر الفخم ترميمات واسعة في سنوات الاربعين ادار البريطانيون هنا اكبر مستشفى في الشرق الاوسط وفي سنوات الانتفاضة وما بعدها تكاثر الفلسطينيون الذين يتوجهون الى المستشفى لان العلاج فيه مجاني ويدير المستشفى مدير وممول من الطائفة اللوثرية في المانيا، والآن يحاولون اقامة مركز لعلاج السرطان لسكان الضفة الغربية. غير ان مدير المستشفى د. جون سوندراس من اسكتلندا قال ان الادارة تفكر باغلاق المستشفى ومنذ الاغلاق يسمح فقط الى ٣٦ من بين ١٣٦ طبيبا في المستشفى الوصول اليه. وقال انه لا يمكن منح العلاج المناسب في مثل هذا الوضع. ثمة اطباء وممرضات ينامون الآن في المستشفى بسبب غياب تصريح للمرور. وقال الدكتور سوندراس ان احدا لا يقبل تلقي علاج من قبل طبيب لم يزر بيته لاسابيع طويلة. ولم ير ابناء عائلته.

لقد اثارت قصة فايزة ابو داهوك سخط اعضاء الطاقم الطبي. وقال الدكتور سوندراس انه كان من المؤكد انقاذ حياة يوسف لو وصل الى المستشفى في الوقت المناسب. وكذلك الدكتور ايلان غال طبيب الاطفال الكبير في مستشفى هكرياه في تل ابيب الذي اطلع على الوثائق الطبية للطفل قال لي هذا الاسبوع ان وفاته نجمت عن التاخر في وصوله الى المستشفى لان فرص بقاء وجود اطفال «خداج» في هذا الجيل وهذا الوزن هو اكثر من ٩٠ بالمئة في شروط المستشفى، حين وصل الطفل الى المستشفى كانت حالته سيئة، حسب وصف الاطباء. لقد نجمت الصدمة التي الت به من الفترة الزمنية المتواصلة التي مرت دون علاج منذ لحظة ولادته حتى نقله الى المستشفى وكان من المؤكد انقاذه لو وصل المستشفى في الوقت المناسب.

دون اعتذار

قال لي الناطق العسكري لقد طرح الموضوع لاول مرة في راديو فلسطين، واستنادا الى النبأ اجرى قائد المنطقة وقادة الحواجز في الرام ورامودت فحصا اوليا اتضح منه انهم لا يعرفون عن الحادث، وكذلك توجه الجيش الى مكتب التنسيق الامني للشرطة الفلسطينية بهدف التحقيق من التفاصيل والحصول على معلومات اخرى. غير ان الشرطة الفلسطينية قالت ردا على ذلك انها لا تملك اية تفاصيل عن الحادث، ما عدا النبأ الذي نشر. واستنادا الى معلومات اخرى وردت الى صحيفة هآرتس الاسرائيلية سيتم اجراء تحقيق مع كل الذين لهم علاقة بالامر.

بصورة عامة في اعقاب الاغلاق المفروض على منطقة الضفة الغربية، يمنع السكان الفلسطينيون من الدخول الى اسرائيل ما عدا الحالات الاستشفائية التي اقرها المستوى [illegible]



فايزة ابو داهوك امام خيمتها

« ملحق هآرتس »

هكذا من الأصل

ذون مواربة

تيسير الزبري

لماذا الكونفدرالية الآن؟

* في البيان الختامي الصادر عن دورة المجلس الوطني الفلسطيني في مدينة غزة، بنهاية شهر نيسان الماضي، وردت فقرة تتحدث عن مستقبل العلاقة بين دولتي فلسطين والأردن في إطار وحدة كونفدرالية. لقد وردت الفقرة المذكورة خارج سياق المناقشات في الجلسة العامة وفي مناقشات اللجنة السياسية المتفرعة عن أعمال المجلس، مما أثار الكثير من التساؤلات حول المغزى من وراء ايراد هذا النص، حتى أن ايراد هذه الفكرة مرة أخرى قد اتى متناقضاً مع الأجواء السلبية في العلاقة بين الأردن، والسلطة الفلسطينية في غزة وبقية المدن الفلسطينية (باستثناء الخليل)، والاتهامات الضمنية والصريحة أحياناً حول دور الحكومة الأردنية في تقديم الدعم والمساندة لحركة "حماس".

* الأمر ليس عفوياً، ولا سهواً، وليس خارج سياق التطورات السياسية المحتملة في المستقبل المتوسط، وايراد هذا النص الوارد في البيان الختامي لا علاقة له – كما اظن – بالعلاقة التاريخية والواقعية والمادية بين الشعبين الشقيقين، ولا بالرغبة في الاتحاد على اساس الارادة الطوعية والحرة، وبالطرق الديمقراطية: فهذه امور لا يستطيع أن ينكرها على الشعبين أحد، سواء كان وطنياً أم قومياً، وحتى لو كان اسلامياً اممياً.

* في الظروف الراهنة، وحيث أن الاستقلال السياسي الفلسطيني لم يتحدد بعد، وحيث أن المعتدلين والمتطرفين الصهاينة يتهمون العاملين من أجل دولة فلسطينية مستقلة بأنهم حالمون، كما يضيف رئيس الحكومة الاسرائيلية على هذه الصفة نفحة من ديمقراطيته حين يقول "بأنه لا يستطيع أن يحرم عرفات من الحلم"!

* إن طرح شعار الكونفدرالية السياسية بين فلسطين والأردن في ظل هذه الظروف إنما يقع في دائرة الشعارات السياسية الخاسرة. فهو من جهة يحاول القفز عن شعار الاستقلال وبناء الدولة الفلسطينية ذات السيادة الوطنية، ومن جهة أخرى يخلق لدى ابناء الشعب الأردني شعوراً بالشك تجاه مستقبله السياسي، ومستقبل الدولة الأردنية، كما يفتح المجال امام إثارة النعرات الاقليمية خاصة وأن الحديث في الاطار الدولي تحديداً ينحصر حول توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأقطار المضيفة والعمل "دولياً" على تأهيلهم وتحسين ظروف معيشتهم نقيضاً لقرار الجمعية العمومية رقم ١٩٤ الذي قدم حلاً يقوم على حق العودة أو التعويض لمن لا يرغب في العودة إلى فلسطين.

* من الخطأ الآن أن نقع في مخططات لا تريد للفلسطينيين الاستقلال والسيادة، كما لا تريد للأردنيين حماية بلدهم من أخطار التوطين، والوطن البديل. ولا بد أن تتركز كل الجهود على استقلال الفلسطينيين في دولة فلسطينية ذات سيادة أولاً، وبعدها لكل حادث حديث.

رياح التغيير قادمة في الخليج

المعارضة تستخدم التكنولوجيا الحديثة بدلاً من السلاح والأوضاع التي تسود بعض الدول تصعب السيطرة عليها طويلاً

قبل سنوات لعب الكاسيت الصوتي، دوراً فعالاً في حمل الخميني من النجف إلى باريس ومن ثم إلى طهران ليقيم دولة دينية على انقاض حكم الشاه الموالي للغرب. فقد كان هذا الزعيم الديني يسجل خطبه الحماسية على شريط صغير ينقل إلى طهران لتستخرج عنه ملايين النسخ التي كان لها فعل السحر بين الجماهير الايرانية.

واليوم، يعيد التاريخ نفسه في عدد من بلدان الخليج العربي مثل البحرين وقطر والسعودية، حيث تلعب التكنولوجيا الأكثر حداثة خاصة الكومبيوتر، والساتلايت، والرسائل الالكتروكتية، البعيدة عن الرقابة، دوراً فعّالاً في تهيئة الجماهير لإحداث تغييرات سياسية في هذه البلدان، ذلك أن وسائل الاتصال الحديثة منحت شعوب المنطقة حرية الاستماع والمشاهدة وتلقي الرسائل بعيداً عن المراقبة الرسمية التي وقفت عاجزة أمام هجمات المعارضين والمنشقين، الذين أصبحوا بفضل هذه الوسائل على اتصال دائم ومباشر بالجماهير.

ويرى المراقبون، أن بلدان الخليج العربي التي ظلت مدة أعوام طويلة تعتبر من المناطق المحافظة وغير القابلة للتغيير، أصبحت الآن تقف على عتبات تغيير سياسي محتمل. فالبحرين تشهد حرائق وتظاهرات وعمليات عنف دامية، وحملات اعتقالات واسعة بسبب ما قيل عن تسلط الأقلية السنية على الأكثرية الشيعية. كما تشهد قطر اضطرابات سياسية أيضاً بدأت بانقلاب الأمير الحالي على أبيه، وتواصلت من خلال العلاقات التي أقامها الحكام الجدد مع اسرائيل. ومن خلال الاستقبال الرسمي الحافل الذي أقامته قطر لرئيس الحكومة الاسرائيلية، مما أثار موجات من الجدل والاستنكار في الأوساط القطرية الشيعية.



أما السعودية فتشهد أيضاً اضطرابات وتحركات سياسية وتهديدات مستمرة للقوات الأجنبية فيها، مما يجعل الأوضاع أكثر خطورة مما هي عليه في قطر والبحرين، خاصة وأن السعودية تتعرض لحملات تحريضية منتظمة تشنها من لندن اللجنة السعودية للدفاع عن الحقوق السعودية المشروعة، بقيادة المعارض السعودي محمد المسعري الذي استغل وسائل الاتصالات الحديثة في إثارة السعوديين وتحريضهم ضد حكامهم وحلفائهم الغربيين، وهذه الحملات التحريضية كانت لها آثار أزعج الحكومة السعودية ودفعتها إلى مطالبة بريطانيا بطرد هذا الزعيم المنشق والتهديد بمقاطعتها اقتصادياً إذا لم تستجب لهذا المطلب.

وبالنظر إلى جميع هذه التطورات، فقد بات المراقبون في الغرب يتوقعون حدوث تغيير سياسي في منطقة الخليج معتمدين في ذلك على عدة عوامل سياسية واقتصادية من بينها تناقص الثروة النفطية في بلدان الخليج العربي، فهم يقولون أن النظم الخليجية ذات الحكم المطلق، قد صمدت أمام احتمالات التغيير بسبب الثروة النفطية الهائلة التي استفاد منها معظم السكان بنسب مختلفة، أما الآن فإن هذه الثروة قد تضاءلت واستنزفت بعد أن اضطر الحكام الخليجيون إلى إنفاق جزء كبير منها على العراق لكبح الخطر الايراني، ولإنفاق جزء كبير آخر منها على الغرب لكبح الخطر العراقي، وهكذا تضاءلت ثروات الخليج ووقف الحكام وجهاً لوجه أمام شعوبهم مجردين من الثروة والقوة.

أما العوامل الأخرى التي يعتبرها المراقبون عوامل مساعدة لإحداث التغيير السياسي في الخليج فتتمثل بظهور اجيال جديدة مثقفة تلقت تعليمها العالي في الخارج وتبنت قيماً وأفكاراً وتطلعات مختلفة، كما تتمثل هذه العوامل أيضاً بثورة الاتصالات الحديثة، حيث يعتبر الخليجيون من أكثر شعوب العالم استعمالاً للكومبيوتر والساتلايت، مما تمكنهم من الاستماع والمشاهدة وتلقي إرشادات المعارضين وتوجيهاتهم دون رقيب.

ولا شك أن تدفق المعلومات على سكان الخليج عامل ايجابي يساعد الخليجيين على إتخاذ قرارهم الحاسم بشأن مستقبلهم السياسي وحقوقهم الوطنية المشروعة.

ويرى المراقبون أن التغيير في الخليج قادم لا شك فيه إلاّ أن مثل هذا التغيير لا ينبغي أن يتم عن طريق العنف وحسب الأساليب البحرينية ويمكن أن يتم كما يرى المراقبون بتطبيق معادلة غربية تقضي بإحداث تغيير سلمي يأخذ بعين الاعتبار حاجة شعوب المنطقة إلى الديمقراطية وتطبيق حقوق الانسان مع مراعاة حاجة الغرب إلى ضمان تدفق النفط إلى أسواقه بأسعار زهيدة. ومثل هذه المعادلة قد تُنفذ لبعض الوقت وقد تصمد جراء تأييد الغرب لها، إلاّ أنه على المدى البعيد، سيجد الغرب نفسه مضطراً للاعتراف بالرغبة الشعبية في التغيير السياسي الشامل.

مع التعنت الأمريكي تجاه رفع الحصار الاقتصادي عن العراق: ليس أمام مجلس الأمن سوى التشبث باقرار رفع جزئي

مع انتظار كل جولة جديدة من المباحثات العراقية الدولية، حول تنفيذ العرض الذي تقدم به مجلس الأمن الدولي السماح للعراق ببيع ما مقداره الف مليون دولار من النفط كل تسعين يوماً لشراء الغذاء والدواء، ابدى الدبلوماسيون المعنيون في الأمم المتحدة تفاؤلاً مشوباً بالحذر، حول إمكانية التوصل إلى اتفاق نهائي حول هذا الموضوع.

ففي جوهانسبرغ، صرح الأمين العام للأمم المتحدة، بأن من الممكن التوصل إلى حل وسط يوفق بين رغبات العراق وحاجاته ومطالب الامم المتحدة. وفي نيويورك صرح عبدالأمير الأنباري رئيس الوفد العراقي المفاوض بأنه مقتنع بأن المشاكل المتبقية حول بيع العراق هي مشاكل يمكن التغلب عليها فيما لو جرت المفاوضات بنية حسنة. لكن أحد موظفي الأمم المتحدة قال ان خلافات مهمة ما زالت متبقية. وينبغي العمل على حلها، وحدد الموظف الدولي هذه الخلافات بالقول، انها تتعلق بإجراءات شراء وتوزيع المساعدات في المحافظات الكردية في الشمال العراقي، وهي محافظات يعتبرها العراق جزءاً لا يتجزأ من الوطن العراقي، وينبغي الاّ تعامل من قبل الأمم المتحدة وكأنها محافظات منفصلة.

ويطالب العراق بأن يكون له دور ملموس في شراء وتوزيع المساعدات في هذه المحافظات، فيما تعارض الولايات المتحدة وبريطانيا مثل هذا الدور، وترى أن لا يمنح العراق اية فرصة لاستعادة السيطرة على المحافظات الشمالية.

لكن دبلوماسيي الأمم المتحدة يرون أيضاً أن بالامكان التغلب على هذه العقبة بإنشاء لجان دولية عراقية تتولى مهمة الاشراف على توزيع المساعدات في الشمال، مع إعطاء الأمم المتحدة حق الفيتو على قرارات هذه اللجان.







ورغم هذه الجهود والتصريحات والمواقف المعتدلة فانه يعتقد أن فرص اقرار رفع كلي للحظر الاقتصادي للفروض على العراق هي فرص ضئيلة جداً في الوقت الحاضر جراء الموقف الأمريكي المتصلب حول هذا الموضوع. وقد اكدت مندوبة الولايات المتحدة هذا الموقف مرة أخرى في خطاب القته مؤخراً أمام اللجنة الدولية في الكونغرس الأمريكي فقالت ان الموقف الأمريكي بالنسبة للعقوبات المفروضة على العراق هو موقف ثابت ومبدئي وقائم على اسس موضوعية وان الحكومة الامريكية ضد اي رفع لهذه العقوبات ما لم يستجب العراق لكل قرارات الأمم المتحدة. وحددت المندوبة الامريكية مطالب معروفة منذ خمس سنوات تتلخص بضرورة تطبيق الاساليب الديمقراطية واحترام حقوق الانسان في العراق، جنباً إلى جنب مع احترام حدود الكويت وإعادة الممتلكات الكويتية وتقديم كشف بالمفقودين الكويتيين. وقالت ان هذه الصفقة من المطالب ينبغي مراعاتها عند النظر في رفع العقوبات عن العراق.

وإزاء هذا الموقف المتعنت الذي اثبت فعاليته وتأثيره على مجلس الأمن الدولي، لا ينبغي امام هذا المجلس إلاّ فرصة التشبث بالعمل لإقرار رفع جزئي لهذه العقوبات.



الاسد وكلنتون

كريستوفر

أسباب غير معلنة وغير أساسية لتعثّر المفاوضات السورية الإسرائيلية

شروط إسرائيلية مهينة لا يمكن لسوريا أن توافق عليها



الجولان المحتل

يدور هذه الايام جدل حاد حول المفاوضات السورية الاسرائيلية التي تعثرت اكثر من مرة، واستغرقت زمناً اطول مما استغرقته محادثات السلام على المسارات المصرية والفلسطينية والأردنية.

وقد اتضح من خلال هذا الجدل ان هذه المفاوضات قد تعثرت لأسباب لا تتعلق بالانسحاب من الجولان المحتلة وإنما لأسباب مهمة أخرى تتعلق في حفظها بالجيش السوري وحجمه والأماكن التي ينبغي، من وجهة النظر الاسرائيلية، ان يتواجد فيها بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان. فاسرائيل قبلت مبدأ مبادلة الأرض بالسلام وأبدت استعداداً للانسحاب الشامل من الجولان، ولكن مقابل ثمن باهظ ما زالت تساوم عليه وتعمل على تحقيقه.

وتقول التقارير الأخيرة الصادرة عن اسرائيل ان المفاوضات السورية الاسرائيلية، ووساطة وزير الخارجية الامريكية تدور في حقيقتها حول ثلاثة مطالب استراتيجية تقدمت بها اسرائيل، وظلت تتمسك بها حتى الآن، وهي كما يلي:

– أن تبتعد سوريا عن ايران وتقطع علاقاتها معها

– ان يتم تحجيم الجيش السوري، وتوقيع اتفاقية بهذ الشأن تنظم مراكز وأماكن تواجد هذا الجيش بحيث تظل بعيدة عن الحدود الاسرائيلية.

– أن تعمل سوريا على نزع سلاح قوات حزب الله. وتقنع الحكومة اللبنانية بقبول شروط السلام الاسرائيلية، بما فيها ضم قوات جيش جنوب لبنان (قوات لحد) إلى الجيش اللبناني.

ولأن موافقة سوريا على هذه الشروط ستعني الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، فقد ثار جدل اسرائيلي واسع حول هذه النقاط وظهر من بين السياسيين والعسكريين من يؤيدها ويعارضها، ومن يطالب بمزيد من التشدد.

فقد نشرت جريدة دافار مؤخراً تعليقاً بقلم جاك نيريا، احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين انتقد فيه بعض هذه الشروط، وحذر الحكومة الاسرائيلية من استمرار التمسك بها على اعتبار انها لن تسفر عن أي تقدم في المفاوضات. ومن ضمن الشروط التي انتقدها، شرط تحجيم الجيش السوري، ونقل قواته للدرعة إلى مراكز خارج دمشق، وعلى مسيرة أربعة أيام من الحدود مع اسرائيل. وقد اعتبر نيريا هذا الشرط بأنه يرقى إلى درجة مطالبة سوريا بالاستسلام ويشكل إهانة بالغة لها. وأشار نيريا إلى أن اسرائيل لم تطلب مثل هذا الشرط من الأردن على الرغم من أن القدس تقع على بعد ٢٠ دقيقة في السيارة من الحدود الأردنية، وعلى الرغم من أن الأردن انضم إلى سوريا في حرب عام ١٩٧٣، كما انضم إلى صدام حسين في حرب الخليج مما سمح للصواريخ العراقية بالوصول إلى اسرائيل.

الشرع

وفي تعليق آخر حول الموضوع نفسه كتب المعلق الحربي الاسرائيلي زائيف شتيف موضحاً ان مطالبة اسرائيل بنقل القوات السورية إلى الحدود التركية والعراقية قد أثار تركيا التي ترتبط بعلاقات غير ودية مع سوريا. وقال ان هذا المطلب قد دفع الحكومة التركية إلى الاحتجاج على اسرائيل وتهديدها بوقف المحادثات الدائرة بينها لتزويد اسرائيل بالمياه التركية.

لكن بعض العسكريين الاسرائيليين يرون ضرورة التمسك بالجولان وعدم التنازل عنها تحت أية ظرف من الظروف، لان هذه الهضبة مع مرتفعات جبل الشيخ تعطي اسرائيل ميزات عسكرية مهمة، تتيح لها مراقبة ما يجري داخل سوريا وتمنحها نقطة انطلاق جيدة للهجوم على دمشق إذا قرر الجيش السوري ذلك. هذا بالاضافة إلى انها تشكل مركز تدريب مثالي للجيش الاسرائيلي.

والجدل ما زال محتدماً بين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين، حول جدوى هذه المطالب الغريبة التي تقدمت بها اسرائيل وما زالت تساوم عليها منذ سنوات.

لكن الأغرب من هذه المطالب، هو أن كل هذا الجدل يدور من حولنا وفيما يتعلق بقضية مصيرية بالغة الأهمية دون أن تتاح للجماهير في الوطن العربي أن تشعر به أو تطلع على تفاصيله.

لماذا تم تسخين الجبهة اللبنانية وأي الأطراف خرج رابحاً من ذلك

الأردن – خاص

على الرغم من مقتل ستة عشر جندياً سورياً في لبنان – خلال العمليات العسكرية الاسرائيلية الأخيرة – تم نقلهم ودفنهم في سوريا دون أي مراسم رسمية أو شعبية، فان سوريا تعتبر نفسها الرابح الأكبر من هذه العمليات العسكرية على حدّ تعبير مسؤول سوري بارز.

ويضيف هذا المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه ان القيادة السورية عقدت في الفترة الأخيرة سلسلة من الاجتماعات على مستوى عال لتقييم الموقف السوري، وتقييم الموقف الأمريكي تجاه السوريين، فتبين أن سوريا عاودت الاقتراب مرة أخرى من العزلة التي كانت تعانيها من المجتمع الدولي نتيجة سياساتها.

فبعد أن تحسنت العلاقات الأردنية – الاسرائيلية وازدادت زخماً خلال الشهور الماضية، وبعد توقف المفاوضات السورية – الاسرائيلية في وايت بلانتيشن، ومع اقتراب المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية حول المرحلة النهائية فيما يتعلق بالضفة الغربية وغزة، وفي أعقاب التقارب الأردني – المصري، وقمة شرم الشيخ، وإبقاء الولايات المتحدة الأمريكية لاسم سوريا على قائمة "الدول الراعية للارهاب"، ومع ازدياد المعارضة اللبنانية وبخاصة المسيحية منها للهيمنة السورية على لبنان، بعد ذلك كله ادركت سوريا انها آخذة بالاقتراب مرة ثانية من هاوية العزلة التي كانت فيها قبل انطلاق مسيرة السلام، وأدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية السورية خلال السنوات المنصرمة.

وإزاء ذلك كله، كما يقول المصدر السوري، التأم شمل هيئة الأمن القومي السوري لوضع الخطط الكفيلة بإعادة تسليط الأضواء على سوريا، ومحاولة جعلها مركز الثقل في الساحة السياسية الاقليمية والدولية، فكان قرار استضافة مؤتمر المعارضة العراقية في دمشق، والأهم من ذلك كله بتسخين الأجواء على الجبهة اللبنانية – الاسرائيلية من خلال غض النظر عن قيام حزب الله المدعوم من سوريا وايران بشن هجمات صاروخية ومسلحة ضد المواقع والمستوطنات الاسرائيلية، الأمر الذي أدى في النهاية إلى احتدام المواجهة بين اسرائيل وحزب الله ووصول النيران الاسرائيلية إلى مواقع عسكرية سورية لم يسمح لها بالرد على القوات الاسرائيلية بناء على اتفاق سوري أمريكي تم التوصل اليه منذ بدء القتال.

ويتابع المصدر السوري قوله ان هدف سوريا الرئيس من وراء ذلك كان أيضاً إعطاء الولايات المتحدة الأمريكية موطئ قدم جديد ومصداقية جديدة في المنطقة من خلال الجهود الأمريكية لوقف سوريا من خلال إظهار أن السوريين يقومون بالضغط على جماعات حزب الله لوقف إطلاق النار. وقد نجحت سوريا في تحقيق ذلك للولايات المتحدة من خلال قيام سوريا ولبنان بالحيلولة دون إنجاح جهود الوساطة الفرنسية لوقف إطلاق النار.

ويقول معلومات رشحت من الأوساط السياسية السورية، ان اتفاقاً مبدئياً ما يزال طي الكتمان توصلت اليه الولايات المتحدة الأمريكية وسوريا، ووافقت عليه اسرائيل، يقضي بتعهد السوريين بكف يد حزب الله عن العمل في لبنان مقابل تعهد أمريكي – اسرائيلي بإعادة التفاوض على المسارين: السوري – الاسرائيلي، واللبناني – الاسرائيلي، على أن يكون المسار الأخير تحت المظلة السورية، وبالتوصل إلى اتفاق سلام بين كل من اسرائيل وسوريا ولبنان، في موعد لا يتجاوز منتصف عام ١٩٩٧، وبإيجاد ترتيب خاص للعلاقة السورية – اللبنانية بعد التوصل إلى اتفاق سلام، ولعل انتداب الرئيس السوري لممثله الشخصي للمشاركة في تشييع الضحايا اللبنانيين الذين قتلوا في موقع القوات الدولية في قانا يفسر الكثير من خفايا النظرة السورية للعلاقة مع لبنان.



مجزرة قانا

وتؤكد المصادر السورية أن القيادة السورية تدرك تماماً أن البدء بتطبيق بنود هذا الاتفاق غير المعلن سيصب في مصلحة كافة الأطراف: الأمريكية، والاسرائيلية، واللبنانية فنجاح الجهود الأمريكية في وقف اطلاق النار والبدء بإعادة التفاوض على المسارين: السوري – الاسرائيلي واللبناني الاسرائيلي، سيعطي الرئيس الأمريكي زخماً قوياً في حملته الانتخابية، كما ان النجاح في إبعاد خطر صواريخ الكاتيوشا عن الاراضي الاسرائيلية سيعزز فرص نجاح حزب العمل الاسرائيلي في انتخاباته القادمة. أما فيما يتعلق بالجدوى التي ستجنيها سوريا نتيجة ذلك، فانها تتمثل دون ريب في لحاقها بالدول التي أبرمت اتفاقيات سلام مع اسرائيل، وبالتالي فان ذلك سيخرجها من عزلتها، وينعكس ايجاباً على أوضاعها الاقتصادية. والأهم من ذلك كله إبقاء سيطرتها المباشرة أو غير المباشرة على لبنان، وان كان ثمن ذلك كله سيكون على حساب العلاقات السورية – الايرانية كما يقول المصدر.

عرب وعالم

د . محمد محاسنة

الأردن .. والسلطة الفلسطينية .. وإصلاح السياسات؟

كثيراً ما تبرز على السطح خلافات لا يمكن تجاهلها فيما بين سلطة الحكم الذاتي والأردن، ويعتبر الأمر عادياً في زمن تكثر فيه الخلافات العربية وسياسات المحاور، وقد ترتب على خلافات الأردن والسلطة الفلسطينية وضع محكوم بهذه الخلافات، ومحكوم أيضاً بعامل آخر، وهو علاقات كل من الطرفين مع اسرائيل ومصر، باعتبار مصر الطرف العربي الثالث الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل، ومصر معجبة على ما يبدو بما ينتج عن هذه الأوضاع، حيث تقوم بدور الشقيقة الكبرى عندما يحاول كل من الطرفين الفلسطيني والأردني الإستقواء بها ضد الطرف الآخر، من أجل خلق ثنائية ضد واحد من مثلث العلاقات المصرية الأردنية الفلسطينية، ولا يقصد بالإستقواء هنا خلق عداء ثنائي ضد الطرف الثالث، وإنما الوصول إلى حفلات إعلامية تفيد تقارب الطرفين، حيث يفهم من ذلك تهميش الطرف الثالث، واللعبة هذه مطلب مصري منذ أن برزت حاجة مصر إلى البحث عن دور عربي بعد أن تبخر محور المنظومة العربية الذي قام على أثر أزمة الخليج واندثاره، ومصر في الحقيقة لا تبحث عن دور غير مؤهلة له أو يزيد عن حجمها، وإنما تريد إنقاذ ما يمكن إنقاذه من دورها التاريخي الذي بدأ بالتأثر والإنحسار على خلفية زلزال أزمة الخليج الذي أطاح بالجامعة العربية وبالعلاقات العربية العربية، وهناك وضع أخر لا يحسد عليه الشقيقان الأردني والفلسطيني، وهو ما ينتج عن مسيرة سلام كل من الطرفين مع اسرائيل ففي كل مرة تتوفر العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية (مع سلطة الحكم الذاتي) ينظر الأشقاء في هذه السلطة إلى العلاقات الأردنية الإسرائيلية على انها قائمة على حسابهم، فتبرز في هذه الحالة الخلافات إلى السطح، وبالمقابل فإن مرور علاقات سلطة الحكم الذاتي بأي شهر عسل عابر مع الحكومة الاسرائيلية يشعر الأخوة الفلسطينيون بأن هذه العلاقات وهذا الإستقواء محرراً لهم من دور أردني منتظر يتوهمون وجوده.

والسياسات التي يتبعها الأطراف الثلاثة: مصر والأردن وسلطة الحكم الذاتي، ليست كفيلة بمعالجة المشكلة الناجمة عن الشكوك والخلافات، فما زال الذين يمثلون السياسة الخارجية لدى الأطراف الثلاثة يعتقدون أن اللقاءات القائمة على تبادل القبل التي تطورت إلى تقبيل الجبين والحديث العام السطحي المغرق في المجاملات هو الوسيلة لحل المشكلات، لا بل يمكن القول إن مفهوم السياسة لدى الذين يقومون باللقاءات الرسمية فيما بين الجانبين الأردني والفلسطيني هو مفهوم غير متطور لا زال يعتقد أن تعميم الحديث وتغليفه بالمجاملات والقدرة على استعمال الألفاظ والمحسنات اللفظية هو أسلوب ممارسة السياسة.

يمكن الخروج من مأزق الشكوك والخلافات فيما بين الشقيقين الأردني والفلسطيني إذا ما طورنا مفهوم السياسة في اللقاءات التي تتم بين الرسميين من قبل الطرفين، فمنطق السياسة الخارجية يقول إن لكل دولة حجماً وقوة وأوراقاً في المحيط الدولي والاقليمي، وأنه يجب أن يتم الخوض فيها بعمق، وعرضها على الطاولة أمام الطرف الآخر، ولا يمنع ذلك من أن يكون الحديث دبلوماسياً مهذباً شريطة أن لا يكون ذلك على حساب الموضوع. وفي مثل هذه الحالة يستطيع كل طرف أن يعرف ما له وما عليه، وسيترتب على ذلك إدراك صحيح للأمور، والتزام كل طرف بحدود ما تسمح له ظروفه وعوامل قوته، وفي ظل احترام متبادل.

السلام العربي الإسرائيلي:

سلام حقيقي أم هدنة مؤقتة؟؟

غالبية الشعب العربي ترفض اتفاقيات السلام رغم تحمس الحكام لها

يجيب على هذا السؤال كتاب جديد صدر مؤخراً عن معهد واشنطن للدراسات السياسية، لمؤلفه البروفيسور هلال خشان استاذ العلوم السياسية في جامعة بيروت الأمريكية.

ويقول مؤلف هذا الكتاب، انه خلال السنوات الثلاث الماضية، شهد الشرق الأوسط عقد خمس اتفاقيات سلام مع اسرائيل ثلاثة منها مع الفلسطينيين واثنتان مع الأردنيين. هذا بالاضافة إلى اتفاقية سلام مصرية اسرائيلية تم عقدها قبل ذلك بسنوات قليلة.

لكن صاحب الكتاب يلاحظ أن نسبة كبيرة من الرأي العام العربي، ترى أن هذه الاتفاقيات وقّعت بالإكراه بسبب ميزان القوى السائد في المنطقة والراجح لصالح اسرائيل وجراء ظروف غير اعتيادية شهدها الشرق الأوسط خلال السنوات العشر الماضية مثل انتهاء الحرب الباردة، وسقوط الاتحاد السوفياتي، وهزيمة العراق في حرب الخليج الثانية. كما يلاحظ صاحب الكتاب أيضاً وجود فجوة كبيرة تفصل بين مواقف الحكام العرب وشعوبهم فيما يتعلق بالسلام مع اسرائيل ويستشهد على ذلك بنتائج استطلاعات الرأي التي أجراها في سوريا ولبنان والأردن وبتصريح لوزير الثقافة الأردني السابق السيد سمير حباشنة يشير فيه إلى وجود تباين بين الموقفين الرسمي والشعبي من اتفاقيات السلام مع اسرائيل، حيث قال ان المواطنين الأردنيين يستطيعون بأنفسهم تقرير ما إذا كانوا يريدون التعامل مع اسرائيل أم لا، فاتفاقية السلام مع اسرائيل هي اتفاقية ملزمة بالنسبة للحكومة لكنها ليست كذلك بالنسبة للمؤسسات والجماهير. كما يشير المؤلف إلى ان استطلاعات الرأي التي اجراها بين عامي ١٩٩٣–١٩٩٥، تكشف أن نسبة كبيرة من المواطنين في سوريا ولبنان والأردن والفلسطينيين المغتربين ترى ان اتفاقيات السلام العربية الاسرائيلية هي مجرد هدنة مؤقتة، وليست نهاية مؤكدة لحالة الحرب الدامية التي ظلت سائدة بين الطرفين لأكثر من نصف قرن من الزمن.



مستوطنون

وعلى ضوء هذه الحقائق، يتساءل صاحب الكتاب قائلاً: من يصنع السلام، أهي الحكومات، أم الشعوب؟؟ ويجيب على هذا السؤال بالقول: إن السلام الحقيقي لا يُعطي نتائجه الايجابية إلا إذا امتدّ ليشمل الشعوب وأكد الاعتراف بحقوقها الأساسية وأخذ بعين الاعتبار العلاقات الانسانية الطبيعية التي تنشأ عادة بين الشعوب مثل التجارة والسياحة.

ويقول المؤلف انه على الرغم من أن الاتفاقيات الدبلوماسية تشكل عاملاً مهماً من عوامل تحقيق السلام بين الأطراف المتحاربة، إلا ان مثل هذه الاتفاقيات الرسمية لا تشكل ضمانة اكيدة لمنع الأطراف المتنازعة من العودة مرة أخرى إلى الاحتكام للسلاح.

وفي هذا الكتاب يقدم المؤلف نماذج مختلفة من استطلاعات الراي التي أجراها في كل من بيروت ودمشق وعمّان وفي صفوف الفلسطينيين المغتربين. وجميعها يؤكد وجود تباين في الرأي بين الحكام المعنيين وشعوبهم فيما يتعلق بالسلام مع اسرائيل، بل ان بعض هذه الاستطلاعات يكشف عن العداء المستحكم ضد اسرائيل، والذي تتميز به فئات كبيرة من الرأي العام العربي، معظمها فئات مسلمة متشددة غير أن هذه الاستطلاعات تكشف في الوقت نفسه أن نسبة المؤيدين للسلام مع اسرائيل قد ازدادت عام ١٩٩٤ عما كانت عليه عام ١٩٩٣ خاصة بين صفوف الفلسطينيين والأردنيين والموارنة اللبنانيين.

ويرى المؤلف أن هذه الزيادة تعود بالدرجة الأولى إلى الحملات الدعائية الرسمية الواسعة التي استهدفت مخاطبة الجماهير وتوضيح أهمية السلام مع اسرائيل، ومع ذلك ورغم هذه الزيادة الطارئة على أعداد المؤيدين للسلام، فإن النسبة الغالبية من السكان العرب تظل، كما يقول المؤلف رافضة لاتفاقيات السلام مع اسرائيل ولكل أشكال التطبيع والتعامل معها .. مهما كان هذا التعامل بسيطاً ومحدوداً. بل ان هذه الفئة من المواطنين العرب تعتبر نفسها سوراً يحمي البلدان العربية من الهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافية الاسرائيلية، وتشير استطلاعات الراي إلى ان أكثر من نصف المواطنين العرب الرافضين للسلام قد أكدوا عام ١٩٩٥ تأييدهم للعمليات ضد اسرائيل مثل نسف الباصات وغيرها.

هكذا من الأصل



شركة مناجم الفوسفات الاردنية

المساهمة المحدودة

شركة مساهمه - عمان الاردن



تقرير مجلس الادارة عن السنة المنتهية في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام

يسر مجلس ادارة شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة ان يرحب بكم في الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة لمساهمي الشركة ليقدم تقريره الثاني والاربعين متضمنا خلاصة اعمال الشركة ونشاطاتها وانجازاتها خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١ كما يحتوي على البيانات المالية والحسابات الختامية المتمثلة في الميزانية العامة وبيان الارباح والخسائر والتوزيع وبيان التدفقات النقدية. وفيما يلي عرض موجز لبرامج وخطط الشركة التي نفذت خلال عام ١٩٩٥ وخطط العمل المستقبلية لها واستراتيجيتها في المشاريع المشتركة عملا باحكام المادة ١٩٧ من قانون الشركات رقم (١) لسنة ١٩٨٩ وتمشيا مع احكام المادة رقم (٢٩) من النظام الاساسي للشركة:

اولا: نتائج اعمال الشركة لعام ١٩٩٥

الانتـــاج

أ. الفوسفات الجاف:

بلغ انتاج الشركة من الفوسفات الجاف ومن كافة المناجم ولكافة النوعيات (٤.٩٨) ملايين طن مقابل (٤.٢١) ملايين طن انتجت عام ١٩٩٤.

ب. الاسمدة الفوسفاتية:

يعتبر سماد فوسفات الامونيوم الثنائي المنتج الرئيسي الذي تقوم الشركة بانتاجه في مجمعها الصناعي في مدينة العقبة بالاضافة الى بعض المنتجات الاخرى مثل حامض الفوسفوريك وحامض الكبريتيك وفلوريد الالمنيوم كما يتم انتاج سماد السوبر فوسفات الاحادي من مصنع صلاح الدين في منجم الوادي الابيض وقد بلغت الكميات المنتجة خلال هذا العام كما يلي بالالف طن:

- سماد فوسفات الامونيوم الثنائي ٧٢٩.٠
- فلوريد الالمنيوم ١٤.٨
- حامض الفوسفوريك النقي ٢٣.٢
- سماد السوبر فوسفات الاحادي ٢.٣

المبيعات

شهد عام ١٩٩٥ نموا في حجم التجارة الدولية للفوسفات وازديادا في الطلب على السماد الفوسفاتي «DAP» تمكنت الشركة خلاله من تعزيز وضعها التسويقي في عدد من الاسواق الجديدة خاصة اسواق استراليا وجنوب شرق اسيا وعدد من اسواق اوروبا الغربية لما للفوسفات الاردني من خصائص تتناسب مع المعايير البيئية المتشددة التي فرضت في بعض دول اوروبا الغربية حيث اثرت هذه الاوضاع ايجابيا على حجم مبيعات الشركة لعام ١٩٩٥ التي بلغت قيمتها ٣٢٣ مليون دولار (٢٧٧ مليون دولار عام ١٩٩٤ و ٢١٧ مليون دولار عام ١٩٩٣) مفصلة كما يلي:

أ. الفوسفات:

- بلغت الكميات المصدرة من الفوسفات ٣.٩ ملايين طن (٣.٨ ملايين طن عام ١٩٩٤ و ٣.٦ ملايين طن عام ١٩٩٣) حيث بلغت قيمتها ١٤٩.٣ مليون دولار لعام ١٩٩٥ (١٤٤.٤ مليون دولار عام ١٩٩٤ و ١٤١.٤ مليون دولار عام ١٩٩٣).

ب. الاسمدة الفوسفاتية:

- بلغت الكميات المباعة من السماد الفوسفاتي «DAP» ٧٠٤ آلاف طن (٧٠٠ الف طن عام ١٩٩٤ و ٤٧٧ الف طن عام ١٩٩٣) وبلغت الكميات المباعة من فلوريد الالمنيوم ٢١ الف طن لعام ١٩٩٥ (١٠ آلاف طن لكل من عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٣) حيث بلغت قيمتها ١٧٣.٩ مليون دولار لعام ١٩٩٥ (١٣٢.٦ مليون دولار عام ١٩٩٤ و ٧٦.٤ مليون دولار عام ١٩٩٣).

الوضع المالي

- بلغت قيمة صافي مبيعات الشركة مبلغ ٢٢٦.١ مليون دينار (١٩١.٦ مليون دينار عام ١٩٩٤) منها مبلغ ١٠٢.١ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الفوسفات ومبلغ ١٢٤.٠ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الاسمدة الفوسفاتية منها مبلغ ١.٨ مليون دينار مبيعات محلية بالدينار الاردني.
- بلغت قيمة الايرادات الاخرى للشركة مبلغ ٢.١ مليون دينار (٢.٠ مليون دينار عام ١٩٩٤) منها مبلغ ١.٦ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات ومبلغ ٠.٥ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.
- بلغت قيمة المصاريف الصناعية والتسويقية والادارية والتمويلية ورسوم التعدين للشركة مبلغ ٢١٢.٧ مليون دينار (١٩١.٣ مليون دينار عام ١٩٩٤) منها مبلغ ١٠٠.٨ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات ومبلغ ١١١.٩ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.
- بلغت قيمة رسوم التعدين المتحققة على مبيعات الشركة مبلغ ٢٥.١ مليون دينار (٢٤.٥ مليون دينار عام ١٩٩٤) منها مبلغ ١٩.٤ مليون دينار عن كميات الفوسفات المصدرة خارج المملكة ومبلغ ٥.٧ ملايين دينار عن الكميات الموردة للمجمع الصناعي في العقبة.
- بلغت قيمة صافي ارباح الشركة مبلغ ١٥.٥ مليون دينار قبل ضريبة الدخل (٢.٣ مليون دينار صافي ارباح عام ١٩٩٤) حيث بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة من مبيعاتها من الفوسفات مبلغ ٢.٩ مليون دينار والارباح الصافية التي حققتها من مبيعاتها من الاسمدة الفوسفاتية مبلغ ١٢.٦ مليون دينار.

التدفقات النقدية:

- بلغ رصيد النقد في بداية العام الحالي مبلغ ١٤.٦ مليون دينار (٥.٠ ملايين دينار في بداية عام ١٩٩٤).
- بلغ الفائض النقدي من العمليات التشغيلية مبلغ ٣٥.٧ مليون دينار والفائض النقدي من العمليات التمويلية مبلغ ٣٤.٢ مليون دينار في حين بلغت المدفوعات النقدية لاستثمارات الشركة مبلغ ٧٣.١ مليون دينار ونتيجة لذلك فقد بلغ عجز التدفقات النقدية مبلغ ٣.٢ ملايين دينار (٩.٦ ملايين دينار فائض عام ١٩٩٤).
- بلغ رصيد النقد في نهاية العام الحالي مبلغ ١١.٤ مليون دينار (١٤.٦ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤).

ثانيا: خطة العمل المستقبلية

بسبب انحسار وجود بعض المنتجين الرئيسيين من الاسواق العالمية مثل الولايات المتحدة وروسيا وقيام بعض دول اوروبا الغربية بتطبيق عدد من القوانين والمعايير البيئية المتشددة على مستهلكي الفوسفات الخام والاسمدة الفوسفاتية المصنعة فقد زاد الطلب على الفوسفات الاردني والاسمدة الفوسفاتية المصنعة منه نظرا لملاءمته لهذه المعايير الامر الذي استوجب قيام الشركة بتعديل خطتها الانتاجية للاعوام ١٩٩٥ - ١٩٩٩ ضمن المعطيات والمرتكزات التالية:

- الاسراع في تنفيذ برامج التوسعات الانتاجية في منجم الشيدية (المرحلة الثانية) بعد ان تم اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لهذه التوسعات والتي سيقفز الانتاج معها الى نحو سبعة ملايين طن سنويا من منجم الشيدية بحلول مطلع عام ١٩٩٩ وتجدر الاشارة الى ان الاعمال الميكانيكية لمنشات المداولة والمغاسل المتعلقة بالمرحلة الاولى قد انتهت وستبدأ اعمال التجارب الانتاجية المتعلقة بها في مطلع عام ١٩٩٦.
- اعادة تقييم الخامات الفوسفاتية في منجمي الحسا والوادي الابيض والتوجه نحو تكثيف برامج التنقيب فيهما لاطالة العمر الانتاجي لهما.
- تعزيز التوجه نحو انشاء مشاريع مشتركة مع الجهات المستخدمة للاسمدة الفوسفاتية بما يمكن الشركة من الاستمرار في تزويد اسواقها التقليدية والواعدة بالفوسفات والاسمدة الفوسفاتية بشكل مستقر وثابت لفترات زمنية طويلة اضافة الى تنويع مصادر عائدات الشركة بما يقلل من المخاطر التي تواجهها ويضمن لها اسواقا مستقرة لا تتاثر باحتمال تغيير الطلب العالمي على منتجاتها.
- استمرار الشركة في تنفيذ خططها الهادفة الى تحديث وتطوير انظمتها وبرامجها الانتاجية والمالية والتسويقية لدعم قدراتها في مجال التخطيط الاستراتيجي وترشيد قراراتها الادارية.
- استمرار التنسيق مع الشركات الاردنية الكبرى كالبوتاس والاسمنت في المجالات الفنية والتسويقية والادارية والابحاث وتفعيل دورها في تنمية المجتمعات المحلية من خلال مساهمتها في المشاريع الانتاجية الصغيرة لتوفير فرص عمل مناسبة لابناء هذه المناطق.
- المساهمة في الشركات المحلية التي يتصل نشاطها بطبيعة عمل الشركة كالشركة القابضة لاملاح البحر الميت والشركة القابضة للصناعات التاسيسية التعدينية التي تهدف لاستغلال الخامات الوطنية مثل: الكاولين، الفلسبار، الرمل الزجاجي، المغنيسيوم واملاح البحر الميت الاخرى.

ثالثا: المشاريع المشتركة

أ. مشاريع قيد التنفيذ

- وقعت شركة الفوسفات وشركة SPIC الهندية اتفاقية لتاسيس الشركة الهندية الاردنية للكيماويات تم تسجيلها بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٢ براسمال يبلغ ٦٣.٣ مليون دولار لانشاء مصنع لانتاج ٢٢٥ الف طن من حامض الفوسفوريك تسوق في الهند وبكلفة اجمالية تبلغ ١٦٩.٥ مليون دولار وانضمت الشركة العربية للاستثمار كشريك ثالث في هذه الشركة بحيث اصبحت مساهمة شركة الفوسفات ما نسبته ٣٤.٨٪ وتعادل ما قيمته ٢٢.٠٣ مليون دولار ومن المتوقع ان ينتهي العمل في هذا المشروع الذي يستهلك ٧٥٠ الف طن فوسفات سنويا في النصف الاول من عام ١٩٩٧.
- كما ساهمت شركة الفوسفات وشركة البوتاس العربية بالتساوي مع شركات يابانية في تاسيس شركة الاسمدة اليابانية الاردنية وتم تسجيلها بتاريخ ١٩٩٢/٩/٢٧ براسمال يبلغ ٢٤ مليون دولار بلغت حصة الجانب الاردني فيها ما نسبته ٤٠٪ تستهلك ٨٠ الف طن حامض فوسفوريك (٢٥٠ الف طن فوسفات) لانتاج ٣٠٠ الف طن سنويا من الاسمدة المركبة وسماد فوسفات الامونيوم الثنائي لتسوق في اليابان وبكلفة اجمالية تبلغ ٨٥ مليون دولار ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج في مطلع عام ١٩٩٧.
- كما ساهمت شركة الفوسفات مع شركة فاوجي الباكستانية في تاسيس شركة فاوجي - الاردن للاسمدة في الباكستان براسمال قدره ١١١ مليون دولار تبلغ حصة شركة الفوسفات فيها ما نسبته ١٠٪ وبكلفة اجمالية تبلغ ٣٧٠ مليون دولار بهدف تزويد هذه الشركة بكامل احتياجاتها من حامض الفوسفوريك البالغة ٢١٠ الاف طن سنويا تستهلك ٧٥٠ الف طن فوسفات ويتوقع ان يبدأ انتاجها في النصف الثاني من عام ١٩٩٧.

ب. مشاريع قيد الدراسة

- تم بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٥ توقيع مذكرة تفاهم مع شركة اندو جلف الهندية لانشاء مصنعين في الهند الاول لانتاج ١٠٠ الف طن سنويا من حامض الفوسفوريك والثاني لانتاج ٢٠٨ الاف طن من السماد بكلفة اجمالية مقدارها ٦١ مليون دولار وقرر مجلس ادارة الشركة المساهمة بنسبة ٢٥٪ من راسمال المشروع البالغة قيمتها ٢٤.٤ مليون دولار على ان تكون مساهمة شركة الفوسفات بشكل رئيسي من خلال توريد احتياجات المشروع من مادة الفوسفات وبعقد طويل الاجل لكمية مقدارها ٣٠٠ الف طن فوسفات سنويا.
- كما تم بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٤ توقيع مذكرة تفاهم بين شركة هيدرو اجري النرويجية وشركة الفوسفات لانشاء مصنعين الاول في الشيدية لانتاج ٤٥٠ الف طن سنويا من حامض الفوسفوريك يستخدم جزء منها في تامين احتياجات شركة فاوجي - الاردن للاسمدة في الباكستان ويستخدم الجزء المتبقي لانتاج ٥٠٠ الف طن سنويا من الاسمدة المركبة في المصنع الثاني الذي سينشا لهذه الغاية في مدينة العقبة بتكلفة اجمالية للمصنعين تبلغ ٣٥٠ مليون دولار ولا يزال المشروع في مرحلة دراسة الجدوى الاقتصادية وسوف تساهم شركة هيدرو اجري وشركاؤها بنسبة ٥١٪ من راسمال المشروع المقدر بمبلغ ١٢٠ مليون دولار ويمكن زيادتها الى ٦٠٪ فيما سيساهم الشركاء الاردنيون (شركة الفوسفات وشركة البوتاس والمؤسسة الاردنية للاستثمار ومؤسسة الضمان الاجتماعي) بالنسبة المتبقية ومن المتوقع ان يستهلك هذا المشروع ١.٥ مليون طن فوسفات سنويا.

الميزانية العامة كما في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٥ و ١٩٩٤

التفاصيل	عام ١٩٩٥ دينار	عام ١٩٩٤ دينار
الموجـــودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	١١ ٤٠٨ ٦٤٤	١٤ ٥٩٤ ٩٢٠
ذمم مدينة	[illegible]	[illegible]
اقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام	[illegible]	[illegible]
منتجات جاهزة وتحت التصنيع	[illegible]	[illegible]
قطع غيار ومواد خام	[illegible]	[illegible]
ارصدة مدينة اخرى	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات المتداولة	[illegible]	[illegible]
وزارة المالية/ الصندوق الخاص	٨ ٤٢٠ ١٩٣	٩ ٣٧٤ ٠٩٣
قرض وزارة المالية	٤ ٣٠٠ ٤٢٤	٥ ٩٢٤ ٨٣٧
قروض اسكان الموظفين	٢ ٧٩٩ ٥٨٩	٢ ٥٤٤ ٥٢٢
استثمارات	٢٧ ٠٣٩ ٣٦٣	١٦ ٤٧٨ ٧١٦
مشاريع تحت التنفيذ	٨٦ ٨٣٧ ٣٩٢	٤٨ ٩٢٧ ٦٣٤
موجودات ثابتة بعد تنزيل الاستهلاك المتراكم	٩٦ ٠١٨ ٢٠٤	٨٢ ٦٩٩ ٧١٧
مجموع الموجودات	٣٨٧ ٥٣٧ ١٧٩	٣٤٨ ١٣٣ ٨٢١

التفاصيل	عام ١٩٩٥ دينار	عام ١٩٩٤ دينار
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
بنوك دائنة	[illegible]	[illegible]
اقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	[illegible]	[illegible]
سلف دائنة على الاعتمادات المستندية	[illegible]	[illegible]
ذمم دائنة	[illegible]	[illegible]
مصاريف مستحقة غير مدفوعة	[illegible]	[illegible]
ارصدة دائنة اخرى	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات المتداولة	[illegible]	[illegible]
مخصصات صندوق التعويض ونهاية الخدمة	[illegible]	[illegible]
قروض طويلة الاجل	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات	٢٠٧ ٤٦٤ ١٤٤	١٧٤ ٢٦٢ ٩٤٤
حقوق المساهمين		
راس المال المدفوع	[illegible]	[illegible]
احتياطي اجباري	[illegible]	[illegible]
احتياطي علاوة اصدار	[illegible]	[illegible]
احتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]
احتياطيات اخرى	[illegible]	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين	١٨٠ ٠٧٣ ٠٣٥	١٧٣ ٨٧٠ ٨٧٧
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣٨٧ ٥٣٧ ١٧٩	٣٤٨ ١٣٣ ٨٢١

بيان الارباح والخسائر والتوزيع

التفاصيل	عام ١٩٩٥ دينار	عام ١٩٩٤ دينار
صافي المبيعات	٢٢٦ ١١٧ ٣٧٥	١٩١ ٦٠٣ ٣٧٤
تكلفة المبيعات	(١٤٤ ٣٩٣ ٢٢٠)	(١٢٨ ٦٠٢ ٠٢٩)
اجمالي الربح	٨١ ٧٢٤ ١٥٥	٦٣ ٠٠١ ٣٤٥
مصاريف بيع وتسويق	(٣٠ ٠٨٧ ٥٤٢)	(٢٦ ١٢٨ ٧١٥)
مصاريف ادارية وعمومية	(٨ ٧١٩ ٢٩٤)	(٨ ٣٠٨ ٨٩٤)
مصاريف منجم الرصيفة	(١ ٨٩٨ ٥٦١)	(١ ٩٢٢ ٥١٧)
الربح من العمليات	٤١ ٠١٨ ٧٥٨	٢٦ ٦٤١ ١١٩
رسوم التعدين	(١٩ ٣٩٢ ٥٠٠)	(١٨ ٦٦٧ ٤٤٠)
صافي المصاريف التمويلية	(٥ ٦١٦ ٤٤٩)	(٦ ٧١٩ ٠١٢)
فروقات عملة	(٥٧٤ ٦٩٧)	(٤٧٢ ٥١٨)
ديون معدومة	(٤٦١ ٧١٢)	(٤٦٣ ٦٨٨)
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	(١ ٥٣٤ ٠٠٠)	-
صافي ايرادات اخرى	٢ ٠٦٦ ٣٤٩	١ ٩٨٧ ٠٥٣
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	١٥ ٥٠٥ ٧٤٩	٢ ٣٠٥ ٥١٤
مخصص ضريبة الدخل	(٦ ٩٠٠ ٠٠٠)	(٢ ٢٠٩ ٠٧٦)
ضريبة دخل سنوات سابقة	(٤ ٢٠٦ ٦١٧)	(٣٢٢ ٩٣٧)
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	(٢٤ ٠٠٠)	(١٨ ٩٥٨)
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	(١٥٥ ٠٥٧)	(٢٣ ٠٥٥)
مخصص رسوم الجامعات	(١٥٥ ٠٥٧)	(٢٣ ٠٥٥)
ارباح مدفوعة عن سنوات سابقة	-	(٤ ١٣٣)
مجموع ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	(١١ ٤٤٠ ٧٣١)	(٢ ٥١١ ٢١٤)
ارباح مدورة في بداية السنة	-	٦٢٧ ٣٣٢
الارباح القابلة للتوزيع	٤ ٠٦٥ ٠١٨	٤٢١ ٦٣٢
التوزيعات		
احتياطي اجباري	١ ٥٥٠ ٥٧٤	٢٣٠ ٥٥١
احتياطي اختياري	١ ٥٥٠ ٥٧٤	١١٥ ٢٧٧
حقوق الصندوق الخاص	٩٦٣ ٨٧٠	٧٥ ٨٠٤
	٤ ٠٦٥ ٠١٨	٤٢١ ٦٣٢

بيان التدفقات النقدية

التفاصيل	عام ١٩٩٥ دينار	عام ١٩٩٤ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	١٥ ٥٠٥ ٧٤٩	٢ ٣٠٥ ٥١٤
يضاف: استهلاكات	١١ ٣٦٣ ٩٠٣	١٧ ٩٩٢ ٤٦٥
مخصصات	٣ ١٣٦ ٩٠٣	١ ٥٦١ ٢٨٠
	٢٩ ٩٠٦ ٦٠٥	٢١ ٨٥٩ ٢٥٩
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
الذمم المدينة	١٤ ٣٧٠ ٣٢٢	٣٢٣ ٤٧٩
الارصدة المدينة الاخرى	(١ ٠٥٦ ١٨٧)	٢ ١١٠ ٩٨٢
قرض وزارة المالية	١ ٣١٤ ٤٠٧	١ ٥٤٦ ٧٢٩
قروض الاسكان	(٢٥٥ ٠٦٧)	-
المنتجات الجاهزة وتحت التصنيع	٤ ١٥٢ ٨٢٥	٣ ٣٧٦ ٩٩٢
قطع الغيار والمواد الخام	(١ ٧٩٥ ١١٢)	(١ ٥٣٥ ٤٦٨)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
الذمم الدائنة	٢ ٨٦٣ ٧٩٠	٤ ٣٦٥ ١٠٤
المصاريف المستحقة وغير المدفوعة	(٨ ٨٨٣ ٨٣٦)	١٣ ٩٧٩ ٩٠٠
الارصدة الدائنة الاخرى	(٥ ٤٢٧ ١٥١)	(٢ ٦٩٢ ٤٢٥)
مخصصات صندوق التعويض ونهاية الخدمة	٥٣٣ ٨٨٠	٥٧٥ ٨٢٠
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	٣٥ ٧٠٤ ٤٨٦	٤٣ ٥٩٩ ٣٩٢
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
الزيادة في الاستثمارات	(١٠ ٥٩٠ ٥٤٧)	(١٠ ٥٥٩ ٨٥٥)
الزيادة في مشاريع تحت التنفيذ	(٣٧ ٩٠٩ ٧٥٨)	(٣ ٦٥٦ ٠٧٥)
الزيادة في الموجودات الثابتة	(٢٤ ٦١٢ ٣٤٠)	(٣٨ ٦٣٢ ٣٩٠)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٧٣ ١١٢ ٦٤٥)	(٥٢ ٨٤٨ ٣٢٠)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
الزيادة (النقص) في البنوك الدائنة	١٨ ٠١١ ٤٤٧	(١٣ ٣٨١ ٩١٥)
سحوبات قروض دائنة	٣٢ ٦٥٦ ٣٠٤	٢٤ ٢٨٤ ٤٣٠
تسديدات قروض دائنة	(١٣ ٣٢٨ ٨٥٣)	(١٠ ٤١٦ ٣٢٣)
تسديدات السلف الدائنة	(٦ ٢١٧ ٠١٥)	(٧ ٢٨٧ ١٨٥)
الزيادة في احتياطي علاوة الاصدار	٢ ١٠٠ ٠٠٠	١٧ ٦٠٠ ٠٠٠
زيادة راس المال المدفوع	١ ٠٠٠ ٠٠٠	٧ ١٨١ ٨٩٦
صافي التدفق النقدي من عمليات التمويل	٣٤ ٢٢١ ٨٨٣	١٨ ٨٨٠ ٩٠٣
صافي (النقص) الزيادة في النقد	(٣ ١٨٦ ٢٧٦)	٩ ٦٠١ ٩٧٠
النقد كما في بداية السنة	١٤ ٥٩٤ ٩٢٠	٤ ٩٩٢ ٩٥٠
النقد كما في نهاية السنة	١١ ٤٠٨ ٦٤٤	١٤ ٥٩٤ ٩٢٠

تقرير مدققي الحسابات

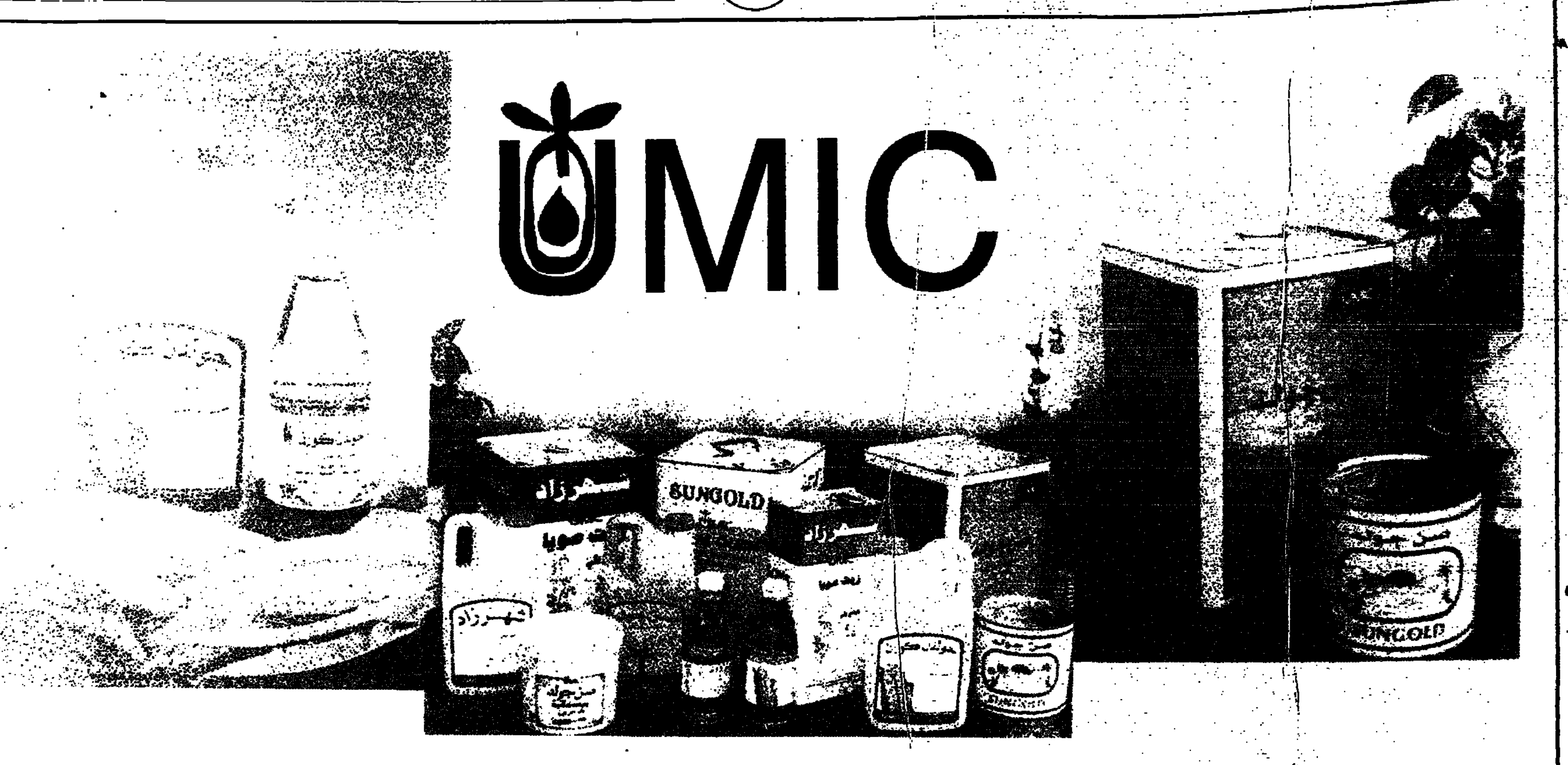
لقد راجعنا الميزانية العامة لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/ كانون الاول/ ١٩٩٥ و ١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر وتوزيع الارباح والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي راينا حولها استنادا الى ما قمنا به من مراجعة وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض المراجعة التي قمنا بها.

لقد جرت مراجعتنا وفقا لادلة المراجعة الدولية، وتتطلب هذه الادلة ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات المراجعة للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة، وتشمل هذه الاجراءات القيام بمراجعة اختبارية للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية، وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من مراجعة يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء راينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في راينا، ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/كانون الاول/١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج اعمالها والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون والمعايير المحاسبية الدولية ونوصي المصادقة عليها.

المحاسبون المتحدون
هلال صلاح
ترخيص رقم (٥٧٣) فئة (أ)
عمان المملكة الاردنية الهاشمية
٢٦ كانون الثاني ١٩٩٦.



الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية

المساهمة العامة المحدودة - عمان / المملكة الأردنية الهاشمية

التقرير السنوي السادس لمجلس الادارة والميزانية العمومية للسنة المنتهية في ٣١/ كانون أول لسنة ١٩٩٥

توزيع الأرباح عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الأول / ١٩٩٥

قررت الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية م.ع.م. البدء في توزيع الأرباح وبواقع (٢٠٪) ابتداءً من يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٦/٥/١٥. يرجى من السادة المساهمين مراجعة قسم المساهمين بالشركة - شارع وادي صقرة- عمارة الريان- الطابق الرابع هاتف ٦٠٣٧٨٢/٣ وذلك لاستلام شيكات الأرباح الخاصة بهم.

المديــر العام

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون أول ١٩٩٥

البيان	١٩٩٥/ دينار	١٩٩٤/ دينار	البيان	١٩٩٥ / دينار	١٩٩٤ / دينار
الموجودات			**حقوق المساهمين والمطلوبات**		
الموجودات الثابتة			**حقوق المساهمين**		
تكلفة الموجودات الثابتة	٧,٦٨٣,٩٠٦	٧,١٧٢,٨٣٦	رأس المال المصرح به خمسة مليون سهم، قيمة السهم الاسمية دينار أردني واحد	٥,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠
ينزل: الاستهلاك المتراكم	(٢,٥٦٥,٢٣٨)	(٢,٠٥٧,٦٦٠)	رأس المال المكتتب به والمدفوع بالكامل	٥,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠
القيمة الدفترية	٥,١١٨,٦٦٨	٥,١١٥,١٦٦	احتياطي اجباري ١٠٪	١,٠٤٧,١٩٣	٨٤٨,٦٤٥
الموجودات المتداولة			احتياطي اختياري ٢٠٪	٢,٠١٠,٦٤٩	١,٦١٣,٥٥٣
مواد أولية بالمخازن	٢,٦٧٨,٨٠٠	٦,٦٥٤,٣٠٥	احتياطي خاص	٢٥٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠
بضاعة جاهزة بالمخازن	٢٥٥,٦٢٣	١٠٤,٠٤٠	أرباح مدورة منقولة من بيان ج	٤٦,٧٥٤	٤٣,٤٢٣
قطع غيار بالمستودعات	٣٥٥,٧١٤	٣١٠,١٤٢	مجموع حقوق المساهمين	٨,٣٥٤,٥٩٦	٧,٧٥٥,٦٢١
تأمين ومصاريف اعتمادات مستندية	٣٥٧,٦١١	٧,٧٦٩	**المطلوبات المتداولة**		
ذمم مدينة تجارية	٣,٠٧٤,٥١٧	٢,٢٨١,٠٢٩	أوراق الدفع	٣٥٣,٣١٢	١,٠٢١,٠٠٧
حسابات مدينة أخرى	٥٦,٥٣٧	٨٨,٩٦٥	بنوك دائنة	١,٦٠٠,٤٩٥	٣,٤٨٠,٦٣٥
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٩٣٤,١٠٨	٨٠١,١١٠	ذمم دائنة	٥٠٦,٠٦٤	٢٤٤,٩٤٧
مجموع الموجودات المتداولة	٧,٧١٢,٩١٠	١٠,٢٤٧,٣٦٠	مصاريف مستحقة	٥٣٩,٣٨٤	١٠٦,٤٠١
استثمار في أسهم شركات مساهمة عامة- ومحدودة المسؤولية بسعر التكلفة	١٣٧,٥٠٠	٣٢,٥٠٠	مخصص ضريبة الدخل	٣٠١,٧٩٢	——
			مخصص مكافأة نهاية الخدمة	١٢,٠٥٦	١٢,٠٥٦
			مخصص رسوم الجامعات	١٠٤,٧٢٠	٨٤,٨٦٥
			مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	١٠٣,٤٠٠	٨٤,١١٥
			مخصص مكافأة مجلس الادارة	٤٥,٠٠٠	٤٥,٠٠٠
			مخصص مكافأة العاملين بالشركة	٤٧,٧٠٣	٥٠,٠٠٠
			بوالص اعتمادات قيد التسديد	——	١,٧٥٩,٥٤٣
			أمانات أرباح مساهمين قيد التوزيع	٥٥٦	٨٣٦
			أرباح معدة للتوزيع	١,٠٠٠,٠٠٠	٧٥٠,٠٠٠
			مجموع المطلوبات المتداولة	٤,٦١٤,٤٨٢	٧,٦٣٩,٤٠٥
مجموع الموجودات	١٢,٩٦٩,٠٧٨	١٥,٣٩٥,٠٣٦	مجموع حقوق المساهمين	١٢,٩٦٩,٠٧٨	١٥,٣٩٥,٠٣٦

بيان المتاجرة والأرباح والخسائر

السنة المنتهية في ٣١ كانون أول ١٩٩٥

البيان	١٩٩٥ / دينار	١٩٩٤ / دينار
المبيعات	٤٢,٣١١,٦٨٣	٢١,٣٥٨,٢٦٩
ينزل : رسوم مدفوعة لأمر وزارة المالية	(٣,٠١١)	(٢٦٤,٧٦٥)
صافي المبيعات	٤٢,٣٠٨,٦٧٢	٢١,٠٩٣,٥٠٤
بضاعة تامة الصنع أول المدة	١٠٤,٠٤٠	٦٦,١٤٥
تكلفة انتاج المصنع	٣٧,٤٨٤,٢٨٣	١٨,٥٣٧,٨٤٢
كلفة البضاعة المعدة للبيع	٣٧,٥٨٨,٣٢٣	١٨,٦٠٣,٩٨٧
ينزل : بضاعة تامة الصنع اخر المدة	(٢٥٥,٦٢٣)	(١٠٤,٠٤٠)
تكلفة المبيعات	٣٧,٣٣٢,٧٠٠	١٨,٤٩٩,٩٤٧
مجمل ربح المتاجرة	٤,٩٧٥,٩٧٢	٢,٥٩٣,٥٥٧
يطرح:		
مصاريف ادارية وعمومية	(٨٦٢,٩٠٤)	(٥١٨,٠٤٢)
مصاريف البيع والتوزيع	(٢,٠٩٧,٩٣٨)	(٩٨١,٠٦٣)
مجموع الأرباح	٢,٠١٥,١٣٠	١,٠٩٤,٤٥٢
(يطرح) خسائر بيع موجودات ثابتة	(٢٦,٧٢٣)	٦,٨٨٨
يطرح خسائر سنوات سابقة	(٣,٦٨٠)	——
يضاف ايرادات أخرى	٧٥٠	٢٧٣,٩٠٧
صافي أرباح العام	١,٩٨٥,٤٧٧	١,٣٧٥,٢٤٧

بيان توزيع الأرباح للسنة المنتهية في ٣١ كانون أول ١٩٩٥

البيان	١٩٩٥ / دينار	١٩٩٤ / دينار
صافي أرباح العام ١٩٩٥	١,٩٨٥,٤٧٧	١,٣٧٥,٢٤٧
أرباح مدورة من عام ١٩٩٤	٤٣,٤٢٣	١٥٣,٢٥٣
مجموع صافي الأرباح	٢,٠٢٨,٩٠٠	١,٥٢٨,٥٠٠
ينزل		
ضريبة دخل الأرباح بنسبة ٣٨٪ وبواقع ٤٠٪ من صافي أرباح العام ١٩٩٥	(٣٠١,٧٩٢)	——
صافي الأرباح بعد الضريبة للتخصيص وكما يلي:	١,٧٢٧,١٠٨	١,٥٢٨,٥٠٠
١٠٪ احتياطي اجباري	١٩٨,٥٤٨	١٣٧,٥٢٤
٢٠٪ احتياطي اختياري	٣٩٧,٠٩٦	٢٧٥,٠٤٩
الاحتياطي الخاص	——	٢٥٠,٠٠٠
١٪ مخصص البحث العلمي والتدريب	١٩,٨٥٥	١٣,٧٥٢
١٪ مخصص رسوم الجامعات	١٩,٨٥٥	١٣,٧٥٢
مخصص مكافأة أعضاء مجلس الادارة	٤٥,٠٠٠	٤٥,٠٠٠
أرباح مقترح توزيعها نقدا بنسبة ٢٠٪ من رأس المال. السنة السابقة ١٥٪	١,٠٠٠,٠٠٠	٧٥٠,٠٠٠
تدوير الرصيد للسنة القادمة ١٩٩٦	٤٦,٧٥٤	٤٣,٤٢٣
المجموع	١,٧٢٧,١٠٨	١,٥٢٨,٥٠٠

تقرير مجلس الادارة

حضرات السادة / أعضاء الهيئة العامة المحترمين

لا يخفى على حضراتكم ما واجهه الاقتصاد الوطني الأردني من صعوبات في الأعوام ١٩٩٤/١٩٩٥ وما واجهته الشركة من تحديات تمثلت في التنافس الحاد فيما بين شركات الزيوت النباتية المماثلة والارتفاع الحاد في أسعار الزيوت النباتية العالمي، ولقد تجاوزنا وبحمد الله العديد من الصعوبات والمعوقات، وحققنا أفضل مناخ في استمرارية الإنتاج والبيع والأرباح المحققة بالإضافة إلى العديد من المنجزات لغايات تحسين الأداء والنوعية، والوصول إلى أجود أصناف المنتجات العالمية.

إن مجلس الإدارة إذ يقدم لحضراتكم تقريره هذا يهمه بأن يذكر بأن المؤشرات الإيجابية والملموسة في التقرير قد حققت بما توفر للشركة من كوادر فنية وإدارية ذات قدرة عالية كان لها الأثر الإيجابي في زيادة الإنتاج وجودته، هذا ولا يفوتني بهذه المناسبة إلا أن أتوجه باسمكم جميعا بالشكر والتقدير لكافة الأخوة العاملين في الشركة للجهود التي بذلوها خلال السنة المالية التي نستعرض وإياكم نتائجها.

ويسر مجلس الإدارة أن يقدم تقريره السنوي على النحو التالي:

١- الإنتاج: لقد حققت الشركة في العام ١٩٩٥ زيادة في الإنتاج، بحيث بلغ إجمالي المنتج ٦٠,٥٥٤ طن "ستون ألفا وخمسمائة وأربعة وخمسون طنا" من مختلف أنواع الزيوت النباتية وقد بلغ ما تم تصديره ٤٢,٠٠٠ طن "اثنان وأربعون ألف طنا" من مجموع الإنتاج، أي ما يعادل ٦٩٪، وما تم بيعه في السوق المحلي ١٨,٥٥٤ طن "ثمانية عشر ألفا وخمسمائة وأربعة وخمسون طنا".

٢- المبيعات: إن السياسة التي اعتمدتها الشركة خلال عام ١٩٩٥ هي أخذ الحيطة والحذر في مبيعاتها وذلك بالحفاظ على ثبات أسعار بيع منتجاتها بأكبر قدر ممكن نتيجة المنافسة الشديدة وتذبذبات الأسعار وأيضا التروي في عملية التصدير إلى أن تمكنت الشركة من تعديل الأسعار لصالحها وكل هذه الإجراءات كان الهدف منها تجنب الخسائر والمحافظة على المردود المناسب. وعليه فقد بلغ إجمالي مبيعات الشركة ٤٢,٣١١,٦٨٣ دينار "اثنان وأربعون مليونا وثلاثمائة وإحدى عشر ألفا وستمائة وثلاثة وثمانون دينار لا غير".

٣- المنجزات والتوسعات: تقوم الشركة في كل سنة ولغايات التحديث والتحسين في الأداء والإنتاج باتخاذ الخطوات الكفيلة للوصول بالمنتج النهائي إلى أعلى مستوى ممكن من جودة النوعية، وقد حققت الشركة في عام ١٩٩٥م المنجزات التالية:

أ- تم تركيب وبناء أربعة خزانات إضافية لتخزين الزيوت النباتية المستوردة وبطاقة تكفي لغاية ٦٦٠٠ طن.
ب- تم تركيب وبناء محطة حديثة لتفريغ الزيوت النباتية في المصنع.
جـ- تم إجراء تعديلات على خطوط التصنيع بحيث يتم إعادة استعمال الماء الناتج عن غسل الزيت وإعادة استعمال البخار المكثف إلى البويلرات لاستعماله من جديد في إنتاج البخار.
د- تم عمل قواعد خرسانية، وصيانة كاملة للخزانات الموجودة في العقبة.
هـ- تم بناء سياج كامل للمصنع.
و- تم إضافة مضخة هواء، وبويلر بخار جديد.

٤- الشؤون المالية: بلغت إجمالي المطلوبات للبنوك التجارية كما هي في ١٩٩٥/١٢/٣١ كما يلي:
أ- انخفضت أوراق الدفع لتصبح بمبلغ ٣٥٣,٣١٢ دينار "ثلاثمائة وثلاثة وخمسون ألفا وثلاثمائة واثنا عشر دينار لا غير".
ب- انخفضت أرصدة البنوك التجارية الدائنة لتصبح ١,٦٠٠,٤٩٥ دينار "مليون وستمائة ألف وأربعمائة وخمسة وتسعون دينارا لا غير" وذلك لغايات تمويل شراء زيوت نباتية.
جـ- ارتفعت أرصدة الذمم المدينة لتصبح بمبلغ ٣,٠٣٤,٥١٧ دينار "ثلاثة ملايين وأربعة وثلاثون ألفا وخمسمائة وسبعة عشر دينار لا غير" وذلك عن الزيادة في مبيعات زيوت نباتية للأسواق المحلية وللزيادة في حجم الصادرات بموجب الاتفاقية الأردنية العراقية.

ويلفت النظر بأنه ومنذ بداية عام ١٩٩٦م وحتى تاريخه قد تم تسديد جميع مبيعات الشركة إلى العراق كاملة بالإضافة إلى تحصيل معظم ديون مبيعات المؤسسات الاستهلاكية المدنية والعسكرية والسوق المحلي.

هذا ويظهر حساب الأرباح والخسائر لعام ١٩٩٥م صافي أرباح بقيمة ١,٩٨٥,٤٧٧ دينار "مليون وتسعمائة وخمسة وثمانون ألفا وأربعمائة وسبعة وسبعون دينارا" وبإضافة مبلغ ٤٣,٤٢٣ دينار "ثلاثة وأربعون ألفا وأربعمائة وثلاثة وعشرون دينارا" رصيد أرباح مدورة من عام ١٩٩٤م ليصبح مجموع صافي الربح القابل للتوزيع والتخصيص مبلغ ٢,٠٢٨,٩٠٠ دينار "مليونان وثمانية وعشرون ألفا وتسعمائة دينار لا غير" وقد تم استقطاع مبلغ ٣٠١,٧٩٢ دينار من الأرباح الصافية لسنة ١٩٩٥م ضريبة دخل أرباح بنسبة ٣٨٪ وبواقع ٤٠٪ من صافي أرباح العام تطبيقا للإعفاء الضريبي الذي تتمتع به الشركة بموجب المادة (١٦- أ) من الفصل السادس من قانون تشجيع الاستثمار ما نسبته ١٥,٢٪ من صافي أرباح السنة.

٥- الخطة المستقبلية:
أ- إضافة خط تصنيع وإنتاج الزيوت النباتية بطاقة ١٠٠ طن يعمل بالطريقة الفيزيائية لغايات تقليل المياه العادمة الصناعية الناتجة، والتخلص من المنتجات الصابونية والتقليل من استعمال المواد الكيماوية.
ب- إضافة وحدة تحميض المخلفات الصابونية ومياه غسل الزيت، لغايات إنتاج زيت حمضي بمواصفات عالية ومياه عادمة خالية من المواد الدهنية.
جـ- إضافة بويلر حراري لمواجهة زيادة الطاقة الإنتاجية.
د- إضافة خط إنتاج المارجرين بعبوات جديدة سعة ٤٥٠ غم و ٢٥٠٠ غم.
هـ- إضافة خط إنتاج الشورتنيج وتعبئته.
و- العمل على إنتاج السمن النباتي بنكهات مختلفة.
ز- إجراء بعض التعديلات والتحديث على الخطوط التصنيعية بهدف التقليل من كميات المياه والبخار المستهلك.
ح- تركيب أجهزة متطورة لغايات تنقية الغازات والأبخرة الخارجة من أجهزة إزالة الطعم والرائحة بالإضافة إلى أجهزة مكثفة سطحية.

المهندس عوني الساكت
رئيس مجلس الادارة

تقرير مدققي الحسابات

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العمومية المرفقة للشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ وبياني الأرباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنة المنتهية بذلك التاريخ. وان هذه البيانات المالية هي مسؤولية إدارة الشركة وان مسؤوليتنا هي إبداء الرأي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لأداء مهمتنا.

وقد أجرينا تدقيقا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد أن نقوم بتخطيط وإنجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على أساس اختياري للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللإفصاح فيها، كما يشمل تقييما للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الإدارة وتقييما للعرض الإجمالي للبيانات المالية. وفي اعتقادنا أن تدقيقنا يوفر أساسا معقولا للرأي الذي نبديه.

تحتفظ الشركة بسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة.

في رأينا البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي للشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية كما هي في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ ونتائج أعمالها وتدفقاتها النقدية للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقا لقواعد المحاسبة الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات كما وردت من مجلس الإدارة.

عمان - الأردن ١٣ آذار ١٩٩٦

محمد باسم نمر عبد الرحمن
مدقق مجاز رقم(٤٣٥)-فئة أ
جاسر وعبد الرحمن-محاسبون قانونيون

ملف خاص عن منى السعودي في العدد الجديد من «نزوى» العمانية

صدر مؤخرا في مسقط- عمان العدد الاخير من فصيلة «نزوى» الثقافية المتخصصة بالاداب والفنون التي يرأس تحريرها الشاعر العماني سيف الرحبي.

احتوى العدد على كم كبير من الدراسات المتنوعة والحوارات والمواد الابداعية في القصة والشعر، واخرى في الفلسفة بالاضافة الى بعض الترجمات.

في باب الفن التشكيلي احتوى العدد على ملف خاص بالفنانة التشكيلية والنحاتة منى السعودي، قدمه الشاعر عمر شبانة لمناسبة معرضها الاستعادي الاخير الذي اقيم نهاية العام (٩٥) في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان.

وقد تضمن الملف دراسة عن المعرض واشارات المحطات الفنية والمعرفية والمدينية في حياة النحاتة منى السعودي، ومقتطفات مما كتب حول اعمال الفنانة لكمال ابو ديب وخالدة سعيد وسمير الصايغ ونزيه ابو خاطر، وختمت تلك المقتطفات بقصيدة لادونيس حملت عنوان «وسوسة المادة».

وكتب عمر شبانة لدى تناوله اعمال معرض الفنانة السعودي: «يغدو عمل منى السعودي كما هو العمل الفني العظيم دائما، يغدو المعبر الاكثر صدقا عن روح الحياة وجوهرها مثلما يغدو النقيض الحقيقي للموت والفناء».

واضاف: «ثلاثون عاما ليست تجربة قصيرة لكنها في اعتقاد منى السعودي لم تكن سوى تمرينات اولى... والآن تبدأ التجربة.. ورغم ذلك فانها تجربة متميزة استطاعت بجدارة عالية ان تمتلك صوتا وهوية، ان تخلق كيانا خاصا لم يسبق اليه الفن في مراحل تاريخه الطويل، وقد نرى في هذه التجربة سياقات من التجريب والبحث ومحاولة التجريد والابتعاد عن النمط السائد، لكننا نؤمن تماما بان هذا البحث التجريبي ترك لنا بصمة واضحة المعالم وآثارا يمكن ان ينبني عليها المزيد من الملامح الابداعية القادرة على تكريسها واحدة من التجارب الفذة في طريق اختراق الزمان والمكان، في طريق ترسيخ النموذج الخاص الذي ينضاف- بقوة- الى النماذج الرفيعة في الابداع بعامة وفي فن النحت بخاصة».

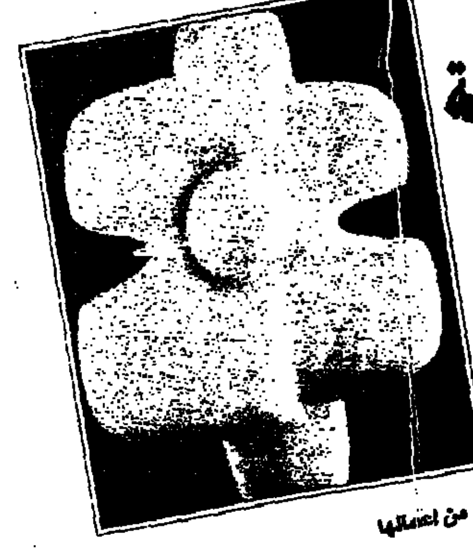
منى السعودي

وتضمن عدد «نزوى» الاخير حوارا متميزا مع الشاعر العراقي المغترب سركون بولص الذي ساهم في الستينات في تأسيس جماعة كركوك الشعرية الى جوار شعراء آخرين من امثال جان دمّو وفاضل العزاوي.

وقال الشاعر صاحب «الحياة قرب الاكروبول» و«الاول والتالي» في رد على سؤال تعلق بالحداثة والتجديد اننا «عندما نتحدث عن التجديد المطلق ينبغي ان نتحدث عن قصيدة النثر اذا اردنا ان نفهم اين مستقبل الشعر العربي، ونحن حين نقول قصيدة النثر فهذا تعبير خاطئ، لان قصيدة النثر في الشعر الاوروبي هي شيء آخر، وانا اسمي هذا الشعر الذي اكتبه بالشعر الحر كما كان يكتبه إليوت واودن وكما يكتبه شعراء كثيرون في العالم الآن».

واضاف سركون بولص الذي يعمل الآن مدرسا في احدى جامعات الولايات المتحدة بذات الصدد: «اعتقد ان النقاد العرب يصرون على هذه التسميات كي يشككوا في قيمة قصيدة النثر، لذا نحن نحتاج نقادا مستقبليين يتحررون من هذه العقدة، اي عقدة الخوف وان يفهموا بعد دراسة حقيقية للشعر العالمي ما هية قصيدة الشعر الحر».

وفي رد على سؤال تعلق بواقع قصيدة النثر العربية قال انها «قصيدة مغامرة انطلقت من عدم الاقتناع بايقاعات القصيدة التقليدية وايقاعاتها مستمدة من شكل القصيدة ومن التجربة الموجودة فيها لذلك فان الايقاعات غير ثابتة وغير ممكن ان تكون مقننة في قصيد النثر، فكل قصيدة لها ايقاعها الخاص يضاف الى ذلك ان كل قصيدة لشاعر معين تمتلك ايقاعه الشخصي الذي يدل عليه، وهذا الشيء الذي لا يمكن لقصيدة الوزن ان تعطه على الاطلاق».




من اعمالها

وقال الشاعر سركون بولص في ختام حديثه حول تقنيات قصيدة النثر انها «تستغل كل الروافد وتستفيد من كل الانهار ومن طرائق الكتابة المقالية وتغترف من الكتابة الدينية ومن النص الصوفي ومن العلم ومن السينما والباليه والرقص، وربما هذا هو ما يشكل ايقاع قصيدة النثر، فالشاعر عندما يكتب فانه يكتب بكل حواسه وبكل معرفته ولا يكتب مثل الشاعر التقليدي الذي يحاول ان يطربنا ويهزنا او يحاول ان يقنعنا بفكرة سياسية او ايديولوجية».

واضاف ان «الشاعر الآن يقف في مركز الكون وفي مركز التجربة الحياتية حيثما تكون السياسة والايديولوجية والموسيقى وكل الفنون البصرية مصبوبة في نظرة ورؤيا وفي موقف حسي وهدفه في النهاية ان يدخلك في هذا الحقل من الطاقة الحية».

ديفيد معلوف في «حياة متخيّلة» يعيد الى المنفى براءة الصور

ربما يكون التخييل ممرا لانعتاق الروح من الجسد عند شعراء التأمل في العالم قديمه وجديده، وهذه ليست مقولة وانما تصح في انها نتيجة من نتائج اخرى تفضي اليها قراءة رواية «حياة متخيلة: اوفيد في المنفى» للروائي اللبناني الاصل الذي يقيم في اوستراليا ديفيد معلوف بترجمة الشاعر البارز سعدي يوسف التي صدرت مؤخراً عن دار المدى في عمان.

وفي افقها الروائي والتخييلي تتناول الرواية سيرة ذاتية للشاعر الروماني «اوفيد» الذي اشتهر بكتابيه «فن الهوى» و«مسخ الكائنات». وقد تعرض هذا الشاعر للنفي خارج اقصى نقطة في العالم الروماني القديم بسبب كتابه الاخير بأمر امبراطوري.



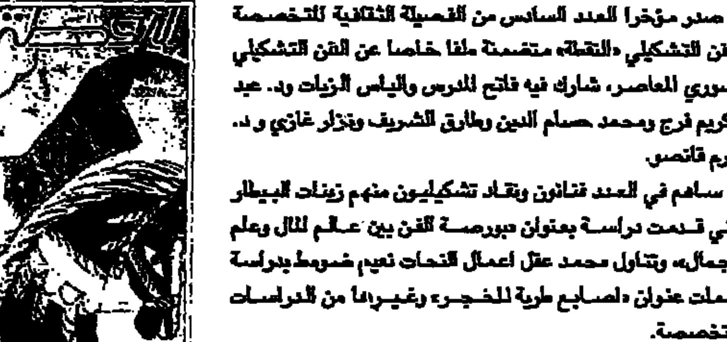


وفي منفاه يعيد اوفيد علاقته بالمحيط من حوله فتدهشه براءة الصورة في الطبيعة من خلال عمله على انسنة احد الفتيان المتوحشين، ويكتشف كذلك براءة الكلمات وخديعتها في آن، من خلال لغة جديدة يتعلمها من القبيلة البدائية التي نفي اليها.

كذلك نحن امام جملة بنى تركيبية ونحوية يتضمنها السرد الهادئ لجملة احداث وصور وروايات داخل الرواية المدرجة التي تجعل القارئ يعتقد ان ديفيد معلوف تعلق باوفيد كذريعة للوصول الى ابعد مدى يمكن للمخيلة ان تحلق فيه بحيث يمكن هناك اعادة بناء الذات للروائي والقارئ من اللذة التي يخلقها الاكتشاف، ولتكون بذلك تعبيرا عن روح مغامرة لا تتوانى عن الرحيل الى اي مدى مجهول يمكن ان تحلق فيه.

انها روح الجرأة ايضا.

«النقطة» التشكيلية في عددها السادس







صدر مؤخرا العدد السادس من الفصيلة الثقافية المتخصصة بالفن التشكيلي «النقطة» متضمنة ملفا خاصا عن الفن التشكيلي السوري المعاصر، شارك فيه فاتح المدرس والياس الزيات ود. عبد الكريم فرج ومحمد حسام الدين وطارق الشريف ونزار غازي و د. اكرم قانصو.

ساهم في العدد فنانون ونقاد تشكيليون منهم زينات البيطار التي قدمت دراسة بعنوان «بورصة الفن بين عالم المال وعلم الجمال» وتناول محمد عقل اعمال النحات نعيم ضومط بدراسة حملت عنوان «اصابع طرية للحجر» وغيرها من الدراسات المتخصصة.

وبالاضافة للابواب الثابتة تضمن العدد الاخير من النقطة حوارا مع الموسيقي سليم قليفل وآخر مع الفنان التشكيلي يوسف عون حول تجربته في الحروفية العربية.

يشار اخيرا الى ان النقطة التي تصدر كل ثلاثة اشهر في بيروت تأسست في العام (٨٩) ولم تباشر الاصدار الا مطلع العام الماضي.

حداثة الذبح في قانا

جهاد هديب

«الى يوسف ابو لوز: صائد فرائسه المجللة بالبهاء»

عندما يتجمع القتلة في جحيم سيكون بيريس «شيخهم» بل ربما تقدم قليلا عن ابناء جلدته القاتلين.

قادة «اسرائيل» من السياسيين هم التلامذة الاكثر تفوقا في مؤسستها العسكرية، الذين يمتلكون من طباعها ما يصعب عليهم لدرجة الاستحالة ابدا. انهم يرتدون ياقة اكثر من بذلة واحدة في الوقت نفسه، وهي واحدة من فصائل تأسسوا عليها.

وكان على كل واحد من هؤلاء القادة ان يرتبط اسمه بمذبحة تنطبع صورتها في الذاكرة الجمعية العربية، هي ايضا مسألة ذات علاقة بالروح التي ابتنوا عليها، روح تعتاش على السراديب والانفاق والعتمة، روح شهوة ان يراق الدم دائما وما يتصل بها من طغيان وسعي خفي للسطوة، روح الضد لنور الضد لاكتشاف والضد كبرياء، التي تجري فيها الخسة مثلما يجري نهر في واد، روح البزاق الذي يسعى ليلا، واذا طلع عليه ضوء ذاب في الليل ظلمة. انها روح لانعدام الحياة في الروح.

لذلك فان قادة «اسرائيل» حين كانوا جنودا غضينه تربوا جيدا جيدا على عدم الثقة في المسافة التي تفصل بين ذبح طفل او امرأة او مدني اعزل وذبح خروف. لقد عبروا كل تلك المسافة بخطى صريحة.

وليس لاغراض الحرب لديهم مهمة الانتصار فحسب، والحريق الذي يشعلونه لا يطال كل ما يبرز او يسعى على الارض. انهم يؤسسون في كل مرة لهدم جانب من السور للحيط بما تبقى من روح عربية بعد تجربتي الاستعمار والمرحلة المنصرمة من عمر الدولة والقطرية، بحيث يتركون تلك الروح لكثر عرضة اليأس والشعور بالوحدة والاسى التي احدثه المزيد من التشقق، ويجهدون البقاء في ارض المعركة بهدف المحافظة على استجابة الروح العربية لاعادة بناء ما رسم وفقا لمتطلبات بقاء دولتهم على قيد الحرب او على قيد الحياة، فلا فرق.

وما ان تكف الطائرات عن القاء لحشاتها على اي شيء يمكن ان يكون مصدر حركة على وجه الارض او تحتها؛ وما ان تمضي المدرعات وقد حملت جنودا يتلون فصولا من التوراة ويقوون ايمانهم برائحة تنبعث من دم طازج ما زال ساخنا على ايديهم؛ حتى يغرق شعراؤنا في طين الصور التي خلفتها اولئك الجنود باهمال فيما هم يغادرون.

ان الطائرات التي اخترقت مجال الصوت للمدينة العربية وما زالت تطيره شعراءنا الى اقصى مجال للصوت، وبانفعال شديد سوف يختزلون الصور الى مفردات لا يجري فيها ماء، والارجح ان ذلك هو الفرق بين التأسيس لديمومة فعل والانفعال الذي يلغي التأسيس لرد فعل مواز في القوة ومتعدد في الاتجاهات.

تلك هو اختصار ذاكرة الحرب في اتقان الحديث عنها وقتل تفاصيلها ومهملاتها الصغرى التي تؤرخ وحشية الغازي وتؤرشف لها وتقدمها للعالم والمستقبل بما يعنيه ذلك من فعل حياة يوازي في عمق تأثيره وتطاوله حداثة الذبح على الطريقة الاسرائيلية.

وقصائد قليلة هي التي نجت من الشرك الذي نصبته الطريقة الاسرائيلية. وربما لا اغالي اذ اقول ان الصور الشعرية التي نجت من تكلس اللغة والطابور الطويل للمجازر هي الاكثر قلة لذلك فالقتلة هم الاكثر حداثة في لغة تجديدهم واكثر حداثة في تعاملهم مع مفردات لغة هذا الذبح وعلاقاتها ببعضها على الارض من لغة الشعر لدى شعرائنا.

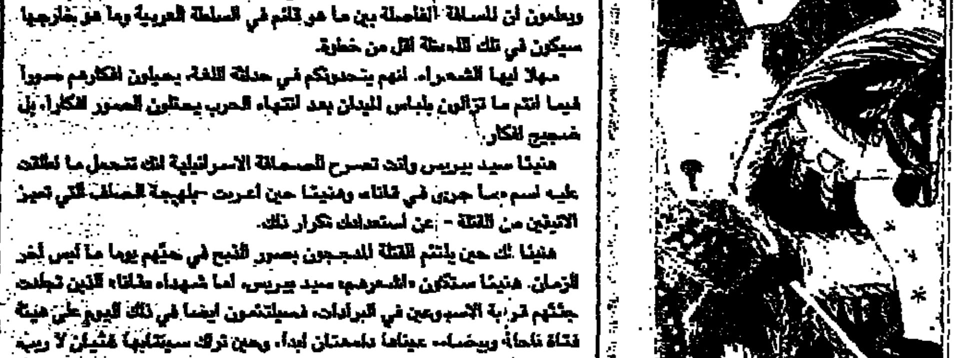
ان ذلك هو ما يشكل تحديا للقصائد الجاهزة، وتحديا لايثار الانزواء الخلو من التأمل او اعادة النظر في الكلمات والاشياء وعلاقاتها بالعالم؛ ويشكل تحديا للاعتصام بالهروب الى الصمت او مما هو جدير بمواقف موقف في اللغة وليس في الانشاء السياسي.

قادة «اسرائيل» عندما يقدمون على اي حرب يعلمون سلفا المواقف المنتظرة ويعلمون ان للمسافة الفاصلة بين ما هو قائم في السلطة العربية وما هو خارجها سيكون في تلك اللحظة اقل من خطوة.

مهلا ايها الشعراء. انهم يتحدثونكم في حداثة اللغة، يميلون افكارهم صورا فيما انتم ما تزالون بلباس الميدان بعد انتهاء الحرب يصقلون الصور افكارا، بل ضجيج افكار.

هنيئا سيد بيريس وانت تصرح للصحافة الاسرائيلية انك تتحمل ما اطلقت عليه اسم «ما جرى في قانا» وهنيئا حين اعربت -بلهجة الصلف التي تميز الاثنين من القتلة- عن استعدادك تكرار ذلك.

هنيئا لك حين يلتئم القتلة المبتهجون بصور الذبح في جحيم يوما ما ليس آخر الزمان. هنيئا ستكون «الشرهم» سيد بيريس، اما شهداء مقانا الذين تعانقت جثثهم تربة الاسبوعين في البرادات، فسيلتئمون ايضا في ذلك اليوم على هيئة فتاة ناحلة وبيضاء عيناها دامعتان ابدا، وحين تراك سيتنابها غثيان لا ريب وسوف تتقيؤك بالضرورة لغة ليست جاهزة، انها اكثر استعدادا للحياة من حداثتك حداثة البرابرة.





﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلمة رئيس مجلس الإدارة

حضرات المساهمين الكرام ...

إن من دواعي سروري أن ألتقي بكم مجدداً

وأن أقدم التقرير السنوي الخامس والثلاثين لبنك الأردن ، البنك الذي وضع كل طاقاته وإمكانياته في خدمة الاقتصاد الوطني وخدمة جمهور المواطنين .

بعد أن أصبح السلام حقيقة وواقعاً ، وبعد ان اختلفت العوامل المحددة لمسار إقتصاديات دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، جاء الخروج من حالة الركود الإقتصادي ، وإرساء أنظمة الرخاء الإجتماعي ، ورفع مستوى المعيشة في مقدمة إهتمامات هذه الدول ، وتنامى الإتجاه إلى تدويل وتحرير الأسواق للحصول على حصة من التدفقات المالية واستغلال الفرص الإستثمارية الجديدة التي لم تكن متوفرة من قبل ، بل لم تكن ممكنة قبل حقبة السلام . وكانت النتيجة أن شهد هذا العام تسارعاً جماعياً على دخول نظام التجارة الدولية ، وعمدت كثير من الدول ، خاصة دول المنطقة إلى إعادة هيكلة إقتصادياتها للإستفادة من المناخ السلمي والإستثماري الجديد ، وبدأت العمل فعلاً على زيادة اعتمادها على قوى السوق ، وتشجيع عملية تخاصية المؤسسات ، والمبادرات الخاصة وتركيز الجهود على تحسين موازين مدفوعاتها وتعزيز حركة التجارة البينية ، وكان الأردن سباقاً في هذا المضمار ، فشهد إعادة هيكلة جادّة لمؤسساته ونظامه الإقتصادي وتشريعاته وقوانينه الإستثمارية .

في ظل هذه المستجدات ، استطاع البنك أن يطور أداءه كماً ونوعاً لتحقيق النمو المطلوب ، فقد بلغ مجموع موجودات البنك ٤٥٧ مليون دينار بزيادة مقدارها ٦٦,٥ مليون دينار عن عام ١٩٩٤ وبنسبة نمو ١٧ ٪ . أما القروض والتسهيلات ، فلقد ارتفعت من ١٧٢,٤ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ إلى ٢٠٣,٩ مليون دينار في نهاية ١٩٩٥ بزيادة مقدارها ٣١,٥ مليون دينار وبنسبة نمو ١٨,٣ ٪ ، وقد لازم هذه الزيادة في إجمالي المحفظة الإئتمانية مواصلة التركيز على النوعية الجيدة من المقترضين . أما ودائع العملاء ، فلقد إرتفعت بنهاية عام ١٩٩٥ إلى ٣٧٣ مليون دينار محققة بذلك نمواً مقداره ٤٩,٣ مليون دينار وبنسبة نمو ١٥,٢ ٪ ، ولقد تركزت معظم الزيادة في شريحة ودائع التوفير التي كانت محور إهتمام بنك الأردن خلال عام ١٩٩٥ وذلك بهدف إرساء قاعدة عريضة للودائع غير المكلفة ، ولقد كانت ثمرة هذا النمو المتوازن إرتفاع صافي الأرباح قبل إعدام الديون إلى ٦,٧ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ مقارنة بـ ٤,٣ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ أي بزيادة مقدارها ٢,٤ مليون دينار وبنسبة نمو ٥٥,٨ ٪ .

كما رافق هذا النمو جهوداً متواصلة لتقديم خدمات مميزة لعملائنا والإستجابة المستمرة لرغباتهم من خلال جهاز وظيفي نحمل وبصورة مستمرة على رفع كفاءة ادائه وتنمية مهاراته المصرفية والإدارية .

هذا ، وستشهد نهاية عام ١٩٩٦ إستكمال التحضيرات النهائية للإنتقال إلى مبنى الإدارة العامة الجديد في منطقة الشميساني .

توفيق شاكر فاخوري

رئيس مجلس الإدارة

تقرير مدققي الحسابات

إلى مساهمي بنك الأردن

عمان - الأردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الأردن (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ وبياني الأرباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين . إن هذه البيانات المالية هي مسؤولية إدارة البنك وان مسؤوليتنا هي إبداء الرأي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به . هذا وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا .

وقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق ، وتتطلب هذه القواعد أن نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري .

ويشمل التدقيق فحصاً على أساس اختباري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية والافصاح فيها ، كما يشمل تقييماً للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الإدارة وتقييماً للعرض الإجمالي للبيانات المالية ، وفي اعتقادنا أن تدقيقنا يوفر أساساً معقولاً للرأي الذي نبديه . يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية ، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة .

في رأينا ، أن البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة ، من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الأردن كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج أعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقاً للقانون وللقواعد المحاسبة الدولية ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية .

سابا وشركاهم

عمان - الأردن

٥ آذار ١٩٩٦

الميزانية العامة

	٣١ كانون الأول ١٩٩٥ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٤ دينار
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	١١١,٥٥٦,٣٨٧	٧٤,٠٤٧,٤٧٢
أرصدة لدى البنوك المركزية	٧٥,٨٦٩,٠٩٧	٩٠,٤٣٦,٦٩٣
استثمارات في الأذونات والسندات الحكومية وبكفالة الحكومة	٢٧,٧١٩,٨٧٤	٢١,٧٧٣,٣٢٥
استثمارات للمتاجرة	١٣,٥٤٢,٥٤٧	٩,٣٩٨,٠٦٧
تسهيلات ائتمانية - صافي بعد مخصص التسهيلات المشكوك في تحصيلها	٢٠٣,٨٦٦,٨٦٦	١٧٢,٤٣٩,٣٠٢
استثمارات طويلة الأجل - صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٣,٦٦٤,٤٤٦	٦,٣٧٦,٦٩٧
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	٧,٠٩٧,٤١٧	٤,٤٤٣,١٤٩
موجودات أخرى	١٣,٦٨٩,٩٦٩	١١,٥٩٩,٩٦١
مجموع الموجودات	٤٥٧,٠٠٦,٦٠٣	٣٩٠,٥١٤,٦٦٦
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات		
ودائع العملاء	٣٧٣,٩٧٥,٥٦٦	٣٣٣,٧٢٥,٨٦٣
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	١١,٤٩٧,١٨٩	٨٨٦,٠٠٤
تأمينات نقدية مختلفة	٢٧,١٤٢,٩٥١	٣٦,٥٠٧,١١٠
مخصصات مختلفة	١,٨٠٨,٥٠٢	٣٦١,٥٧٣
مطلوبات أخرى	٩,٤٠١,٣٤٤	٧,٦٩٧,٩٦٧
مجموع المطلوبات	٤٢٣,٨٢٥,٥٥٢	٣٦٩,١٨٨,٥٤٧
حقوق المساهمين		
رأس المال	١٠,٥٠٠,٠٠٠	١٠,٥٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	٦,٠٦٢,٩٨٢	٥,٥٧٦,١١٩
احتياطي علاوة الاصدار	٥,٢٥٠,٠٠٠	٥,٢٥٠,٠٠٠
احتياطي اختياري	٩٧٣,٧٢٦	-
احتياطي خاص	١,٣٩٤,٣٤٣	-
مجموع حقوق المساهمين	٣٣,١٨١,٠٥١	٢١,٣٢٦,١١٩
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤٥٧,٠٠٦,٦٠٣	٣٩٠,٥١٤,٦٦٦

بيان الأرباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول

	١٩٩٥ دينار	١٩٩٤ دينار
الفوائد الدائنة	٣٢,٨٠٥,٧٣١	٢٣,٩١٤,٢٨١
العمولات الدائنة	٤,٧٠٦,٧٠٤	٣,٦٦٦,٥٥٠
المجموع	٣٧,٥١٢,٤٣٥	٢٧,٥٨٠,٨٣١
يطرح منها : الفوائد والعمولات المدينة	٢٠,٦٤٢,١٣٧	١٤,٨٠٧,٢٩٣
صافي فوائد وعمولات	١٦,٨٧٠,٢٩٨	١٢,٧٧٣,٥٣٨
يضاف إليه : أرباح اوراق مالية	٤٠٥,٩٢٧	٢٧٨,١٣٥
فروق العملات الأجنبية	١,٢٢٩,٤٣١	١,١٢٩,٨٧٥
إيرادات أخرى	٣٧٣,٢٥٠	٨٩,٢٣٣
يطرح منها : مخصصات للتسهيلات الإئتمانية والإستثمارات وأخرى	٢٥١,٥١٢	٢٦٠,٠٠٠
ديون معدومة	١,٧٨٣,١٩١	٤,٣٠٧,٦٦٥
مصاريف إدارية وعمومية	١١,٩٧٥,٥٧٧	٩,٧١٣,١١٦
صافي الأرباح قبل الضريبة	٤,٨٦٨,٦٢٦	-
ضريبة الدخل	١,٨٨٢,٨٢٠	-
صافي ربح السنة بعد الضريبة القابل للتخصيص	٢,٩٨٥,٨٠٦	-
التخصيص :		
احتياطي قانوني	٤٨٦,٨٦٣	-
احتياطي اختياري	٩٧٣,٧٢٦	-
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	٥٥,٠٠٠	-
احتياطي خاص	١,٣٩٤,٣٤٣	-
رسوم إضافية للجامعات والبحث العلمي	٧٥,٨٧٤	-
المجموع	٢,٩٨٥,٨٠٦	-

ميشيل خليفي: شق روافد جديدة في الفكر السائد يمنعه من الركود

السينما «فن خلاصة» يفترض في كل من يقتحمها أن يبني صلة مع كل الفنون

أن تحلم وتحب وتكون حراً

خلال العام الماضي فاز فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» للمخرج السينمائي الفلسطيني المعروف ميشيل خليفي بالجائزة الذهبية لمهرجان اصفهان الايراني. ثم عرض الفيلم في مناطق عديدة من العالم منها فرنسا وبلجيكا وسويسرا واليابان.

ميشيل خليفي تواجد في عمان مؤخرا لمناسبة بدء العروض التجارية لفيلمه في الاردن.

ولم يكن اصطياد هذا المثقف سهلا بأي حال. لكنه خص «الاردن» بفسحة من الوقت، فكانت هذه الحصيلة:

* اول البسدء من الحلم، وفي ذهني بداية الفيلم، هل هناك تقاطعات في الطفولة (التي هي حلم بمعنى ما) بينك وبين بطلتك عايدة (هناء نعمة) التي ما زالت طفلة، اختصرت حديثها عن تجربتها في الفيلم بالقول: كانت تجربة رائعة فقط؟

– الحلم لم يكن بشكل ذكرياته. لقد اعتمد السيناريو على دراسات تناولت واقع طفل غزة خلال الانتفاضة، وما سببه الزخم السياسي من تأثيرات على نفسية الطفل. لقد تقلص عالم الطفل الى مجرد شعارات سياسية، لذلك ايجابياته وسلبياته. ايجابياته انه جعل الطفل جزءا من النضال الوطني، وسلبياته انه طمس ذاتية الطفل الفرد.

من جهة اخرى، كان خوفي ان تكون الخطوط الاساسية لبناء هوية الطفل قد فقدت توازنها، وهي الهوية التي تحتاج خطين اساسيين لاثباتها:

الاول، علاقة الطفل مع الواقع البيئة الجغرافية وعناصر الحياة اليومية المحيطة، حيث يبني الطفل ذاته خارطة العالم المادي الذي اكتشفه، والثاني، خط الخيال الذي يحتاجه الطفل في نفس الوقت مع الخط الاول، بحيث تثير العناصر السابقة تفاعلات خيالية وديناميكية تعطي عدة مستويات في علاقته مع عناصر الواقع، وبالتالي مع الحياة.

وبدون التطابق بين هذين الخطين تكون هناك ازمة في بناء هوية الطفل، وهو يحتاج التطابق للخروج بخلاصة تدفعه نحو المستقبل. لذلك كان من الضروري ان اغني الخطين من تجربتي الانسانية.

مثلا: عندما تتحدث عايدة عن اعشاب فلسطين، اكتشف ان الاعشاب هي اعشاب الجليل، وبالتالي هي اعشاب طفولتي، لذلك اضطررت للقيام بدراسة ميدانية لاعشاب غزة التي تشكل نقطة التقاء افريقيا بآسيا.

فيلمك «نشيد الحجر» تناول الانتفاضة في اوجها، في بداياتها، كان الحلم نقيا بعد، والآن دخولنا مرحلة اخرى جراء حرب الخليج وما تبعها من احداث سادت ثقافة الكآبة في غزة، بل زادت نسبتها عما كانت عليه. لقد كبر طفل الانتفاضة قبل سنة بكثير، وصار الحلم شيخا، كيف تناولت تلك التغيرات في «حكاية الجواهر الثلاث»؟

* انك هنا تدخل في تساؤل اساسي، وهو ما دور العمل السينمائي في واقع معين، وبالتالي بالنسبة لموضوع حياة الطفل داخل الانتفاضة في غزة.

كان مهما لي في الفترة التي كتبت فيها سيناريو الفيلم والفترة التي انجز فيها من جهة وتراكم التجربة السينمائية بعد «نشيد الحجر» الذي تحدث عن بداية الانتفاضة وعن تجربتها في سنتها الثانية.

هناك ملاحظتان اساسيتان افضتا بي الى تلك البنية التي انوجد عليها فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» الاولى: ان هدف الانتفاضة تاريخيا كان الحل السياسي، الذي هو الهدف السياسي للناس، والهدف السياسي للقيادة في الداخل والقيادة الرسمية في الخارج.

والثانية وهي ان كل مراقب صادق يعلم انه بعد حرب الخليج وخصوصا بعد مدريد، قد اتضح ان المسار الحل سياسي بين منظمة التحرير واسرائيل هي مسألة وقت.

لذلك كان دوري ان اتهيأ لتحضير عمل يرصد التجربة الانسانية للطفل، ثم اعادة تأهيله ثانية للحياة اليومية، تحت ظل سلطة خارجة من واقع حياته مع اعطائه الحق في الحلم والحب والحرية.

* وهل جاءت ممارسة الحرية في الحلم كمعادل فني لفقدانها على ارض الواقع؟

– ذلك شيء حتمي، لان فقدان الحرية على ارض الواقع يعني انه لا يتبقى سوى ممارستها في الخيال، واذا كان هناك توازن داخل الطفل، يخرج التناقض الذي يحدثه غياب الحرية في الواقع المعاش، عبر ادوات تعبير تعتمد الخيال. اما اذا ظل التناقض قائما فانه يفضي الى الجنون او الانتحار.

ان كل الاختيارات الانسانية عبارة عن كيمياء (تفاعلات) العلاقة العضوية بين الواقع والخيال.

مثلا: واحدة من التحليلات الاساسية لازمة الانسان في علاقته مع الابن انه يريده حرا، لكن على طريقته، او مستقلا، لكن تحت امرته، ان ذلك يشبه: قم، من فضلك.

* اذن ماذا كان يعني ان تعمل مع ابناء غزة وتحت ظرف الاحتلال؟

– الشيء الاساسي هو تقوي احساسي بالحياة اكثر في غزة، امام تواضع المناضل والسكان المناضلين لكرامتهم، وبالتالي درس آخر في ضرورة تواضع المثقف امام زخم الحياة.

لقد اعادوني الى بساطة الاشياء والى الارتباط العضوي بقوة تدفق الحياة، وهو الامر الذي يتواجد لدى الطفل كما هو لدى العجوز والمرأة والمطارد والمعتقل.

* ما ان يظهر عمل جديد لميشيل خليفي الا ويثير جدلا؟

– ربما، لانني خرجت عن المنطق الجماعي، وتأصلت الرؤية الفردية الثقافية، والتجربة الانسانية الفلسطينية، فالاجواء الثقافية السائدة منذ السبعينات تقاس بسيطرة ما هو سياسي على تفاصيل الحياة وخصوصا الحياة الثقافية.

وبما ان رؤيتي هي ان السياسة نتاج اختيارات اجتماعية / اقتصادية لتنظيم العلاقات بين البشر، فان ذلك لا يعني ان السياسة هي الحياة.

ربما يكون عدم التناسق بين الرؤية الثقافية السينمائية في افلامي مع الخطاب السائد هو الذي سبب هذه الحالة.

اذكر – في هذا الصدد – ان اول فيلم انجزته (الذاكرة الخصبة) جرى نقاش حوله مع جمهور كان اكثره من اليساريين العرب في مدينة (الناصرة). وانا اطرحها هنا كنموذج لعالمنا العربي، وكان من الملاحظات الاساسية في فيلمي موجهة للاوروبيين، وعندما تساءلت: لماذا؟ اجابني احدهم لان فيلمك مصنوع منيح.

فاجبت «وهل كل منيح يصلح فقط للاوروبيين» هل من المعقول ان مجتمعا ما ينظر الى نفسه بانه لا حق له في امتلاك الاشياء الجميلة من افكار ولغة وفنون وابداع؟

من جهة اخرى مجتمعنا مبني على الكلام ولسنا على علاقة بالصورة الحسية التي هي لغة اخرى. كما ان السينما «فن مدينة». اما لماذا ذلك فلانها فن وصناعة تكنولوجية عالية، تكاليفها باهظة، في حين ان المجتمعات العربية غير جاهزة لانتاج افلام تنافس السينما العالمية، حيث اننا نفتقد للبنية التحتية.

ثم ان التفرج العربي في بنيته الاجتماعية غير مبني طبيعية وتقنية لاستيعاب تقنية عالية كالسينما.

خذ مثلا لدى عرضنا للفيلم في غزة والضفة، لقد اكتشفنا انه ليست هناك دور للعرض، فالفيلم الذي انجز بكاميرا (٣٥ ملم) اضطررنا الى نقله الى (١٦ ملم) لنتمكن من عرضه.

كذلك الناصرة ومنذ السبعينات (تعدادها ٣٠ الف في ذلك الحين والآن ٦٠ الفا) لا توجد فيها صالات عرض.

هذه الظروف الواقعية تعوقنا. اضف الى ذلك انه حتى عندما نجد صالات عرض في مدن عربية اخرى فاننا نواجه بآلات عرض قديمة. ولعل ذلك ما يبرر خوف الموزع من توزيع فيلم عال تقنيا، لكن ذلك لا يلغي بأي حال، ان للانسان العربي الحق في امتلاك افلام ذات تقنية عالية، وبرأيي ان المسألة نضالية فحسب.

* عملت في اغلب افلامك مع ممثلين من الداخل، من (٤٨، ٦٧)، كيف تنظر الى عملك معهم؟

– اللقاء الاول مع الممثلين شابه سوء تفاهم بيننا، ذلك ان للممثل مكونه، اكثر على الاداء المسرحي الخارجي، بينما الذي ابحث عنه هو الاقتراب اكثر من الحالة الواقعية الشخصية والرهان اكثر على تكثيف العواطف الداخلية لاستنباط شاعريتها.

في الوقت الحاضر صار هناك اعتياد على طريقتي في الشغل، وادارة الممثل في افلامي، وبات الانسجام اكبر وصاروا يطمعون ان علاقة الممثل بشخصياتي تتضمن تحديا فكريا، مما يجبرهم على ان يكونوا دقيقين في مراقبتهم للحياة المحيطة بهم والتي يستقون منها وحدات البنية الاساسية للشخصية.

* فيلمك «جدول العمل» الناطق بالفرنسية، اثار عليك الاوروبيين، من اي جهة تناولوك؟

– اعتقد انهم رفضوا ان تلقي عليهم عين خارجية نظرة، فان تلقي عين عربية «متخلفة» نظرة «انثروبولوجية»، ذلك مفاجأة، فقد خلا الفيلم من اية شخصية لمهاجر عربي، وهناك افتقاد لعلاقة ما مع الاصل العربي، وما قمت به انني عالجت مأساة مصير البيروقراطيين في اوروبا، الذي هو مصير كل بيروقراطي في العالم.

* تبدي لي من خلال حديثك قبل تسجيلنا لهذا اللقاء انك على علاقة بالفن الروائي، هل توضح طبيعة هذه العلاقة؟

ايضا مررت سريعا بجيل دولوز...

– السينما «فن خلاصة» لعدة فنون منها الرواية والشعر والرسم والتصوير الفوتوغرافي والموسيقى والغناء، لذلك كان من الطبيعي – بما ان خياري لاداتي التعبيرية كان السينما – ان اخذ بعين الاعتبار كل الروافد التي تصب في هذا الفن، فانا ابني عملي على جملة هذه الفنون.

ومن ناحية الرواية هناك جزء هام اخذه من الرواية العربية وجزء من الادب العالمي، كذلك الامر بالنسبة للشعر.

فاول فيلم استقيته من شعر محمود درويش، حتى الجملة الاولى من الفيلم كان مصدرها شعره.

وروائيا فالذي اعترف بفضله الابداعي علي هو اميل حبيبي، ثم ابراهيم الكوني الذي يمتلك قوة قابلة دائما للانفجار في علاقة الواقع بالخيال، الاسطورة بالتوثيق، ضمن صياغة ادبية ولغوية جميلة.

وبصدد جيل دولوز، كان هذا المفكر بالنسبة لي اكتشافا لفكر يعطي القدرة على ان اخط مشروعي في تحويل مجرى نهر الفكر السائد نحو روافد جديدة تعطي للفكر، امكانية ان لا يركد، فلسن انا. كما ان من طبع الروافد الجديدة التي تشق مجرى جديدا ان تسقي، بالضرورة، مناطق لم يصلها الماء من قبل.

ميشيل خليفي اثناء العمل

اطلالة

مريم حنون

هذيـــان

قال القط وهو ينظر إليّ بعينين ذابلتين:

– هل انت امي؟

– نعم.

– لكنك مختلفة تماما، فكيف تكونين امي؟! وهل من اراهم يروحون ويجيئون، ويمتطون الوحش الكبير صباحا، ثم يعودون في المساء، هل هؤلاء اخوتي؟

– لا انهم ليسوا اخوتك، لكنني امك.

– كيف يكون ذلك؟

– الست اطعمك واسقيك وانظفك؟ الست اعطف عليك، وآنس اليك، حتى انني اعطيتك اسم «شرس» لتكون شجاعا، وتذود عن الحمى، فما الذي تريد اكثر من هذا.

– اريد ان اكون كبيرا مثلك، مثل هؤلاء الذي يروحون ويجيئون

– انت تروح وتجيء، ولا امنعك.

– صحيح... لكني صغير الحجم، دائم الفزع ممن حولي، انت لا تفزعين من شيء لانك قوية ومختلفة.

– عالمي مرعب ايضا، كل من فيه مختلفون عنك، وهنا يكمن فزعي الدائم، الذي يفوق فزعك.

– لماذا؟

– انت تميز الخطر، فتبتعد عنه مباشرة، اما انا فمن الصعب علي تمييزه، ففي عالمي، الكل كبير، والكل قوي، والكل يضحك، والكل يتحدث ويجامل، والكل يحمل في جيبه سكينا مسنونة متعطشة للذبح، يشهرها في وجه من يريد، ساعة يريد، وهذا حق قانوني له.

– اذن، انت مثلي، تخافين وتفزعين

– نعم... انا مثلك تماما، ولا تنس اني لا ادري اين يكمن الخطر!

– هل ستظلين امي؟

– بالتأكيد.

اغمض القط عينيه وبدا سعيدا.



في عمل يعود إلى القرون الوسطى

انا فريل

آنا فريل تمحو صورتها العالقة في الاذهان

عندما تسأل آنا فريل عن السبب الذي جعلها تعود الى الشاشة الصغيرة في عمل يعود الى العصور الوسطى، بعد النجاح الذي حققته في المسلسل الطويل الحلقات (بروك سايد) تقول: اريد ان انسي الناس شخصية بيث جوردان التي علقت بي.

والعمل الجديد يثير اهتمامها لانها تمثل فيه الى جانب ديريك جاكوبي من ناحية، ولانه يتحدث عن اسطورة ايرلندية تحبها من ناحية اخرى.

والعمل الذي يحمل اسم كادفيل، والذي يصور في سهول هنغاريا، هو اول عمل تقبله بعد مسلسلها السابق، الذي مثلت فيه دور فتاة ترتبط بعلاقة حب مع فتاة اخرى، وذلك بعد ان رفضت عددا كبيرا من الاعمال التي عرضت عليها، والتي تعتقد ان كثيرين كانوا يتساءلون عما اجبرها ان تشترك فيها لو فعلت، خاصة تلك الاعمال التي جاءت من هوليود، مدينة السينما الامريكية التي تحبها، ولا تحب ما تمنحه من مال وشهرة، لانهما آخر ما تفكر فيه الممثلة الشابة (١٩ عاما) التي حصلت على لقب احب ممثلة في بريطانيا خلال العام الماضي.

وحين تتحدث فريل عن نفسها تبدو متواضعة جدا، وتقول ان الشباب في المدرسة لم يكونوا يرتبطون (نموذج للاغراء البريطاني) تضحك، لانها لا تجد في نفسها ما هو مثير، بجسمها الضئيل، وخديها البارزين، وهي مكتفية بان تكون مقبولة لدى صديقها المغني داورين داي، الذي تسبب له شهرتها الكثير من الحرج، خاصة عندما تصطحبه الى اماكن التصوير، كما حدث مع العمل الجديد، وهي تقول انهما سعيدان جدا، خاصة اذا ظلا بعيدين عن انتباه وسائل الاعلام التي تطاردهما بكثرة.

مع صديقها داورين داي

وتتذكر فريل آخر حلقات مسلسل (بروك سايد) حينما قدمت بيث للمحاكمة لاواخر الصيف الماضي، وتقول: كانت تصلني المئات من رسائل التعاطف كل اسبوع، كما كانت ترسل الي الهدايا خاصة الالعاب وعلب الشوكولاته والمجوهرات وادوات التجميل، اضافة الى قطع موسيقية مزجت خصيصا لي، واشعار كتبت من اجلي، لكن الذي كان يخيفني هو صرخات الاستغاثة التي كانت تصل، لانني كنت اخشى ان اقدم نصيحة غير مناسبة، قد تتحول الى مأساة، ولذلك كنت اكتفي ببعض الجمل التي تبعث على الراحة.

لكن ما ضايقها هو انها كانت امام العيون المراقبة، حيثما ذهبت، ولذلك قررت ان تتخلص من صورة المرأة السحاقية التي انطبعت عنها في اذهان المشاهدين، فارتدت ملابس القرون الوسطى، وان يقوم شريكها في البطولة بدور راهب متنكر.



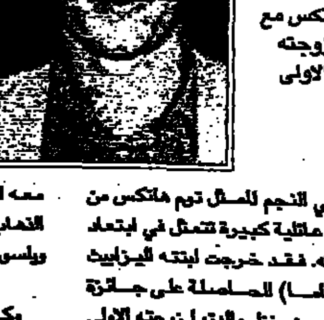


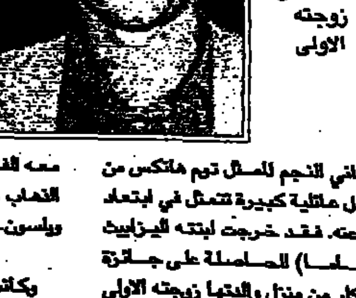
لست جميلة

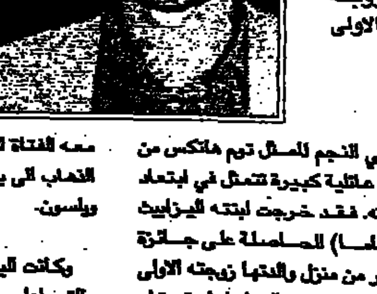
توم هانكس يحاول ترميم عائلته

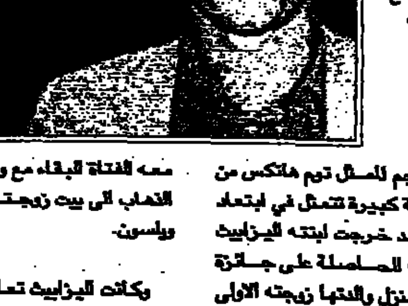












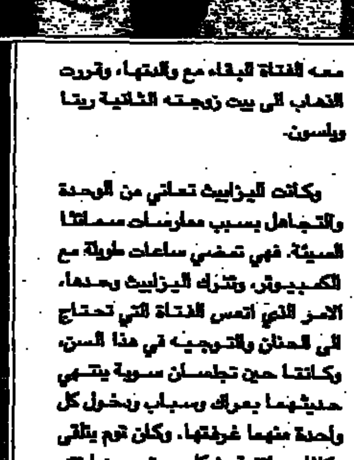
هانكس مع زوجته الاولى

يعاني النجم الممثل توم هانكس من مشاكل عائلية كبيرة تتمثل في ابتعاد ابنائه عنه. فقد خرجت ابنته اليزابيث (١٣ عاما) الحاصلة على جائزة للاوسكار من منزل والدتها زوجته الاولى سامانثا لويس بعد عراك طويل لم تستطع معه الفتاة البقاء مع والدتها، وقررت الذهاب الى بيت زوجته الثانية ريتا ويلسون.

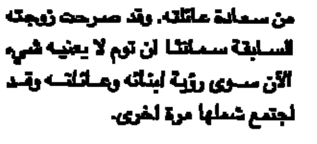
وكانت اليزابيث تعاني من الوحدة والتجاهل بسبب معاكسات سامانثا السيئة. فهي تمضي ساعات طويلة مع الكمبيوتر، وتترك اليزابيث وحدها، الامر الذي اتعس الفتاة التي تحتاج الى الحنان والتوجيه في هذا السن، وكانتا حين تجلسان سوية ينتهي حديثهما بعراك وسباب ودخول كل واحدة منهما غرفتها. وكان توم يتلقى مكالمات هاتفية بشكل مستمر من ابنته تخبره فيها بالصعوبة التي تواجهها في العيش مع والدتها. ثم تحدثت مع اخيها الاكبر كولين، وطلبت مساعدته، وقررا ان العيش مع والدتهما اصبح جحيما.

ورغم ان الفتاة انتقلت الى بيت والدها، الا انها اخبرت احد اصدقائها انها ما تزال تحب والدتها، ولكنها بحاجة لان تكون بالقرب من والدها في هذا الوقت لتتلقى التوجيه المناسب في حياتها.

اما اخوها كولين (١٨ عاما) فقد انتقل الى منزل عائلة اخرى، بينما يحاول توم هانكس انقاذ ما يمكن انقاذه من سعادة عائلته. وقد صرحت زوجته السابقة سامانثا ان توم لا يعنيه شيء الآن سوى رؤية ابنائه وعائلته وقد تجتمع شملها مرة اخرى.



مع ابنته اليزابيث







عائلة ثانية

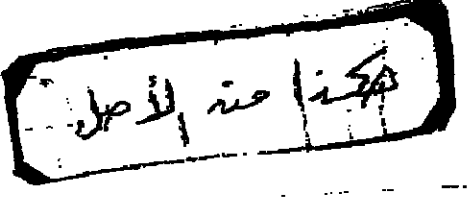
فيصل الزعبي

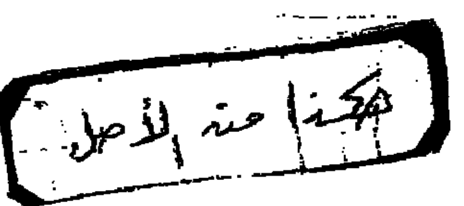
«وللحب وجه اخر» في سهرة تليفزيونية

يبدأ هذا الاسبوع تصوير السهرة التلفزيونية «وللحب وجه آخر» من اخراج فيصل الزعبي، وهي دراما اجتماعية تتناول التداعيات التي تثيرها العزلة في خيال المرأة.

ويقوم قمر الصفدي بالبطولة الى جانب مروان حمارنة ورشيد ملحس وعماد الشاعر اما التصوير فسيديره هشام العبداللات.

وكان المخرج فيصل الزعبي قد انتقل الى العمل في رحلة طاولة الاسبوع الماضي لامور خاصة بالعمل.







الوحدات

الفيصلي

تفتتح تحت الرعاية الملكية السامية الاثنين

الوحدات والمدية الجزائري يقصّان شريط البطولة العربية السابعة للأندية أبطال الكؤوس

● الفيصلي يبدأ مشواره بلقاء الاتحاد القطري

● هل تتذوق الأندية الأردنية طعم الفوز الأول؟

تفتتح تحت الرعاية الملكية السامية عصر يوم الاثنين الموافق ٥/١٣، البطولة العربية السابعة للأندية أبطال الكؤوس بكرة القدم، والتي يستضيفها نادي الوحدات حتى الثامن والعشرين من الشهر الجاري بمشاركة ثمانية فرق عربية هي: الوحدات، الرياض السعودي، المدية الجزائري، المحرق البحريني، الفيصلي، الاتحاد القطري، اولمبيك خريبكة المغربي، الموردة السوداني.

* برنامج حفل الافتتاح

وسيسبق مباراة الافتتاح بين فريقي الوحدات والمدية الجزائري برنامج حفل الافتتاح الذي يشمل دخول حملة الاعلام ومجسم يحمل شعار البطولة، ثم طابور الفرق المشاركة واصطفاف الفرق في وسط الملعب وتلاوة اي من الذكر الحكيم، وكلمة اللجنة المنظمة للبطولة وكلمة الاتحاد الأردني لكرة القدم وكلمة الاتحاد العربي لكرة القدم، ورفع علم البطولة واعلان افتتاح البطولة من قبل راعي حفل الافتتاح وخروج الفرق من ارض الملعب.

وسيتضمن برنامج حفل الافتتاح عروضاً جوية مثيرة تقدمها فرقة نادي الصقور الملكي الأردني، وفقرات فنية لفرقة الحنونة الفلكلورية، ونوبة مساء تقدمها فرقة موسيقات القوات المسلحة وبعد اختتام حفل الافتتاح ستقام اولى مباريات البطولة بين فريقي الوحدات والمدية الجزائري.

ومن المتوقع ان يبدأ حفل الافتتاح في الساعة الثالثة عصراً، بينما تقام المباراة الأولى في الساعة الرابعة عصراً، وفي الساعة السادسة والنصف تقام المباراة الثانية، وسيتم تحديد مواعيد مباريات الدور الثاني في وقت لاحق.

* جدول مباريات البطولة

وكانت قرعة البطولة السابعة قد سحبت في عمان يوم السبت ٤/٢٠، حيث وزعت الفرق المشاركة على مجموعتين، وفيما يلي جدول مباريات البطولة.

* المجموعة الأولى (الدور الأول)

= الوحدات × المدية الجزائري، الاثنين ٥/١٣، ستاد عمان، الساعة ٤.٠٠ عصراً.

– الرياض السعودي × المحرق البحريني، الاثنين ٥/١٣، ستاد عمان، الساعة ٦.٣٠.

– الوحدات × الرياض السعودي، الأربعاء ٥/١٥، ستاد عمان، الساعة ٦.٣٠.

– الرياض السعودي × المدية الجزائري، الجمعة ٥/١٧، ستاد عمان، الساعة ٤.٠٠.

= الوحدات × المحرق البحريني، الجمعة ٥/١٧، ستاد عمان، الساعة ٦.٣٠.

* المجموعة الثانية (الدور الأول)

– الموردة السوداني × الاولمبيك المغربي، الثلاثاء ٥/١٤، ستاد الحسن، الساعة ٤.٠٠.

– الفيصلي × الاتحاد القطري، الثلاثاء ٥/١٤، ستاد الحسن، الساعة ٦.٣٠.

= الاتحاد القطري × الأولمبيك المغربي، الخميس ٥/١٦، ستاد عمان، الساعة ٤.٠٠.

– الفيصلي × الموردة السوداني، الخميس ٥/١٦، ستاد عمان، الساعة ٦.٣٠.

– الموردة السوداني × الاتحاد القطري، السبت ٥/١٨، ستاد عمان، الساعة ٤.٠٠.

– الفيصلي × الاولمبيك المغربي، السبت ٥/١٨، ستاد عمان، الساعة ٦.٣٠.

* الدور الثاني

يقام يوم الاثنين ٥/٢٠ الدور الثاني، حيث ستستريح الفرق يوم الأحد ٥/١٩، ويلتقي في الدور الثاني اول المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية، ويلتقي ثاني المجموعة الأولى مع أول المجموعة الثانية.

* المباراة النهائية

ستقام المباراة النهائية يوم الأربعاء الموافق ٥/٢٢، حيث يلتقي الفائزان في مباراتي الدور الثاني.

* الوحدات مترابط الصفوف

ستتكشف اوراق فرق المجموعة الأولى في اليوم الأول، فالوحدات الأردني مستضيف البطولة يتسلح بالأرض والمعنويات وبجمهوره العريض الذي يساندة على الدوام، وقد ظهر الفريق بصورة رائعة في ثلاث مباريات سبقت البطولة، اولها كانت أمام المنتخب الوطني وفاز فيها الوحدات بهدف، والثانية امام المنتخب العماني الشقيق وانتهت إلى التعادل السلبي رغم الأفضلية المطلقة للوحدات، والثالثة امام الفيصلي في لقاء كأس الكؤوس، ورغم خسارة الوحدات تلك المباراة، إلا انه كان الأفضل وأضاع عدة فرص للتهديف.

وقد ظهر فريق الوحدات مترابط الصفوف ومتكامل الخطوط وإن كان يحتاج إلى قليل من الحظ والدقة عند المهاجمين في ترجمة الكرات إلى اهداف. فالمهارات الفردية عالية، والأداء الجماعي سلس ويسير دون تعقيد.

* المدية مجهول الهوية

وتبدو هوية الفريق الجزائري مجهولة نوعاً ما، فهو غير مشهور على الساحة العربية، إلا أن ذلك لا يعني اعتباره فريقاً ضعيفاً، فقد يكون مفاجأة البطولة، نظراً لأن الفرق الجزائرية في الغالب تمتلك المواهب والقدرة على تحقيق الانجازات.

* الرياض والمحرق غنيان عن التعريف

أما فريق الرياض السعودي، فقد سبق وأن احتل المركز الثالث من بين عشرة فرق شاركت في البطولة السادسة التي جرت في تونس واستضافها النجم الساحلي، ويعتبر الرياض من خيرة الأندية السعودية وقد حصل مؤخراً على المركز الثاني في بطولة النخبة العربية.

وفريق المحرق البحريني غني عن التعريف، فقد فاز ببطولة الدوري في بلاده عشر مرات وبكأس الأمير تسع مرات، ويضم في صفوفه كوكبة من النجوم يقف على رأسهم الحارس المخضرم حمود سلطان.

* قوة فيصلاوية

المجموعة الثانية التي يمثلنا فيها فريق النادي الفيصلي تعتبر قوية هي الأخرى، وسيخوض الفيصلي اول اختبار له يوم الثلاثاء أمام الاتحاد القطري، والفيصلي سبق له وأن فاز على الوحدات في لقاء كأس الكؤوس، إضافة إلى فوزه على المنتخب العماني الشقيق في المباراة الودية.

* الاتحاد القطري نجوم ومحترفين

وتبدو قوة الفيصلي في قدرة لاعبيه على اختصار الطرق نحو مرمى الخصم واستغلال الفرص للتهديف في ضوء اكتمال صفوفه، لكنه حتماً سيواجه خصماً عنيداً في اولى المباريات ويتمثل بالفريق القطري الذي حضر وهو يحمل لقب كأس أمير قطر، الذي حصل عليه قبل ثلاثة اسابيع تقريباً، ويضم في صفوفه نجوم الكرة القطرية، إضافة إلى إربعة لاعبين محترفين هم العراقيان راضي شنيشل وحبيب جعفر وهداف المنتخب المغربي أحمد بهجة والبرازيلي أديلسون روكيو.

* الموردة ليس سهلاً

وفريق الموردة السوداني ليس بالفريق السهل، وقد سبق وأن حقق نتائج باهرة في البطولة الرابعة التي جرت في قطر وصعد إلى الدور الثاني وحقق فوزاً كبيراً على الفيصلي ١/٣، ويعد من أبرز الأندية السودانية ويحتل المركز الثالث في بطولة الدوري في بلاده.

* الأولمبيك والنجوم الكبار

وأخيراً فإن فريق اولمبيك خريبكة المغربي يعتبر من اقدم الأندية المغربية وقد حصل على لقب وصيف بطل كأس المغرب ثلاث مرات، وحالياً يعتبر من أندية المقدمة في بلاده ويضم عدداً من نجوم المنتخب المغربي وأبرز لاعبي الفريق هم السنغالي عمر انيالو وحبابي العربي والزرقاوي محمد والمصطفى زعتاني وعبدالعزيز الزوين.

* حكام البطولة

سيتولى ١٣ حكماً عربياً إدارة مباريات البطولة، منهم ثمانية للساحة وخمسة للخطوط والحكام هم: علي الشيخ – البحرين، جمال صدقي – مصر، علي منذني – الكويت، عمر بشتاوي – الأردن، عبدالرحيم العرجون – المغرب، عبدالعزيز الدخيل – السعودية، تاج الدين فارس – سوريا، زبير نوبرة – تونس، عبدالسلام تاجي – اليمن، صلاح الدين ساتي – السودان، محمد الحتروشي – سلطنة عمان، محمد يونس – الامارات، فوزي الشحومي – ليبيا.

* نجوم فريق الوحدات

يوسف العموري (إذا رفعت عنه عقوبة الايقاف لمدة عام)، ناصر غندور، هشام عبدالمنعم، جمال محمود، عصام محمود، عبدالله أبو زمع، فيصل ابراهيم، علي جمعة، جهاد عبدالمنعم، ابراهيم عبدالهادي، خالد الجدلاوي، منير ابو هنطش، سامر بحلوز، مروان الشمالي، سفيان عبدالله، عدنان الطويل، عثمان بروميه، رافت علي، انس كمال، محمد الحاوي، محمد عقيف، فراس فوزي.

* نجوم فريق الفيصلي

انيس شفيق، وليد ابو حميد، علي محمود، زياد ابو شنب، رامي محمد، مهند محادين، علي الزعبي، ايهاب نصر، فراس الطلايلة، راتب العوضات، جمال أبو عابد، صبحي سليمان، موسى عوض، جعفر حماد، حسونة الشيخ، حاتم عقل، محمد منصور، محمد الهنداوي، ياسر أبو جوهر، محمد ابو السمن.

* ماذا تعرف عن بطولة الكؤوس العربية؟

نظم فريق الاتحاد السعودي أول بطولة في ٨٩/٩/٣٠ في مدينة جدة وبمشاركة ثمانية فرق، وقد حصل الملعب التونسي على لقبها بعد أن فاز على الكويت في المباراة النهائية، واستضاف النصر الاماراتي البطولة الثانية في ٩١/١٢/٣ بمشاركة عشرة فرق، وحصل الاولمبيك البيضاوي المغربي على اللقب بعد فوزه على المقاولين المصري، وعاد الاتحاد السعودي لاستضافة البطولة الثالثة في ٩٢/١١/١٨ بمشاركة سبعة فرق من بينها الرمثا الأردني، وحصل الاولمبيك على اللقب مجدداً بعد فوزه على السد القطري في المباراة النهائية، واستضاف الأهلي القطري البطولة الرابعة في ٩٤/١/٢٠ بمشاركة عشرة فرق من بينها الفيصلي، والمرة الثالثة يحصل الاولمبيك على كأس البطولة بعد اجتيازه القادسية السعودي في المباراة النهائية، واستضاف الأهلي المصري البطولة الخامسة في ٩٥/٣/١٠ بمشاركة ثمانية فرق من بينها الفيصلي وحاز الأهلي المصري على كأس البطولة بعد تغلبه على الشباب السعودي في المباراة النهائية، ونظم نادي النجم الساحلي البطولة السادسة في ٩٥/٩/٢٨ بمشاركة عشرة فرق، وقد حصل الافريقي التونسي على لقب البطولة بعد أن فاز على النجم الساحلي في اللقاء الختامي، وقد شارك الفيصلي في هذه البطولة ايضاً.

ويذكر أن الرمثا والفيصلي ومن خلال مشاركتهما في أربع بطولات سابقة، لم يستطيعا التأهل إلى الدور الثاني أو تحقيق اي فوز باستثناء تعادلين للفيصلي.

الثقة بالحكام موجودة ولكن

في الموسم الماضي كثرت شكاوي الاندية من الحكام والتحكيم، ووصل الامر في بعض الاندية الى المطالبة بإبعاد بعض الحكام عن ادارة المباريات التي يكون فريقها طرفا فيها، وهذا ما حدث مؤخرا في بطولة كأس الكؤوس، عندما استبعد احد الحكام عن ادارة المباراة بناء على طلب احد الفريقين.

ومعلوم ان نادٍ آخر قد طلب من اتحاد الكرة عدم تسمية حكمين حدد اسمهما في طلبه لادارة مباريات الفريق، احتجاجا على مستواهما في الموسم الماضي.

ومعلوم ايضا ان نادٍ ثالث ورابع وخامس قد اشتكى من ضعف التحكيم وانعكاسه السلبي على نتائج الفريق، فطالب البعض بإبعاد بعض الحكام عن مبارياته، واستقدام حكام من الخارج لادارة بعض المباريات الحساسة وإن جاء ذلك على نفقة طرفي المباراة.

الا ان البعض يعارض مثل هذه التوجهات الثانوية، ويؤكد على ضرورة استمرار الثقة بالحكام وعدم المساس بهم، ولكن الى متى ستبقى بعض الاندية تدفع ثمن هفوات متكررة لبعض الحكام، واصبح الصغير يتنبأ بها قبل الكبير؟

الثقة بالحكام يجب ان تكون موجودة وتبقى كذلك، وكذلك يجب محاسبة الحكم المسيء، وتطوير قدراته وصقله، لا ان تتم مكافأته ومنحه مباريات لا يستطيع قيادتها الى بر الامان وتفوق طاقته.

ليس الوحدات لوحده من طالب بإبعاد بعض الحكام عن قيادة مبارياته فهناك اندية اخرى طالبت وما زالت تطالب باقصاء حكام اخرين.

حدث مع منتخب الشباب

مشاجرة في الباص ولاعب طلب مفتاح الغرفة

تلقت كرة القدم الاردنية صفعة جديدة، عندما خرج منتخبنا الوطني للشباب من مولد التصفيات الاسيوية التي جرت في سوريا بلا حمص، وبخسارتين وخمسة اهداف دون ان نسجل اي هدف.

وازداد واقع المنتخب الماً، عندما شاهدنا احد اللاعبين وهو يخرج بالبطاقة الحمراء لاعتدائه على لاعب سوري دون مبرر، وخرج وهو يوجه الشتائم للحكم ومن تحت الزنار، وبعد ان اختلف مع المدرب والاداري ورئيس الوفد اكثر من مرة، وظهر واضحا انه بحاجة الى الكثير من ضبط النفس واطاعة المدرب والاداري، وكما علمنا فان تقريرا قد كتب بحق هذا اللاعب نتيجة تصرفاته في البطولة.

ولم يقتصر الامر عند هذا الحد، فقد تشابك لاعبان من المنتخب في الحافلة، ولولا تدخل الاداري لتطورت الامور، ثم هناك لاعب آخر طلب مفتاح الغرفة خلال احدى المباريات تعبيرا عن غضبه على المدرب لعدم اشراكه في المباراة وكل ذلك حدث والمباراة قائمة.

واذا كانت استقالة المدرب احمد ابو شيخة قد فاجأت زملاءه قبل غيرهم، فان الامر يتطلب اصلاح ما يمكن اصلاحه وابقاء المنتخب في مرحلة اعداد لسنوات قادمة بعد تصحيح الاخطاء.

المغربي العلمي يفوز ببطولة اتلانتا للتنس

فاز اللاعب المغربي كريم العلمي ببطولة اتلانتا للتنس، والتي بلغت مجموع جوائزها ٣٢٨ الف دولار، ليحصل بذلك على اول لقب له من القاب رابطة لاعبي التنس المحترفين.

وكان العلمي قد تغلب في الدور النهائي على السويدي نيكلاس كولتي، ويحتل المركز الثامن والسبعين على العالم، وقد حصل على ٤٣ الف دولار نظير فوزه بالبطولة.

في المرحلة (٣٣) من الدوري الايطالي

سمبدوريا أذل ميلان البطل

تعرض فريق ميلان الذي توج بطلا للدوري الايطالي مؤخرا، والمرة الرابعة خلال خمس سنوات الى خسارة قاسية امام سمبدوريا بلغت ثلاثة اهداف دون مقابل، في المرحلة الثالثة والثلاثين من عمر البطولة، وتجمد رصيده عند السبعين نقطة.

وتعتبر هذه الخسارة الثالثة لميلان في البطولة، حيث سبق له وإن خسر امام فريقي باري وانتر ميلان بهدف. وقد جاءت اهداف سمبدوريا في الشوط الاول وسجلها تشيزا (هدفين) وروبرتو مانشيني، وقد خسر ميلان جهود مدافعه المتألق باولو مالديني الذي خرج مصابا في الربع ساعة الاولى من عمر المباراة.

وعزز يوفنتوس موقعه في المركز الثاني برصيده ٦٤ نقطة بفوزه على ضيفه اتالانتا بهدف سجله الفرنسي ديشان، وقد غاب عن صفوف يوفنتوس الحارس بيروتسي والمهاجمان فيالي ودالفاليي، وسبب ذلك يعود الى المباراة الهامة التي سيخوضها يوفنتوس امام اياكس الهولندي نهائي كأس الاندية الاوروبية لابطال الدوري، في الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

وقفز بارما الى المركز الثالث برصيد ٥٨ نقطة بعد فوزه على تورينو بهدف وحيد سجله المهاجم جانفرنكو زولا، بينما تراجع فيورنتينا الى المركز الرابع برصيد ٥٦ نقطة بعد خسارته امام روما بأربعة اهداف مقابل هدف واحد، وجاءت اهداف روما الاربعة بواسطة ابل بالبيو حيث سجل هدفين من ركلتي جزاء، وسجل دياليكيو الهدفين الآخرين، بينما سجل باتستوتا هدف فيورنتينا الوحيد.

وفاز لاتسيو صاحب المركز الرابع ايضا برصيد ٥٦ نقطة على نابولي بهدف وحيد سجله دي ماتيو، وخلال المباراة اضاع جيوسيبي سينيوري ركلة جزاء للاتسيو، كما فاز انتر ميلان على باري ٢/صفر، وسجل الاهداف الانجليزي بول انيس نجم المباراة ورانكا وفانز.

وبخسارة باري فإن هوية الفرق التي ستهبط الى الدرجة الثانية قد عرفت وشملت باري وتورينو وكريمونيزي وبادوفا، وكان بادوفا قد فاز على كالياري بهدفين سجلهما فلاوفيلتش وسيراو مقابل هدف سجله لاتيتيوتي، وتعادل كريمونيزي مع فيتشنزا بهدف اتزنتوني مقابل هدف لوفيتا، وتعادل اوديتيزي مع بياتشينزا بدون اهداف.

الترجي يتوج بطلا لكأس النخبة العربية

انتزع فريق الترجي التونسي لقب كأس النخبة العربية الثانية بكرة القدم، بعد فوزه على الهلال السعودي ٢/صفر سجلهما اللاعبان حسان القابسي وطارق ثابت.

وكان الترجي قد تعادل مع الرياض السعودي في افتتاح البطولة، وتعادل الرياض مع الهلال، ويذكر ان فريق الشباب السعودي كان قد احرز كأس المسابقة الاولى ، التي استضافها الهلال السعودي في اواخر العام الماضي.

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

برامكة بثياب عربية

اصبح اسم البرامكة الذين خانوا الدولة العباسية لينصروا فارسيتهم تحت ستار الولاء للخليفة ومحاربة الامويين، مصطلحا سياسيا عملت الدول الاستعمارية على توظيفه لخدمة مصالحها الاستعمارية بايجاد اتباع لها في بلاد العرب والمسلمين، تلبسهم ثيابا مستعارة، وتختارهم على عينها، وتعدهم في مدارسها وجامعاتها، ليحملوا افكارها وبرامجها، وليقوموا عنها بتنفيذ اهداف المستعمرين في بلاد المسلمين.

البرامكة الفرس كان ولاؤهم لفارسيتهم بعد ان دخلوا الاسلام ظاهرا، والبرامكة العرب ولاؤهم لاسيادهم بعد ان ارتدوا عن الاسلام باطنا، وآمنوا بالغرب والتغريب وانسلخوا.

وللتاريخ يجب ان نعترف بان الحركات اللادينية والعلمانية التي لبست كذبا وخداعا ثياب الدعوة الى الوحدة، والحرية والعدالة الاجتماعية، ورفعت شعار القومية والوطنية، وقعت من حيث تدري اولا تدري في مصيدة المستعمر الذي زين لها الانسلاخ من اسلامها، وعروبتها، واغراها بالفصل بين العروبة والاسلام، ومكن لها ان تحكم ولكنها كانت في حفر الباطن مع قوى البغي والاستكبار لضرب اعظم قوة عربية عسكرية كانت تقف في وجه اسرائيل.

وها نحن اليوم نرى كيف التقت الانظمة الثورية والرجعية كما يصفونها، ومن المحيط الى الخليج، في حظيرة السيد الامريكي، وقد وضع لهم هدفين اساسيين:

الاول: حفظ أمن اسرائيل، والثاني: محاربة الحركات الاسلامية التي تدعو الى تحرير الشعوب من هيمنة القوى الاستعمارية وانقاذ هويتها الحضارية، وثقافتها العربية الاسلامية من التغريب والتهويد، وقتل روح الوحدة والجهاد في الامة واشاعة القيم الاستهلاكية والانهزامية، واحياء اسباب الفرقة الاقليمية والطائفية، فلكل دولة شعارها الاقليمي والاذاعة والتلفاز والصحافة في كل دولة هي اذاعة الحاكم الشيخ تسبح بحمده صباح مساء، وليست اذاعة الشعب او صحافته التي تتحدث عن همومه او تسمع للرأي الاخر بأن يبث، ويسمع فهو اعلام البرامكة الجدد الذين تمكنوا من الحكم وهدفهم ان يسلوا عقول الناس من هويتهم القومية العربية الاسلامية، ويطفئوا جذوة المقاومة والتحرير، ويمسحوا كلمة الجهاد من قاموس الشعوب كما مسحوها من قاموس الحكام.

واذا اردنا شاهدا على آثار الاعلام البرمكي في التدمير الحضاري فلنقارن بين مشاعر الامة في الخمسينات وما قبلها، وبين مشاعرها في التسعينات، لنجد في الخمسينات والستينات ان العالم العربي يتحرك من خليجه الى محيطه نصرة لفلسطين وللجزائر، ولمصر في مواجهة العدوان الثلاثي.

ثم ننظر الى الامة في التسعينات، وسكوت شعوبها مع حكامها على حصار ظالم مجرم للعراق الذي قدم وضحى في سبيل امته، وهي ترى شعبه يجوع، واطفاله يموتون، ويعرض للهلاك والدمار ونحن نشارك في حصاره وتجويعه وتدميره.

وما اصاب شعب العراق من اجل فلسطين يصيب شعب فلسطين حصارا وتجويعا تعنتيا على يد الصهاينة المغتصبين، ثم يصيب شعب لبنان تدميرا وقتلا من اجل فلسطين ثم نجد برامكة فلسطين الذين خدعوا شعبهم الى حين، ثم اذا بهم حاملوا الاختام، المتنازلون عن اوطانهم ومقدساتهم وعروبتهم باسم شعب فلسطين، الناقضون لميثاقهم باسم الشرعية المصطنعة المزورة على ارض فلسطين. فلا شعب فلسطين في شتاته فوضهم بالتنازل عن وطنه، ولا الوطن قابل للتنازل، وهو كالعقيدة والعرض، وهو كآي القران التي ربطته بالمسجد الحرام. ان اليهود بعد ان اغتصبوا ارض فلسطين، بقي عليهم ان يغتصبوا ارادة شعب فلسطين عن طريق هذه التمثيلية التي سموها مجلسا تشريعيا تمت تحت عين المغتصب وباشرافه. وعن طريق هذه السلطة التي فرغت من مضمون السلطة والسيادة ما فرغت من هويتها الحضارية، برامكة يقول بيريس لرئيسهم: احلم كما تريد احلامك لك. فلا دولة ولا سيادة الا لاسرائيل. واخدع نفسك وشعبك بالاماني والاحلام. ويتخذ المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي قراره بنقض ميثاق المنظمة والتنازل عن ارض فلسطين لليهود تحت شعار: «عدم تدمير دولة اسرائيل» الذي يعني المحافظة على دولة اسرائيل والاعتراف لها بالارض التي احتلتها، والمهاجرين اليهود الذين اغتصبوها.

واعلن بيريس وعلق على هذا القرار بقوله: انه اعظم قرار اتخذ خلال مئة عام.. وهذا يعني ان اهداف المستعمر في مطلع هذا القرن بتهويد فلسطين وفرض الوصاية الصليبية الغربية الصهيونية على بلاد العرب والمسلمين قد تحقق بهذا القرار الذي اتخذه ممثلو شعب فلسطين لا حكام العرب.

والذي غاب عن بيريس وكلينتون وياسر عرفات ودوقية غزة ان الشعب الفلسطيني الذي روى تراب فلسطين بدمائه الزكية لن يخدعه برامكة فلسطين وصبية غزة. وان الطريق الى القدس اصبح واضحا تهتف له ارواح الشهداء، ويتعطش لولوجه شباب محمد صلى الله عليه وسلم من الخليج الى المحيط والاجيال القادمة التي وضح لها الطريق وان الفجر مؤذن بالطلوع، وامواج الظلام الى زوال. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

٣٣ ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

● ثلاث حكومات فلسطينية في غزة اقرب الى احلام اليقظة

● عندما قرر المفتي تأسيس عمل فدائي طردوه من فلسطين وانقلبوا على الشقيري عندما ارتدى اللباس العسكري

يرويها
عرفات حجازي

احمد الشقيري يبحث مع عرفات حجازي مشروع نشر الانتاج الفكري على اوسع نطاق في الوطن العربي

عندما كان المجلس الوطني الفلسطيني يعقد مؤتمره الثالث في مدينة غزة ويعد اعلان الموافقة على الغاء مواد الميثاق الفلسطيني التي تطالب به اسرائيل، ومن اجل اشعار اعضاء المجلس بانهم لم يقدموا خدمة مجانية لاسرائيل، اعلن رئيس المجلس سليم الزعنون فيما بعد انه تلقى نبأ عاجلا يفيد بان شمعون بيرس القى خطابا في طلبة احدى المستوطنات الشمالية قال فيه انه لا يمانع في اقامة دولة فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي!!

وهذا الاعلان عن الدولة الفلسطينية، وفي غزة بالتحديد ليس هو الاول، بل انه الثالث، وكان في حياة كل قائد من قادة الشعب الفلسطيني حلم يجسد امال وتطلعات الشعب الفلسطيني الذي ضحى كثيرا وتألم وعانى وقاسى كثيرا، كان في حياة كل قائد هذا الحلم فاعلن الحاج امين الحسيني من غزة قيام الجمهورية الفلسطينية عام ١٩٤٨، كما اعلن احمد الشقيري عن توجهه لاعلان الدولة الفلسطينية من غزة ايضا عام ١٩٦٤، وهذا هو ياسر عرفات يخطو خطوات واسعة في تأسيس مؤسسات الدولة الفلسطينية ولكن مع الاسف دون اية من مقومات الدولة المستقلة.

حكومة عموم فلسطين

وكانت البداية في غزة بعد انتهاء الانتداب البريطاني وقيام اسرائيل في حربها التوسعية التي استولت فيها على ثلاثة ارباع ارض فلسطين وعلى ثلاثة امثال ما خصصته لها الامم المتحدة في مشروع تقسيم فلسطين الصادر عام ١٩٤٧، وقد جرى الاعلان عن حكومة صورية اطلقوا عليها اسم حكومة عموم فلسطين، واطلقت عليها في حينه في سلسلة من المقالات اسم «حكومة هموم فلسطين» لانها كانت حكومة بالاسم فقط تماما كما هي السلطة الفلسطينية اليوم التي لا تتمتع باي نوع من انواع السيادة التي رهنت كل قراراتها في ايدي الاسرائيليين الذين يسيطرون على المعابر، وعلى تحركات من هو الفلسطيني، وعلى الارض ومصادر المياه، وعلى كل المساحات خارج حدود البلديات بالاضافة الى سيادتها على القوة وعلى القرار السياسي والوجود الدبلوماسي والدولي، وفي الاسبوع المقبل سنستعرض كل الظروف التي عايشناها عند تأسيس اول حكومة فلسطينية عام ١٩٤٨ انتهت نهاية غير سعيدة.

الحكومة الكرتونية

قبل تاليف حكومة عموم فلسطين، بل وقبل دخول الجيوش العربية في ١٥ ايار ١٩٤٨ ارض فلسطين، كانت الشائعات قد ملأت البلاد بان الحاج امين الحسيني سيعود لقيادة المعركة في ارض المعركة، وقد اتخذت الترتيبات الاولية لاتخاذ مركز لقيادته، واختير مقران: الاول في بيت جالا والثاني في غزة ليتنقل بينهما اثناء ادارته للمعركة. ولكن هذه الشائعات سريعا ما تلاشت عندما بدأت المعركة ودخلت الجيوش ولم تطأ قدما الحاج امين ارض فلسطين.

وانصافا للحقيقة تسجل للحاج امين محاولته دخول اراضي فلسطين يوم ١٠ ايار ١٩٤٨ وفعلا وصل موكبه مع عدد من رجاله الى منطقة السويس، الا انه سريعا ما اعيد الى القاهرة تحت الحراسة بعد ان صدرت اوامر مشددة من محمود فهمي النقراشي باشا رئيس وزراء مصر في ذلك الحين بعدم السماح له باجتياز الحدود.

ولكن بعد مرور خمسة شهور على هذه المحاولة الفاشلة لاجتياز الحدود الى ارض المعركة عاد الحاج امين واجتاز الحدود هذه المرة وهو يحمل لقب صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفلسطينية، ودخل ارض فلسطين بعد غيبة وابعاد امتدت احد عشر عاما، دخلها هذه المرة بمساعدة الحكومة المصرية [illegible] النقراشي باشا، الرجل الذي منعه من الدخول قبل خمسة شهور!

ومر ١٤ يوما على وصول الحاج امين الحسيني الى منطقة غزة وقد اقتصرت اعمال الحاج امين حتى ذلك اليوم على ما يلي:

الاجتماعات مع اعضاء الوزارة وتنظيم الموازنة ودراستها

استقبال الوفود التي لم تنقطع للتهنئة والتأييد

الاتصال بالزعماء النازحين والمعتقلين في محاولات تأييدهم

والجدير بالتذكر ان الحاج امين الحسيني، الذي اطلقوا عليه لقب رئيس الجمهورية لم يغادر مقره في بيارة الصوراني الا الى المسجد والى مبنى اللجنة القومية، لانه لم يتمكن حتى ذلك اليوم من زيارة اية مدينة او قرية من مدن وقرى «عموم فلسطين».

الفتوة والنجادة

وكان في فلسطين في تلك المرحلة تنظيمان عسكريان مسلحان تأسسا عام ١٩٤٦ الاول وهو «الفتوة» برئاسة جمال الحسيني، اما الثاني فقد كان يمثل المعارضة وهو «منظمة النجادة» التي اسسها محمد نمر الهواري، وكنت في ذلك الحين قد انتسبت اليها. وكنت اصغر ضابط فيها، وكانت اقامتي في ذلك الحين في غزة.

ولكن عندما قامت اسرائيل على ثلثي الوطن الفلسطيني، وانهزمت كل التنظيمات الحزبية والعسكرية، وعندما عاد الحاج امين الحسيني الى ارض الوطن، اخذ يمثل الامل والرجاء لاستعادة ما يمكن تحريره وانقاذ ما يمكن انقاذه.

واخذت خيوطنا تمتد الى الحاج امين دون الاخذ باي اعتبار للموالاة او للمعارضة لان شخصية الحاج امين كانت تطغى على ما عداها من شخصيات فلسطينية او حتى عربية.

وفي ليلة الثامن من اكتوبر ١٩٤٨ التف نفر من الشباب الفلسطيني حوله في مقر قيادته في بيارة الصوراني، وبدأ الحديث عن هذه الحكومة القزم التي اطلقوا عليها اسم «عموم فلسطين» وهي لا تقوم الا على جزء من ارض الجنوب الفلسطيني، واخذ الحديث يتطرق الى الحل الوحيد، وهو البحث عن السلاح والعودة الى التدريب والتنظيم العسكري، وانشاء قوى ثورية لاستعادة الارض التي احتلت على الاقل خارج حدود التقسيم.

الفدائيون

واخذ الحاج امين الحسيني الذي عرف عنه الهدوء المصحوب بالدهاء يتحدث لاول مرة عن ضرورة تأسيس الفرق الفدائية. واوعز اثناء اللقاء الى احد المقربين منه ان يقوم بالاعداد والاستعداد لتنظيم جداول باسماء الثائرين والراغبين للانضمام الى كتائب الفدائيين حتى يبدأ العمل الجدي لاعلان الجمهورية الفلسطينية بالاسم والواقع وليس بالخداع والوهم، كما كان هو حتى ذلك الحين.

وبعد خمسة ايام من ذلك اللقاء اجتمعنا في بيارة الصوراني المرة الثانية مع الحاج امين الحسيني لنتدارس الخطوات التالية لتأسيس كتائب الفدائيين وعند منتصف ليلة ١٢ اكتوبر ١٩٤٨ دق جرس الهاتف وكان المتكلم على الطرف الاخر الامير الاي مصطفى الصواف الحاكم الاداري العام الملحق بالقيادة العامة للقوات المصرية بفلسطين، وبعد ان اعاد الحاج امين سماعة الهاتف الى مكانها، وكان يبدو عليه التجهم والتفكير العميق، فتناول عمامته من على منضدة قريبة منه ووضعها على رأسه بعناية وهو يقول:

«الصواف بك طلبني الى مكتبه لاتحدث مع النقراشي باشا بواسطة جهاز هاتفي خاص لا يوجد الا في مكتبه»

ولم يعلق الحاج على ذلك ولكنه كان ينظر الينا نظرات فيها تساؤل وكأنه يحاول ان يعرف منا سبب هذه المكالمة الهاتفية السرية المفاجئة.

وانتقل الحاج امين الحسيني في سيارته من مقر قيادته الى مقر قيادة الحاكم الاداري العام المصري، وهناك كان النقراشي ينتظره على خط هاتفي خاص، وجرى حديث بين رئيس الجمهورية الفلسطينية ورئيس الوزراء المصري لم يعرف مضمونه احد، ولا حتى الحاكم الاداري العام للقوات المصرية، الذي كان يجلس قريبا من الحاج امين الحسيني.

رئيس الجمهورية يدفع الثمن

ومع بزوغ فجر يوم ١٩٤٨/١٠/١٣ اي في ذات الليلة كانت سيارة صفراء صغيرة ثبت عليها جهاز لاسلكي تغادر مدينة غزة وتقترب من حدود رفح، وكان في السيارة الصفراء اربعة رجال ثلاثة منهم باللباس العسكري، والرابع يرتدي جبة سوداء اخفتها عباءة حمراء موشحة بالقصب وعلى رأسه عمامة بيضاء احكمت طياتها.

وما كانت السيارة تقترب من احد الحواجز العسكرية المحروسة حتى تفتح لها الابواب بسرعة، ويكاد يرتج على الجنود من هول المفاجأة، وهم لا يصدقون اعينهم، ففي السيارة شخصية كبيرة لها مكانتها حتى في قلوب جنود الميدان، شخصية فوجئوا عندما مرت بهم قبل اسبوعين دون سابق علم، ويفاجأون بها مرة اخرى الآن تمر بهم دون سابق علم ايضا.

وافاقت غزة في الصباح، ولم يكن احد يدري فيها ان الحاج امين الحسيني غادر ارض جمهوريته مرة اخرى غادرها دون ان يودعه احد كما جاءها دون ان يستقبله احد، غادرها وهو لا يدري هل يعود لها مرة اخرى، ومتى يعود لها من جديد غادرها وهو لا يدري هل هو في طريقه لمؤتمر هام او هو في طريقه الى المنفى من جديد.

وبعد ساعات من الصباح انتشر الخبر في كل مكان، كل مواطن اخذ يتساءل.

ماذا ستكون قوة وسطوة ونفوذ هذه الحكومة التي يستدعي رئيسها الاعلى الى مكتب ضابط ويلبي اشارة تلفونية من رئيس وزراء ويغادر ارض المعركة في اشد ساعات المحنة؟

وماذا سيكون مصير الحكومة الجديدة التي سقط قائدها صريع السياسة والاهواء بعد اسبوعين من تأسيسها؟

وهل صار سحب قائد المعركة من ارض المعركة نتيجة سياسة عربية او بناء على تعليمات من مصادر اجنبية؟

وهل للتنظيمات العسكرية الجديدة التي بدأ الحاج امين الحسيني التخطيط لها وخاصة فيما يتعلق بتأسيس فرق الفدائيين من علاقة مع هدم الامل الذي نما في قلب كل الفلسطينيين؟

واتسعت دائرة التساؤلات تساؤلات بقيت على كل لسان في منطقة غزة، ولكنها تساؤلات مجردة لم تكن تجد لها اي جواب.

وهكذا انتهت اسطورة رئيس الجمهورية الفلسطينية الاولى التي حكم «عموم» فلسطين حبرا على ورق طيلة ١٦ يوما، وغاب بعدها في المجهول الذي لم يكشف عنه النقاب حتى اليوم!

لقاء الافندي

وبعد لاكثر من ثمانية عشر عاما، تلقيت دعوة من الحاج امين الحسيني الذي كان قد استقر في لبنان لزيارته في مقر الهيئة العربية العليا، وكان الدافع لهذه الدعوة انني اصدرت في مطلع عام ١٩٦٠ مجموعة من الكتب اطلقت عليها اسم سلسلة التوعية الفلسطينية، منها كتاب صوت فلسطين، والصهيونية نشأتها وقياداتها ومنظماتها السرية، ولقاء المؤامرة التاريخية والاخطبوط الانتداب البريطاني وارض الثورات فلسطين، و١٥ ايار عام النكبة، وكنت قد بعثت بهذه المجموعة لسماحته في وقت كان الحديث فيه عن القضية الفلسطينية ترفا او ممنوعا في العديد من الدول والاقطار العربية، ولكن بعد صدور هذه المجموعة التي احدثت ضجة في حينها بعد سنوات وانفجار العمل الفدائي وانشاء منظمة التحرير عادت القضية الفلسطينية لتحتل مكان الصدارة في هذه الاوقات دعاني الحاج امين لزيارته حيث شجعني على تطوير مشروع التوعية الذي كان يستهدف الانسان الفلسطيني اولا ثم العربي بعد ذلك، بحيث تصبح القضية الفلسطينية في متناول العالم الغربي، الذي كان منحازا تماما الى جانب العدوان الصهيوني.

والتقيت بسماحته بعد ذلك عدة مرات في بيروت وعمان والى قبل ارتحاله الى عالم الخلود حيث كان رحمه الله لا يزال يحلم بقيام الدولة الفلسطينية.

دولة الشقيري العسكرية

وتكرر مرة اخرى في مدينة غزة اعلان الدولة الفلسطينية عام ١٩٦٥، عندما دعا احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية في مدينة غزة التي اعتبرها القاعدة التي سينطلق منها لبناء الدولة الفلسطينية، والمعروف ان الشقيري الذي كان يعتبر من اشهر خطباء العرب بل والعالم، واكثرهم دراسة في الميادين السياسية، قرر في مدينة غزة ان يخلع اللباس المدني، واستبدله باللباس العسكري الكاكي، وفاجأ اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذين اجتمعوا من كل مناطق الشتات بتأسيس الجيش الفلسطيني في القطاع الذي اذهلهم هذا الجيش الذي كان يتمتع بمستوى رفيع من التدريب، كما كان يجمع مختلف الاسلحة من امن وبحرية وبرية ودبابات، وكان يسير في طليعتها طفل لم يتجاوز العاشرة من عمره بلباس العسكرية المثير، بينما كان الشقيري يؤدي التحية للقوات التي لم ينقطع تواصلها من على منصة نصبت في احدى الساحات الواسعة لعدة ساعات!

لقد عاشت غزة كما عاش اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، كما عاش الفلسطينيون في قطاع غزة وفي كل مكان اجمل ايام حياتهم واسعد لحظات احلامهم وهم يسمعون الشقيري وهو يعاهدهم ان تكون هذه القوات الفلسطينية هي طلائع القوات التي ستحقق المعجزة وتقيم الدولة الفلسطينية!

ولكن مع الاسف لم يعش هذا الحلم طويلا اذ انعقد المجلس الوطني في دورته الثالثة بعد اقل من عام في القاهرة وبالرغم من كل التأييد الذي كان يحظى به الشقيري من قبل الزعيم جمال عبد الناصر، الا انه جرى الاطاحة بالشقيري بعد ذلك، وانتقل الحلم الفلسطيني الى القيادة الجديدة التي جاءت بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ لتعلن ان تحرير فلسطين لن يتم الا بالعمل الفدائي وبهزيمة اسرائيل.

لقاء الشقيري

وبعد عدة اعوام من الانقلاب على الشقيري دعاني الى منزله في القاهرة مساء يوم السادس من شباط عام ١٩٧٢ ووجدت في المنزل عددا من الشخصيات الفلسطينية، منهم حكمت المصري وعبد الخالق يغمور وسعيد العزة ويحيى حمودة ونمر المصري، وعرض الشقيري للحضور اسباب الانقلاب عليه، وهو من اجل استبعاد الحل العسكري الذي قرره واعد له جيشا مقاتلا يصلح ان يكون نواة لجيش تحرير حقيقي وليس رمزيا كما [illegible] القرار الفلسطيني.

وكان الشقيري عندما دعا الى هذا اللقاء يبدو انه لا يزال يحلم في اقامة دولة فلسطينية بقوة السلاح، ولقد التقيته بعد هذا اللقاء عدة مرات وكان باستمرار يحثني على تطوير وسائل الاتصال بالجماهير وخاصة مع الدول الغربية، ولكن مع الاخذ بعين الاعتبار انه بدون القوة لا يمكن استعادة الحقوق الفلسطينية المغتصبة.

وبقي الشقيري رحمه الله يؤمن بالحل العسكري حتى اخر لحظات حياته، وحتى يدلل على هذه القناعة وهذا الايمان اوصى ان يسجى جثمانه بجوار ضريح الصحابي البطل ابي عبيدة الجراح فاتح فلسطين ومحرر بيت المقدس الذي كان الشقيري يتمنى ان يسير على خطاه فلما تبخرت احلام اليقظة طالب ان يدفن جثمانه الى جوار صانعي البطولة وصانعي الانتصار.

جمهورية ياسر عرفات

والمرة الثالثة شهدت مدينة غزة مؤتمرا وطنيا فلسطينيا يعلن قيام الدولة الفلسطينية او الجمهورية الفلسطينية المستقلة. في نيسان الماضي ١٩٩٦ انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، وان كان الهدف من هذا الاجتماع هو الغاء بنود الميثاق الفلسطيني التي تدعو الى ازالة اسرائيل، فان ما امتاز به هذا اللقاء هو الحصول لاول مرة على الضوء الاخضر لاقامة الدولة الفلسطينية.

وبالرغم من ان هذه الموافقة المهينة المرة ليست بالاعتماد على فرق الفدائيين كما كان يخطط الحاج امين الحسيني، ولا بالاعتماد على القوات العسكرية كما اراد ان يفعل الشقيري، بل على القبول والرضى الاسرائيلي، بالرغم من انه لم يبق ارض لاقامة دولة عليها، ولم تبق سيادة بموجب اتفاقات اوسلو لممارسة الحقوق والواجبات كما لم يعد من حق اربعة ملايين فلسطيني المشاركة في صنع المستقبل الفلسطيني الذي يحلم الجميع بان يكون مشرقا، بالرغم من كل ذلك لا بد من الانتظار طويلا او قليلا حتى يتبين للعالم هل سينضم ياسر عرفات الى قافلة الحالمين باقامة الدولة المستقلة، او انه القادر على اقناع نفسه والاخرين بان الهدف هو قيام الدولة، حتى ولو كانت في حجم دولة موناكو التي تعتبر من اسعد دول الدنيا؟!

رسالة الحاج امين الحسيني التي يبارك فيها صدور سلسلة التوعية الفلسطينية التي بدأ باصدارها راوي الذكريات عرفات



مجموعة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في ميدان غزة يستعرضون الجيش الفلسطيني عام ١٩٦٥ وفي الصف الاول من اليمين الاعضاء : رشاد الخطيب ويوسف التكروري وعرفات حجازي وعيد حجازي والشيخ محمد سالم الذويب والشيخ [illegible]

حديث الذكريات

جميل النمري

كانت مفاجأة جميلة ان اقرأ فقرة خاصة عن الشهيد ميشيل النمري في ذكريات الاستاذ عرفات حجازي التي ينشرها في «الاردن». وجاءت الفقرة في سياق حلقة عدد ٨ نيسان التي خصصها الاستاذ حجازي للحديث عن الفدائيين والمناضلين المسيحيين في مسيرة النضال الفلسطيني.

ورغم انني لا احب في العادة لفت الانتباه الى مسيحية المناضل او الشهيد، لانني اعتبر ان المسيحيين في هذا الجزء من الوطن هم مكون اصيل من مكوناته ينطبق عليهم ما ينطبق على الجميع في مختلف المحطات والظروف. وهذه الحقيقة التي نعرفها في مشرقنا العربي جيدا، هي بالمناسبة مفاجأة غريبة لاخوتنا المغاربة كما اكتشفت في اوائل السبعينات حين كنا ندرس في ايطاليا وقمنا بتشكيل فرقة فولكلورية فلسطينية وكان لدينا نقص في العنصر النسائي فاستعنا باصوات من جنسيات عربية، ومن بينهم زميلة جزائرية شاركت معنا بحماس، ثم غابت عنا اسبوعا كاملا «واكتشفنا انها مرضت واصيبت بصدمة عندما عرفت ان احد ابرز النشطاء، الذي تكن له كثيرا من الود في مجموعتنا، هو مسيحي. وقد بذلنا جهدا فائتا وضحكنا كثيرا ونحن نقنعها بان هذا شيء طبيعي عندنا، ويختلف عما تعودوا عليه هم من ان للمسيحي والمستعمر الاوروبي شيء واحد.

استعدت هذه الحادثة وانا اقرأ مذكرات الاستاذ حجازي التي قد لا تصدم القارئ، القاريء الآن بعد ان عايش عن قرب اجواء النضال الفلسطيني.

وحين قرأت شهادة الاستاذ حجازي الطيبة بحق الشهيد ميشيل، فكرت كم من عشرات او مئات الوقائع ستبقى مجهولة عندما احزم امري وابدأ بتنفيذ مشروع جمع سيرة ميشيل من خلال ما عايشته شخصيا وعايشه اصدقاؤه في المحطات المختلفة والحافلة من حياته القصيرة. ولو لم اقرأ ما كتبه الاستاذ حجازي عن ميشيل لما عرفت ابدا - وانا اخوه - عن [illegible] الشيوعي تحت الارض، بشير البرغوثي، الذي هو الآن الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني. ولم يكن العمل في «الصباح» سوى محطة قصيرة جدا من محطات حياته الجريئة والاستثنائية، حيث تزاوج النشاط النضالي مع الاحتراف الصحفي بصورة حميمة، حتى اغتالته الرصاصات الغادرة وهو على رأس عمله يدير تلك النشرة الصحفية الفريدة المتخصصة في حركات التحرر والمعارضة والتي اسماها «المشرق».

لعل كاتبي السيرة هم الذين يعطون للتاريخ تلك الاضافة الثمينة، التي تجعل من الاحداث والوقائع تجربة انسانية حميمة وحية، وليس صدفة ان كتب المذكرات تلقى تجاوبا اعمق من القارئ، بسبب ملامستها للاحداث من موقع المعايشة الانسانية التي يفتقر اليها التوصيف البارد للتاريخ مهما غاص في التفاصيل.

وقبل ايام توجهت للاستاذ عيسى مدانات اسأله عن واقعة معينة في اوائل الخمسينات، في سياق موضوع كنت اكتبه فطفق يحدثني بشغف عن الامر، مستعرضا امكنة واسماء وتواريخ، كانت تلك اشياء ثمينة جعلتني اتوسل اليه قائلا: ابا عامر، لا يجوز هذا.. يجب ان تكتب مذكراتك!

اعتقد ان كاتب المذكرات لا يفي نفسه حقها فقط وهو ليس مصدرا آخر للمعلومات يعود اليه الباحثون والمؤرخون فحسب، انه وهو يكتب عن حياته يكتب عن حياة عشرات الآخرين.. اسماء لم يذكرها احد، واسماء معروفة، نحصل على المزيد من الوقائع عنها من زوايا مختلفة وجديدة. مذكرات الذين عملوا في الشأن العام هي ذاكرتنا وذاكرة ابنائنا، وكلما زاد عددها كانت ذاكرتنا اكثر خصوبة وغنى.

وقد يكون مناسبا ان لا ننتظر مبادرة هؤلاء التسجيل مذكراتهم في كتاب يعرض بعد ذلك للنشر على حلقات. صحفنا ومجلاتنا تستطيع ان تحفز هذه الكتابة، ان تتسابق على طلب الكتابة من رموز حياتنا الوطنية تنتهي من سلسلة لاحدهم حتى [illegible]

هكذا منه الأصل



اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير: وليد أبو بكر

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني مقابل البنك العربي- الادارة العامة الشميساني - عمان-الاردن

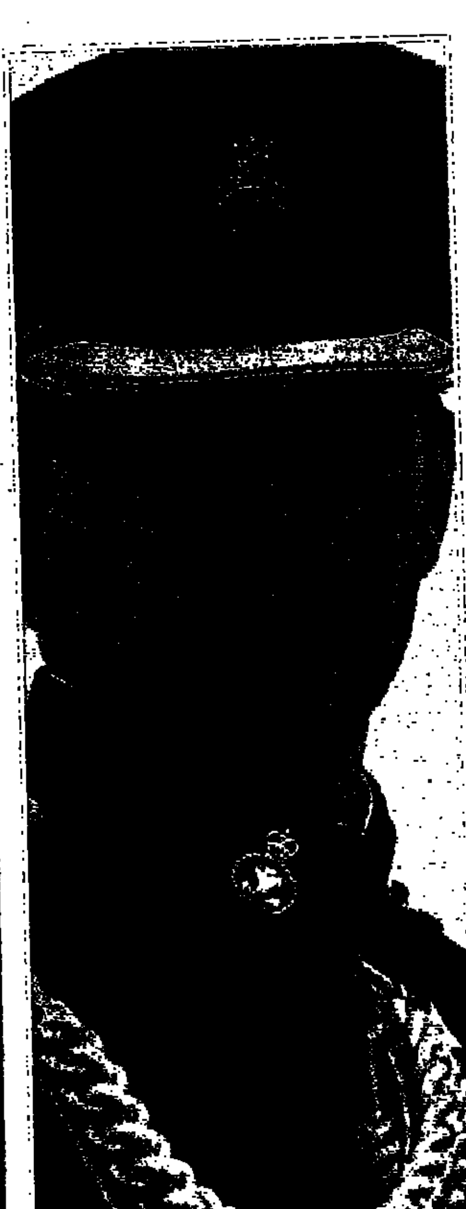
خـــداع

قالت الصبية الأولى: انا لا استطيع ان اكتب ما اريد من مذكرات، لان والدتي تراقب كل ما اكتب.
قالت الثانية: انا اكتب نسختين مختلفتين، واترك واحدة منهما في مجال اكتشاف والدتي، لتقرأها وتطمئن.

الطلاق الثاني بأمر الملكة

فيرجي تودّع القصر لا قلب الأمير





التصرفات المندفعة لسارة فيرغسون، الشهيرة بلقب فيرجي، هي التي اضطرت الامير اندرو الى الاسراع في الطلاق، استجابة لامر الملكة الذي قال بوضوح: لتخرج هذه المرأة من العائلة فورا.

وكان هذا الامر هو السبب المباشر لتسجيل طلب طلاق سريع، فلجأ جميع المقربين من الزوجين المنفصلين، لانهم كانوا يتوقعون ان تعود المياه الى مجاريها بينهما، خاصة وان الجميع يعرف ان فيرجي ما زالت تحتل مكانا خاصا في قلب الامير، بالرغم من اربع سنوات من الانفصال، كما انهم يعرفون انه قاوم ضغوط الملكة لعدة شهور.

لكن كل ذلك تغير عندما اتضح ان الدوقة غارقة في دين يزيد عن ثلاثة ملايين جنيه استرليني، بسبب اسرافها الشديد. كما ان اندرو انزعج كثيرا وهو يشاهدها تطارد نجم التنس توماس موستر حول العالم، وتحرج نفسها حين تعترف بعاطفة سريعة تجاه جون كنيدي الابن.

وقد ذكر احد المقربين من القصر ان الملكة تعتقد انه ما دامت فيرجي تنتسب الى العائلة المالكة، فانها ستستمر في الاساءة الى هذه العائلة، كما ان الابن الاصغر للملكة، الامير ادوارد، يتوقع ان يتزوج قبل نهاية هذا العام، والملكة لا تريد ان يتسبب وجود فيرجي في حالة احراج في المناسبة.

الطلاق سوف يكون نهائيا مع نهاية الشهر الحالي، ومع ذلك فان العائلة المالكة تعيش في حالة فزع من كتاب سوف يصدر خلال هذا العام، يقول كل شيء، من تأليف جوني بريان، صديق فيرجي، لكن الملكة استطاعت ان تكون واثقة من ان فيرجي لن تقوم بتقديم اعترافات كاملة في كتاب، وذلك بان وعدتها بان تساعدها في سداد ديونها، شريطة ان توقع على تعهد بعدم الكتابة عن زواجها.

نجم كرة المضرب يانيك نواه يتجه الى الغناء

يعتزم نجم كرة المضرب الفرنسي يانيك نواه اصدار البوم غنائي، يضم اغنيات على موسيقى الفانك والريفي، واوضح نواه الذي كان يقضي عطلة في المغرب مع زوجته واولاده الثلاثة، انه يكتب كلمات الاغاني التي يؤديها برفقة خمسة موسيقيين معروفين.

اما فيما يتعلق بكرة المضرب، فقد قال قائد المنتخب الفرنسي البالغ من العمر ٣٦ عاما، انه يمكن الاستمرار في اللعب حتى الاربعين وما فوق، واوضح انه يمكن استبدال زخم الشباب بحسنات اخرى مثل الخبرة والتكتيك.

الشرطة الانجليزية تشن حملة ضد مثيري الشغب

اوقفت الشرطة الانجليزية في الاسبوع الماضي ١١شخصا، خلال العمليات التي شنت ضد مثيري الشغب والمعروفين باسم «الهوليغانز» في نواح مختلفة من بريطانيا، قبل عدة اسابيع من انطلاق كاس الامم الاوروبية بكرة القدم، التي تستضيفها انجلترا خلال الفترة من ٨-٢٢ حزيران المقبل.

وتشتبه الشرطة في ان هؤلاء الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ٢١. ٢٢ عاما قد شاركوا في اعمال العنف خلال مباريات الدوري الانجليزي.

وكانت الشرطة قد قامت بمراقبة مثيري الشغب خلال عدة اشهر، ثم القت القبض عليهم، بعد ان تعرفت عليهم بواسطة اشرطة الفيديو.

خوفاً من جنون البقر

سيتناول المنتخب البرتغالي خلال اقامته في انجلترا، حيث بطولة الامم الاوروبية، وجبات من لحوم البقر من البرتغال، وخاصة من منطقة الانتيغو حيث تعيش الابقار على المراعي فقط فهل ستسمح السلطات الانجليزية بدخول هذه اللحوم؟

اما المنتخب التشيكي فسيحضر إلى انجلترا طباخه الخاص، لتحضير الوجبات مع كمية من اللحوم والمعلبات، إضافة إلى باص تم تحويله إلى بار، وكل ذلك خوفاً من مرض جنون البقر الذي انتشر في انجلترا.

مع الناس

دمشق: يوم أكِلَ الأبيض

كما قطعوا مع بغداد الرشيد قبل اعوام، يهيئون انفسهم الآن ليكرروا نفس المخطط مع فيحاء صلاح الدين.

تأتي تهديدات رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ لسورية الآن مباشرة بعد ان اختار رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميريل ان يميز اسرائيل بزيارة خاصة، وان يذهب إلى قمة شرم الشيخ على متن طائرة إسرائيلية ليؤكد على العلاقة الاستراتيجية الجديدة التي يريدها ان تربط بين تركيا الجديدة واللاعبين الرئيسيين في النظام الشرق اوسطي الاقليمي الجديد.

لقد شعروا ان سوريا خسرت اولاً عمقها الاستراتيجي في العراق منذ ان اختارت خنادق حفر الباطن.

كما خسرت ثانياً وفيما بعد الدعم الأمريكي عندما احجمت عن المشاركة في قمة «بُناة السلام».

وخسرت دمشق مرّة ثالثة عندما قدمت دعمها مباشرة وغير مباشرة لعناصر حزب الله اللبناني ولعناصر حزب العمال الكردستاني، في محاولة لاستعادة دورها الإقليمي، متوهمة انها قادرة على إزعاج قيلولة المتنعمين بشهر العسل الشرق اوسطي.

لقد استثمرت انقرة ثلاثين مليار دولار لإقامة احد عشر سداً على نهر الفرات لري للزارع التركية ولحرمان سوريا من كمياتها المقررة، ولتعطيش العراق المبتلى بحصار التجويع والتقسيم بعد أن قلموا أظافره وركّعوا جيشه واستنزفوا شعبه، والغوا دوره كقوة إقليمية عظمى تخشاها إسرائيل وايران وتركيا.

حجب مياه الفرات يهدد تسعة ملايين فلاح سوري واحد عشر مليون فلاح عراقي بحرمانهم من الري والأرض واسباب الحياة.

أوليس هذا سبباً كافيا ليقتنع سوريا الآن ان تتجاوب مع نداءات الحسين المتكررة للعودة للتنسيق العربي كي لا يستفردوا بعاصمة عربية تلو أخرى، وكي لا يكرروا شعارهم الاستفزازي: "مياه الفرات ملك لتركيا لا يشاركنا فيه احد، تماماً كما ان نفط الجزيرة للعرب لا يشاركهم فيه احد"؟

إن التحالف الجديد ما بين تركيا وإسرائيل يقوم على ركائز عسكرية وامنية واقتصادية، ويستهدف الإجهاز على الدور الإقليمي لسوريا، وتضييق الخناق على عنقها، إذا لم تبادر سوريا فوراً للإفلات من "فكي الكماشة" بإعادة التنسيق مع مساعي الخير التي تمثلت بيد المصافحة التي امتدت من رغدان العامر لإيقاف حركة الانهيار في العمل العربي المشترك الذي ندفع ثمنه جميعاً دونما استثناء، ابتداءً بشعب العراق المحاصر إلى شعب لبنان المستضعف إلى شعب فلسطين الذبيح.

وما كان لرئيس الوزراء التركي ان يوجه تهديداته لسوريا لولا غروره بغطرسة القوة التي ملأته بوجود قواعد طائرات حلف الأطلسي وسلاح الجو الاسرائيلي التي يرى امرؤها مبررات عديدة، في نظرهم، للإجهاز على سوريا بسبب ما يقولونه مخزون الأسلحة الكيماوية لدى دمشق، وبسبب وجود اسمها على قائمة الدول التي ترعى الارهاب، وبسبب عشرين عذراً آخر أهمها انها ما زالت قادرة على التجاوب مع الأردن لإقرار مشروع عربي توحيدي.

فهل من صوت عاقل يصوغ نداءه لجمع الكلمة قبل ان يستكملوا ما بدأه قادتهم عندما اجهزوا قبل سنوات على البعث أول من استفردوا به.